جامعة حلب

كلية الهندسة المعمارية

برنامج تيمبوس (إعادة تأهيل المدن التاريخية الإسلامية)

إعادة تشكيل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة

Reshaping of Facades of the New Building Overlooking The Old City of Aleppo

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية

(إعادة تأهيل المدن التاريخية الإسلامية)

إعداد

م. نور هيثم دهنه

2015 م _ 1436 هـ

جامعة حلب

كلية الهندسة المعمارية

برنامج تيمبوس (إعادة تأهيل المدن التاريخية الإسلامية)

إعادة تشكيل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية

(إعادة تأهيل المدن التاريخية الإسلامية)

إعداد

م. نور هيثم دهنه

المشرف المشارك

د.م أديب أعرج

أستاذ مدرس في قسم علوم البناء والتنفيذ

كلية الهندسة المعمارية – جامعة حلب

المشرف الرئيسي

أ. د. سعد الدين زيتون

أستاذ مساعد في قسم التصميم المعماري

كلية الهندسة المعمارية – جامعة حلب

2015 م _ 1436 هـ

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٧ / ٥ /٢٠١٥ وأجيزت.

لجنة الحكم على الرسالة:

السيد الدكتور	السيدة الدكتورة	السيد الدكتور
سعد الدين زيتون	**لميس حربلي**	**محمد نجيب كيالي**
مشرفاً		

تصريح

أصرح بأن هذا البحث بعنوان :

إعادة تشكيل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة

لم يسبق أن قبل للحصول على أي شهادة، ولا هو مقدم حالياً للحصول على شهادة أخرى.

المرشحة

المهندسة نور دهنه

Declaration

We hereby declare that this work:

Reshaping of Facades of the New Building Overlooking The Old City of Aleppo

Has not already accepted for any degree ,and non submitted concurrently for any other degree.

Candidate

Eng. Nour Dehna

شهادة

نشهد بأن هذا العمل الموصوف في هذه الرسالة هو نتيجة بحث قامت به طالبة الماجستير في برنامج التيمبوس (إعادة تأهيل المدن التاريخية الإسلامية) من كلية الهندسة المعمارية بجامعة حلب السيدة نور دهنه بإشراف الدكتور سعد الدين زيتون، ومشاركة الدكتور أديب أعرج. وأي رجوع إلى بحث آخر في هذا الموضوع موثق في النص.

المرشحة

المهندسة نور دهنه

المشرف المشارك

د. المهندس أديب أعرج

المشرف الرئيسي

أ.د سعد الدين زيتون

كلمة شكر

بداية لا بد من التقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأساتذة والدكاترة الأفاضل لما قدموه من رعاية واهتمام ومعلومات ساعدت على إغناء البحث بمعلوماتهم وملاحظاتهم فكانوا خير معين في إنجاز هذا العمل.

وأخص بالذكر:

الدكتور سعد الدين زيتون

الدكتور أديب أعرج

فلهم مني جزيل الشكر والامتنان.

م. نور دهنه

الإهداء

إلى قلبٍ لم أُدرك بعد مدى وسعه ولن أُدرك يوماً، إلى من كان يَسعدُ بما وصلت إليه وتمنى لِي المزيد، إليكَ يامن شاب شعرُك لتُسعدنا ... **إليك أبي الغالي**

إليكِ يامن حين تغمريني تزول هموم الدنيا بأسرها، وتموت حروف الأبجدية في لساني لتخبركِ دموعي أنكِ أغلى ما في حياتي، إليك يامن كان دعاؤك مُلهماً لأفكاري، يامن حولتِ سنين عُمركِ إلى عطاء ... **إليك يا روح حياتي أُمي**

إليكَ يا بحرٌ نهلتُ منه كثيراً، إليكَ يا عرّابي الأول، نجاحي هو نجاحك، كم تمنيت وجودك ...

إليك أخي عبد الحميد

إليكَ يامن بيني وبينكَ مسافاتٍ طويلة، إليك يا قلبٌ يفيضُ حباً، سيخبرك قلبي يوماً أنك في قلبي دوماً ...

إليك أخي فادي

معكِ تقاسمت العمر لحظةً بلحظة، تشاركنا دفتر ذكرياتِ حياتنا .. رفيقتي دوماً.. توءمتي الشقية...

أختي رشا

إليك يا أحلى صبايا الشّرق... جمال الفنون بين أناملك الجميلة ... تحملتيني كتير والله بعرف... بحبك سوسو

أختي راما

إلى من آزرتني دوماً، إلى من كانت رفيقة دربي، صديقتي وحبيبتي نادينا ..... **إليك نادين دبلوني**

رغم البعد لم تفارقيني، إلى قلب أبيض كالثلج، حبيبتي سويم ..... **إليك وسام دواليبي**

كُنتَ لي قلعةً وأسواراً... إليك يامن حثني على الصمود مراراً... إليك أشكر دعمك، دكتورنا الغالي... **فراس شعبو**

هي سلطانةٌ أو أميرة .. هي عصفورةٌ صغيرة... صوتك في أذني يهمسْ ... طفلتنا المدلّلة ... حفيدة آل دهنه ... **نايا**

إلى من أُحب ويحبني ... أهدي عملي هذا...

نور

وقفة

في كل سطر كنتُ أكتب هذا البحث كنتِ تخطُرين ببالي ... في كُل حارة في كل باب في كل حَجرةٍ فيكِ ...

قرأتُ عنكِ كثيراً ... مشيتُ فيك كثيراً ... واشتقتُ لكِ كثيرا ...

لحلب القديمة ... ماذا قدمنا وماذا تركنا ...

حلب القديمة ... في قلوبنا أنتِ ... وإن نسيناكِ تذكرينا ...

حلب القديمة ... أرجوكِ سامحينا ...

نور

مقدمة

ماهي حدود مدينة حلب القديمة وما دور الواجهات في إعطاء الهوية؟

أولاً: حدود مدينة حلب القديمة المسجلة أثرياً على لائحة التراث العالمي:

تعتبر المناطق التاريخية الجزء الأكثر أهمية في أي مدينة كونها تعبر عن التراث الحضاري والتاريخي، ونظراً لأهمية مدينة حلب القديمة تم تسجيل المدينة داخل الأسوار وتوسعاتها العمرانية على لائحة التراث العالمي وهو ما يعرف اليوم بمدينة حلب القديمة[1]، كان ذلك على مراحل ومن خلال القرارات التالية:

١- القرار رقم ١٩٣/أ – تاريخ ١٩٧٦/٨/١٦، القاضي بتسجيل معظم أحياء ومباني المدينة القديمة داخل الأسوار أثرياً يمنع الهدم والبناء فيها إلا بأمر السلطات.

٢- القرار رقم /٤٩/أ تاريخ ١٩٧٨/٣/١٣، المتضمن تعديلاً للقرار السابق، بحيث تصبح كل الأحياء والمباني في المدينة القديمة داخل الأسوار مسجلة أثرياً.

٣- القرار رقم /١٠٠/أ – تاريخ ١٩٧٨/٤/٢٣، المتضمن تسجيل جزء من حي الجديدة (خارج الأسوار) في عداد المناطق الأثرية.

٤- القرار رقم /٤٤/أ – تاريخ ٣/٣١ /١٩٨٣، المتضمن إلغاءً للقرار السابق وتسجيل الأحياء الكائنة ضمن المنطقة العقارية السادسة في مدينة حلب من المناطق الأثرية.

٥- القرار رقم /٩٣/أ – تاريخ ٨/١٧ /١٩٨٥، المتضمن تسجيل بعض أحياء مدينة حلب القديمة أثرياً (بانقوسا، أقيول، قارلق،...الخ).

٦- القرار رقم/٦٥/أ- تاريخ ١٩٨٦/٥/١٥، المتضمن تعديلاً للقرار السابق وإضافة أحياء ومناطق جديدة.

وبهذا القرار يكون تسجيل المدينة القديمة قد اكتمل أثرياً، وذلك ضمن الحدود المعروفة.[2]

---

[1] **ريحاوي**، عبد القادر: **العمارة العربية الإسلامية خصائصها وآثارها في سورية**، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٨٩، ص ١٢٩.

[2] أرشيف مديرية حلب القديمة.

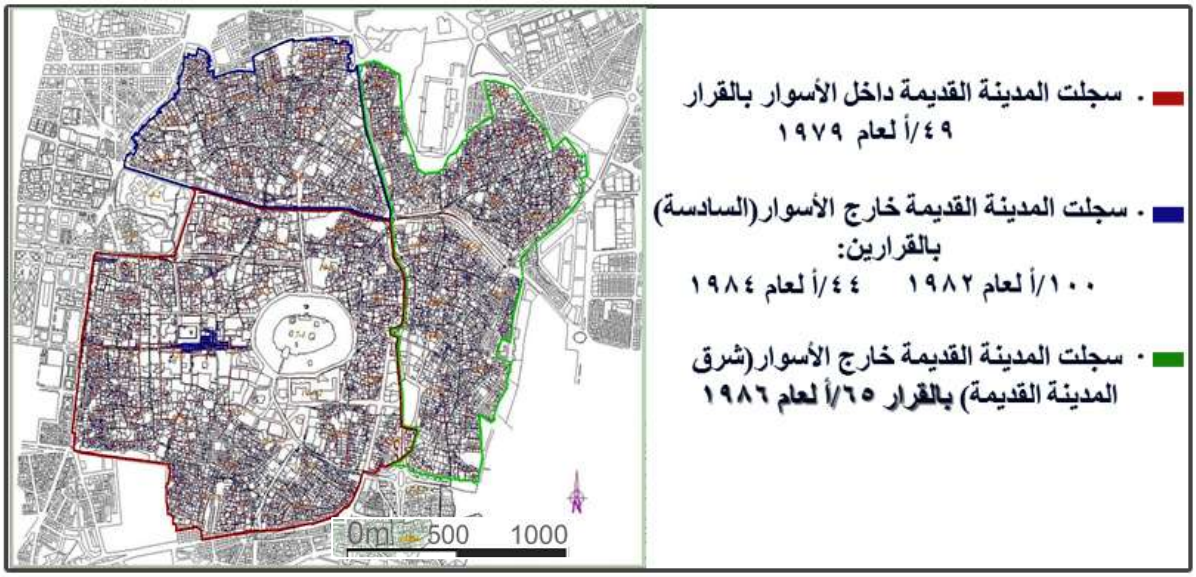

شكل (٠-١) مراحل تسجيل مدينة حلب القديمة أثرياً على لائحة التراث العالمي- أرشيف مديرية حلب القديمة

ثانياً: أهمية الواجهات في إعطاء الهوية:

تمتلك مدينة حلب ثروة عمرانية هامة على الصعيدين الكمي والنوعي، وتمثل الجانب المادي من النتاج الثقافي لهذه المدينة، **فواجهاتها هي عنصر الاتصال الأول مع المحيط الخارجي** والتعبير الأصح عن المبنى وتشكيلها له، ولها **دورها الهام في إظهار هوية المدينة القديمة.** فمن الملامح الرئيسية للمدينة القديمة في حلب أن مبانيها مبنية من الحجر، وهذا ما حافظ على بنية المدينة منذ عصور قديمة، لذلك نرى في حلب أوابد أثرية تمثل كل الفترات التاريخية التي مرت بها المدينة عبر تاريخها، وما رافق كل فترة من سمات ثقافية واجتماعية واقتصادية انعكست على عمارة كل مرحلة، كذلك تراكم الخبرات والمهارات الفنية التي تشكلت وتراكمت لدى أبناء المدينة حتى وصلت حتى يومنا هذا، والتي نراها في الصناع المهرة في شتى مجالات البناء وبالتحديد في مجال تشكيل الواجهات، إضافة إلى قوة في الإبداع الهندسي والتكوين الفني الذي يصل في بعض حالاته إلى حدود الإعجاز.

نظراً للتطور والنمو العمراني للمدينة امتدت عمليات البناء خارج المناطق التاريخية القديمة، وظهرت على شكل تجمعات عمرانية حديثة، ضُبطت بأنظمة بناء مختلفة أدت إلى اختلاف طابع المباني التي أفرزتها، وكما ذكرنا بأن واجهات المباني هي عنصر اتصالها الأول مع محيطها، كان **لابد من دراسة واقع تلك الواجهات وتحليل علاقتها بالمدينة القديمة.**

أ- مشكلة البحث:

يطرح البحث عدة اشكاليات أهمها:

- ظهور **مباني طابقية** نتيجةً لفتح شوارع الاختراق وفق المخططات التنظيمية.
- ظهور **مواد بناء حديثة وسوء تنفيذها في الواجهات** نتيجةً لهجوم الحداثة وضعف الخبرات في مجال البناء والاهتمام بالهوية.
- ظهور مباني بأنماط غريبة عن المدينة القديمة من حيث **الارتفاعات وتشكيل الواجهات**، نتيجة لقصور الأنظمة والقوانين واستثناءات خاصة.
- ظهور **إضافات طفيلية وتعديات مشوهة** على الواجهات الأصلية بسبب تدني المستوى الثقافي والاجتماعي.

مجمل هذه المشاكل أدت للانتقال المفاجئ من العمارة القديمة في المركز التاريخي إلى العمارة الحديثة في المحيط المجاور.

ب-أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية **موقع هذه الواجهات** ودورها في تحقيق على الانتقال تدريجي من العمارة القديمة في المركز التاريخي إلى العمارة الحديثة في المحيط المجاور.

جـ- هدف البحث:

يهدف البحث لتحقيق **الانتقال التدريجي** من العمارة القديمة إلى العمارة الحديثة، من خلال ضبط عملية تشكيل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة والعمل على احترام هوية المدينة القديمة المطلة عليها.

د- حدود البحث:

المناطق المطلة على **مدينة حلب القديمة** المسجلة أثرياً على لائحة التراث العالمي.

هـ- منهجية البحث:

سيعتمد البحث على الجانب **النظري الميداني التحليلي** من خلال ما يلي:

- سيتم في البداية التعريف بحدود مدينة حلب القديمة وتسجيلها على لائحة التراث العالمي.
- وبما أن واجهات المباني هي التي تعكس هوية المدينة، كان لابد من دراستها حتى نعرف ماهي الهوية الواجب الحفاظ عليها؟
- بعد دراسة تشكيل واجهات المدينة القديمة سوف ندرس تشكيل واجهات المباني الحديثة المطلة عليها (التي تقابلها)، ثم يقيّم مدى تحقيق تلك الواجهات لهوية المدينة القديمة، أي أن هذه الواجهات هل احترمت ما تطل عليه من واجهات تقليدية، (بدراسة العلاقة بين الواجهات التقليدية والحديثة على الصعيدين العمراني والمعماري).
- بعد دراسة العلاقة بين تشكيل الواجهات التقليدية والحديثة، يتم استخلاص المشاكل التي تعاني منها واجهات المباني الحديثة المطلة على المدينة القديمة وتصنيفها.
- لاقتراح المعالجات وطرق التعامل مع المشاكل يتم عرض تجارب مختلفة عالمية وعربية في التعامل مع واجهات المباني الحديثة المطلة على المدن القديمة.
- يمكن الاستفادة من التجارب السابقة للتعامل مع المشاكل التي تم تصنيفها لاحترام هوية المدينة القديمة وتحقيق الانتقال التدريجي من العمارة القديمة إلى العمارة الحديثة وبذلك نكون قد حققنا هدف البحث.

و- خطة البحث

مقدمة: ماهي حدود مدينة حلب القديمة وما دور الواجهات في إعطاء الهوية؟

الباب الأول : تشكيل واجهات مباني مدينة حلب القديمة.

١-١ الفصل الأول: عناصر تشكيل واجهات مباني مدينة حلب القديمة.	١
١-١-١ الجدران	٢
١-١-٢ الفتحات	٣
١-١-٢-١ المداخل	٣
١-١-٢-٢ الأبواب	٤
١-١-٢-٣ النوافذ	٥
١-١-٢-٤ الفتحات الصغيرة	٥
١-١-٢-٥ المظلات والمشربيات والأكشاك	٦
١-١-٣ الزخارف والنقوش.	٧
١-١-٣-١ الزخارف الهندسية	٨
١-١-٣-٢ الزخارف النباتية	٩
١-١-٣-٣ الكتابات والنقوش	١٠
١-١-٤ عناصر ذات وظيفة إنشائية وجمالية.	١١
١-١-٤-١ المقرنصات	١١
١-١-٤-٢ الأعمدة والتيجان	١٢
١-١-٤-٣ الصنجات المزررة والأبلق	١٤
١-١-٥ عناصر التحصينات الدفاعية.	١٤
١-١-٥-١ السقاطات	١٥

١-١-٥-٢ المدخل المنكسر(الباشورة)	١٦
١-١-٥-٣ الفتحات في أعلى الأبواب	١٦
١-١-٦ عناصر تكوين مميزة.	١٧
١-١-٦-١ المآذن	١٧
١-١-٦-٢ القباب	١٨
١-١-٦-٣ السباط	١٩
١-١-٧ مواد البناء.	٢٠
١-٢ الفصل الثاني: العوامل المؤثرة في تشكيل واجهات مباني مدينة حلب القديمة.	٢٢
١-٢-١ العامل الاجتماعي.	٢٢
١-٢-١-١ الفناء الداخلي	٢٢
١-٢-١-٢ المدخل المنكسر	٢٣
١-٢-١-٣ الفتحات	٢٣
١-٢-٢ العامل البيئي الطبيعي.	٢٤
١-٢-٣ العامل الأمني.	٢٥
١-٢-٤ العامل الاقتصادي.	٢٥
١-٢-٥ العامل الجمالي.	٢٦
١-٣ الفصل الثالث: خصائص التشكيل المعماري في واجهات مباني مدينة حلب القديمة.	٢٧
١-٣-١ التناظر.	٢٧
١-٣-٢ النسب و التناسب.	٢٨
١-٣-٣ المقياس.	٢٩
١-٣-٤ الوحدة والسيطرة.	٣٠

١-٣-٥ الإيقاع و التكرار.	٣١
١-٣-٦ خط السماء ونهايات الكتل.	٣٢
١-٣-٧ الضوء والظل.	٣٢
خلاصة الباب الأول.	٣٣
الباب الثاني: تشكيل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة.	
٢-١ الفصل الأول: المناطق المطلة على المدن القديمة.	٣٤
٢-١-١ عالمياً.	٣٤
٢-١-١-١ مفهوم المناطق المطلة على المدن القديمة عالمياً.	٣٤
٢-١-١-٢ ما ورد عن المناطق المطلة على المدن القديمة في المواثيق الدولية.	٣٦
٢-١-٢ محلياً.	٣٨
٢-١-٢-١ ما ورد عن المناطق المطلة على المدن القديمة في القوانين المحلية.	٣٨
٢-١-٢-٢ المناطق المطلة على مدينة حلب القديمة.	٤١
٢-٢ الفصل الثاني: تشكيل واجهات المباني الحديثة، حالة دراسية منطقة باب الفرج.	٤٧
٢-٢-١ أسباب اختيار المنطقة.	٤٧
٢-٢-١ موقع المنطقة وحدودها.	٥٠
٢-٢-٢ تصنيف الفعاليات والوظائف في منطقة باب الفرج.	٥١
٢-٢-٤ تصنيف ارتفاعات المباني في منطقة باب الفرج.	٥٢
٢-٢-٥ تشكيل واجهات المباني الحديثة في منطقة باب الفرج.	٥٣
٢-٢-٥-١ مبنى فندق الشيراتون	٥٤
٢-٢-٥-٢ مبنى مديرية الثقافة	٦٧

٢-٢-٥-٣ مبنى غرفة الصناعة	٧٧
٢-٢-٥-٤ مباني عبد المنعم رياض	٨٣
٢-٢-٥-٥ المباني الحديثة في شارع المتنبي (طلعة السبع بحرات)):	٨٨
خلاصة الباب الثاني	٩٤
الباب الثالث: التعامل مع مشاكل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة.	
٣-١ الفصل الأول: مشاكل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة.	٩٥
٣-١-١ مشاكل في الارتفاعات المقاييس.	٩٥
٣-١-٢ مشاكل في التشكيل المعماري للواجهات.	٩٨
٣-١-٣ مشاكل في البناء والتنفيذ.	١٠٢
٣-١-٣-١ استعمال مواد البناء الحديثة.	١٠٢
٣-١-٣-٢ سوء التنفيذ وضعف الخبرات.	١٠٤
٣-١-٢-٤ مشاكل التشويهات البصرية.	١٠٦
٣-٢ الفصل الثاني: تجارب في التعامل مع واجهات المباني الحديثة المطلة على المدن القديمة.	١١٤
٣-٢-١ التعامل مع واجهات المباني الحديثة المطلة على المدن القديمة، عالمياً.	١١٥
٣-٢-١-١ التعامل مع واجهات الكنيسة التذكارية للقيصر فيلهلم (كنيسة الذكريات)، برلين، ألمانيا.	١١٥
٣-٢-١-٢ التعامل مع واجهات مبنى جامعة لايبزيغ الألمانية، لايبزيغ، ألمانيا.	١١٨
٣-٢-٢ التعامل مع واجهات المباني الحديثة المطلة على المدن القديمة، عربياً.	١٢٣
٣-٢-٢-١ التعامل مع واجهات مبنى قصر الحكم، الرياض، السعودية.	١٢٣
٣-٢-٢-٢ التعامل مع مشاكل التشويه البصري، مدينة بيروت، لبنان.	١٣٠
٣-٣ الفصل الثالث: معالجة مشاكل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة.	١٣٢

٣-٣-١ التعامل مع مشاكل الارتفاعات والمقاييس.	١٣٢
٣-٣-٢ التعامل مع مشاكل التشكيل المعماري للواجهات.	١٤١
٣-٣-٣ التعامل مع مشاكل البناء والتنفيذ.	١٤٢
٣-٣-٣-١ التعامل مع مواد البناء المستخدمة وأعمال التنفيذ اللازمة.	١٤٢
٣-٣-٤ التعامل مع مشاكل التشويهات البصرية.	١٤٤
٣-٣-٤-١ التعامل مع مشاكل إهمال بعض الأجزاء المتهدمة من المدينة القديمة.	١٤٤
٣-٣-٤-٢ التعامل مع مشاكل المرور وحركة السيارات.	١٤٤
٣-٣-٤-٣ التعامل مع مشاكل الطفيليات على الواجهات.	١٤٤
٣-٣-٤-٤ التعامل مع مشاكل في مفردات تنسيق المدينة.	١٤٥
خلاصة الباب الثالث	١٥١
النتائج	١٥٢
التوصيات	١٥٦
المراجع المعتمدة	١٦٠

فهرس المحتويات

فهرس الأشكال

١-١ الفصل الأول: عناصر تشكيل واجهات مباني مدينة حلب القديمة:

زخرت مدينة حلب القديمة بنتاج كبير من المباني التقليدية وتعددت العناصر المعمارية المنفذة على واجهاتها، التي تمثل موروثاً من النتاج الثقافي لهذه المدينة على مر العصور، إضافة إلى إبداع المعمار القديم وخصوصاً في مجال تشكيل الواجهات.

وتتألف واجهات مباني مدينة حلب القديمة من مجموعة عناصر التشكيل يمكن تصنيفها ضمن الجدول التالي إلى ما يلي:

جدول (١-١) تصنيف عناصر تشكيل واجهات مباني مدينة حلب القديمة- الباحثة

١-١-١ **الجدران.**
١-١-٢ **الفتحات** (المداخل- الأبواب- النوافذ- الفتحات الصغيرة- المظلات والأكشاك).
١-١-٣ **الزخارف** (زخارف هندسية – زخارف نباتية- كتابات ونقوش).
١-١-٤ **عناصر ذات وظيفة إنشائية وجمالية** (المقرنصات- الصنجات المزررة - الأبلق- الأعمدة والتيجان).
١-١-٥ **عناصر التحصينات الدفاعية** (السقاطات- المداخل الملتوية أو المنكسرة (الباشورة) – الفتحات في أعلى الأبواب – الشرافات – الأبراج).
١-١-٦ **عناصر تكوين مميزة للمدينة القديمة** (المآذن- القباب- السباط...).
١-١-٧ **مواد البناء** (الحجر- الطين- الرخام- الخشب- الحديد- الزجاج- المونة).

١-١-١ الجدران:

اتصفت جدران المباني بقلة النوافذ المطلة على الخارج انطلاقاً من اعتبارات اجتماعية ودينية، لذلك جعلوا فتحات غرف المبنى وقاعاته تطل على الأفنية الداخلية.

وكانت تبنى جدران المباني بالمداميك الحجرية المنتظمة الشكل، كما استخدمت المداميك أحياناً بتناوب لوني، أسود ثم أصفر وشكل هذا التناوب خطا أفقياً يتناسب مع تقسيم الواجهات، وقد ينتهي الجدار بنوافذ تنتهي من الأعلى بكورنيش من المقرنصات تعلوه شرفات مسننة، إن هذا الأسلوب يعطي تنوعاً زخرفياً للواجهة ويخلف إحساساً بارتفاع البناء وضخامته، انظر الشكل(١-٢،١).[١]

شكل(١-١) جدران المباني القديمة في حي الجديدة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(١-٢) المداميك الحجرية في جدران حمام يلبغا الناصري - عدسة الباحثة ٢٠١٢

١-١-٢ الفتحات:

تعتبر الفتحات ذات أهمية كبرى في التأثير على خواص التشكيل البصري للواجهات وقد اختلف التعبير عنها باختلاف المباني وتشمل الفتحات ما يلي:

[١] **خضر**، عبد المعطي: **تاريخ العمارة، العمارة في العصور الوسطى**، العمارة الإسلامية والأوروبية جـ٣، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ص٢٢٩.

١-١-٢-١ المداخل:

يمثل المدخل أهم العناصر المعمارية في تشكيل الواجهة، كانت مداخل المباني العامة ولا سيما المساجد والمدارس عبارة عن مداخل عميقة مستطيلة في المسقط الأفقي انظر الشكل(١-٣)، عمقها يقرب من نصف عرضها، وترتفع إلى نهاية واجهة البناء تقريباً، مما يعطي للمبنى إحساساً بالارتفاع والضخامة وينتهي المدخل بحجرة ربع كروية محمولة على مقرنصة متعددة الطبقات (حطات).[١] انظر الأشكال(١-٤،٥،٦).

شكل (١-٣) المدخل العميق في البيمارستان الأرغوني- الباحثة٢٠١٢

شكل (١-٤) مدخل خان الوزير – عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل (١-٥) مدخل البيمارستان الأرغوني في حلب- الباحثة ٢٠١٢

شكل (١-٦) مدخل جامع الفستق في حلب- عدسة الباحثة٢٠١٢

وقد انطلقت مداخل المباني الإسلامية في بلاد الشام من هذا النظام، وهو نظام المداخل الثلاثية المحورية، وانتشر استخدام هذا النموذج من المداخل في العصرين الأيوبي والمملوكي.

وفي العصور الإسلامية الأولى كانت المداخل تنتهي من الأعلى بساكف مستقيم يعلوه عقد نصف دائري، وهذا الأسلوب متأثر بمداخل المباني السورية في العصر البيزنطي. أما ردفات الأبواب كانت تصنع من الخشب، وتصفح بالنحاس أو الحديد وتزخرف بأشكال هندسية بديعة.[٢]

---

[١] **عبد الجواد**، توفيق: **العمارة الإسلامية فكر وحضارة**، ١٩٨٧، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٤٩٢.

[٢] **خضر**، عبد المعطي: **تاريخ العمارة، العمارة في العصور الوسطى**، العمارة الإسلامية والأوروبية ج٣، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ص٢٢٩.

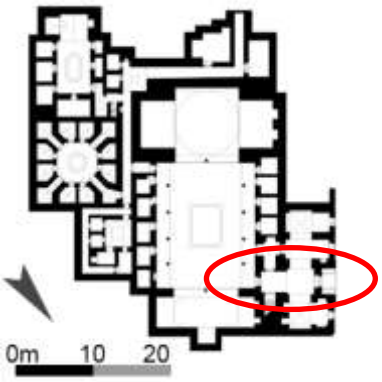

شكل (١-٧) مسقط البيمارستان الأرغوني ويظهر فيه المدخل المستطيل العميق الشكل[١]

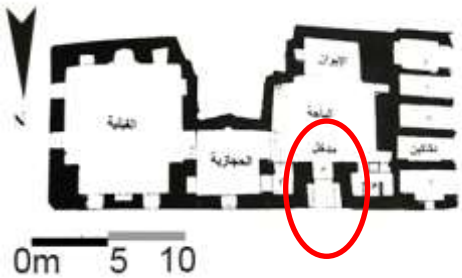

شكل (١-٨) مسقط جامع الفستق ويظهر فيه المدخل المستطيل العميق الشكل[٢]

١-١-٢-٢ الأبواب:

تعد الأبواب أحد أهم العناصر الجمالية التي تميز الواجهات الخارجية بالأفاريز التي تعلوها والنقوش المنتشرة على سطحها، مع الرسومات المنتشرة على عتباتها العلوية بالإضافة إلى عضاداتها التي تتخذ أشكال هندسية وأشكال زهور تقليدية مع بعض الآيات القرآنية وتكون الأبواب الخارجية مصفحة بالرصاص للحماية بينما تكون الأبواب الداخلية خشبية وأحياناً تحلى الأبواب بالزخارف والنقوش.[٣] انظر الأشكال(١-١٠،٩).

شكل (١-٩) تشكيلات في باب البيمارستان الأرغوني- الباحثة ٢٠١٢

شكل (١-١٠) تشكيلات في باب حمام يلبغا الناصري- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[1] **HADJAR**, ABDALLA: **HISTORICAL MONUMENTS OF ALEPPO**. 1st ed, 2000, Aleppo,169 P.

[2] **J.SUVAGET**: **ALEP**. PARIS, LIBRAIRIE ORIENTALISTE PAUL GEUTHNER, 12. Rue Vavin, VI, 1941, 70 P.

[٣] **وزيري**، يحيى: **موسوعة عناصر العمارة الإسلامية**، الطبعة الأولى، 1999 ، الجزء الأول، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص١٤٠.

١-١-٢-٣ النوافذ:

بالنسبة للنوافذ فهي تجمع بين البساطة في التصميم والذوق الفني الراقي في الوقت نفسه، وهي عادة ما تكون مستطيلة الشكل أو معقودة والنافذة نفسها تتكون من درفتين وفي بعض الحالات أربع درفات، اثنتان منها في الجزء السفلي واثنتان في الجزء العلوي، بالإضافة إلى قمرية علوية تحتوي مشبكات خشبية وفي بعض الحالات أشكال زخرفية من الزجاج الملون وفي حالات خاصة نجد النافذة المطلة على الفناء الداخلي عبارة عن مستطيل يحتوي على عارض أفقية من خشب الأشجار الطبيعية في تصميم وظيفي جميل.[١] انظر الشكل(١-١١).

شكل (١-١١) نوافذ في بيوت مدينة حلب القديمة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

١-١-٢-٤ الفتحات الصغيرة:

يلاحظ في الجدران فتحات علوية صغيرة ذات أشكال وأبعاد ومختلفة تقع فوق النوافذ أو على محور بين نافذتين، وظيفتها تأمين تيار هواء مار من فتحات النوافذ المشرفة على الفناء الداخلي إلى الفتحات العلوية يسحب معه الهواء العلوي الساخن لتأمين أفضل أنواع التهوية وترتبط على الأغلب بشكل زخرفي، تتراوح ارتفاعاتها ما بين ٣٠ -٦٥ سم وعرضها ما بين ٢٠ -٥ ٥ سم مع الحجارة المحيطة بالفراغ.[٢]

[١] **وزيري**، يحيى: **موسوعة عناصر العمارة الإسلامية**، الطبعة الأولى، 1999 ، الجزء الأول، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص١٤٠.
[٢] المرجع السابق ص١٤١.

١-١-٢-٥ المظلات والأكشاك:

نجح فن العمارة في مدينة حلب بتحقيق التوازن التام بين الجوانب المادية والمشاعر الروحانية، من خلال مجموعة من القواعد والأسس والتراكيب التي توصل إليها كل من المعماري والفنان التقليدي، الأمر الذي مكنه من حل مشكلات البناء بحلول فعّالة، متلائمة بما يحافظ على القيم والتقاليد الاجتماعية، مع توظيف معطيات بيئته، أو جلب ما لم يكن متوفراً في بيئته وتصنيعه وتعديله حتى يتوافق مع قيمه وبيئته. ولقد حقق معالجة فعّالة في مجال إعطاء تكوينات من الضوء والظلال والألوان باستخدام (الأكشاك) و(المظلات).[١] انظر الشكل(١-١٢).

شكل (١-١٢) المظلات والاكشاك في واجهات مباني مدينة حلب القديمة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

المظلات: عبارة عن عناصر خشبية زخرفيه تقام فوق الأبواب والنوافذ لتحمي الداخل إليها من الشمس والمطر ولتضيف إليها عنصراً زخرفياً جمالياً، وتوضع المظلات مائلة على الباب أو النافذة، وتزين بالزخارف من كل نوع ملونة وغير ملونة، وقد كثر استعمالها في واجهات مباني المدينة القديمة ووصلت إلى ذروة جمالها.

الأكشاك: الكشك عبارة عن شرفة بارزة عن الجدار، وتلعب دور النافذة في الطوابق العليا، فهي تسمح بالرؤية الخارجية دون أن يرى من بالداخل بفضل الفتحات الضيقة، وإلى جانب المهمة الاجتماعية والدينية التي تقضي بالمحافظة على حرمة البيت تقوم الأكشاك بتبريد ماء الجرار التي توضع فيها ولعلها أخذت أيضاً مسمى مشربية من تلك المشربيات الفخارية، كما أنها تخفف من قوة النور الداخل إلى البيت مباشراً أو منعكساً، مع السماح للهواء بتخللها مصفى مما يحمل من غبار.[٢]

---

[١] **وزيري**، يحيى: **موسوعة عناصر العمارة الإسلامية**، الطبعة الأولى، 1999 ، الجزء الأول، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص١٤٥.

[٢] المرجع السابق ص١٤٦.

١-١-٣ الزخارف والنقوش:

- ظهر الاهتمام بزخارف المباني منذ القدم، والزخارف في مدينة حلب القديمة تتبع من روح الإسلام وتعاليمه بتحريم نحت التماثيل ورسم الأشكال الآدمية وأدى ذلك إلى اتجاه فني جديد يختلف عن الفنون الزخرفية في الحضارات الأخرى، فاهتموا بالزخارف الهندسية واعتنوا بالألوان وخاصة الزاهية منها، وقد اهتُم بدراسة الزخارف الهندسية على أسس واقعية نابعة من المجتمع والبيئة وتشكل زخرفة المباني الإسلامية مع الهيكل العام للمبنى وحدة فنية متكاملة.[١] انظر الشكل(١-١٣).

شكل (١-١٣) الزخارف في واجهات مباني مدينة حلب القديمة في الأرغوني- عدسة الباحثة ٢٠١٢

- وقد استخدم المعماريون ثلاثة نماذج من الزخارف إلى جانب الزخرفة بالفسيفساء (الموزاييك) وهي (الزخارف الهندسية – الزخارف النباتية – الكتابات).

[١] **خضر**، عبد المعطي: **تاريخ العمارة، العمارة في العصور الوسطى**، العمارة الإسلامية والأوروبية جـ٣، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية،١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م ص٢٣٩.

١-١-٣-١ الزخارف الهندسية:

لقد خلق المعماريون القدامى من الخطوط الهندسية تكوينات مبتكرة تتولد من تشابك الزوايا أو من مزج الأشكال الهندسية، فحقق بذلك جمالاً رصينا يتجلى في القطع المزخرفة التي يبدعها والزخارف الهندسية في ظل الحضارة الإسلامية اتخذت أهمية خاصة لامثيل لها في الحضارات الأخرى.

وعلى الرغم مما يظهر في الزخارف الهندسية من أشكال معقدة فإنها في حقيقتها بسيطة تعتمد على أصول وقواعد، كان بينها تقسيم المحيط إلى أشكال متساوية ثم توصيل النقاط بعضها ببعض للحصول على أشكال هندسية مختلفة، مما يدل على عمق معرفة المعمار والفنان المسلم بعلم الهندسية النظرية والتطبيقية. انظر الأشكال(١-١٧،١٦،١٥،١٤).

ومن أشهر أنواع الزخارف الهندسية، هي الأشكال النجمية المتعددة الأضلاع والتي يطلق عليها (الأطباق النجمية) وقد اشتهرت هذه الأشكال في سوريا ومصر والعراق والشام خلال العصرين الأيوبي والمملوكي. [١]

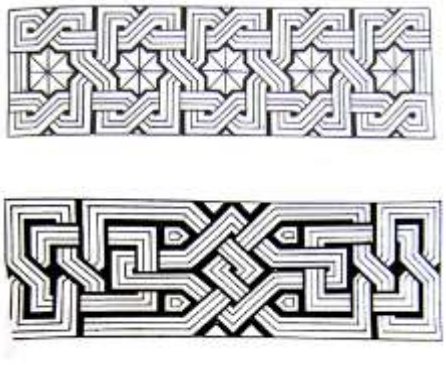

شكل (١-١٤) تشكيل الزخارف الهندسية في واجهات في جامع الأطروش. [٢]

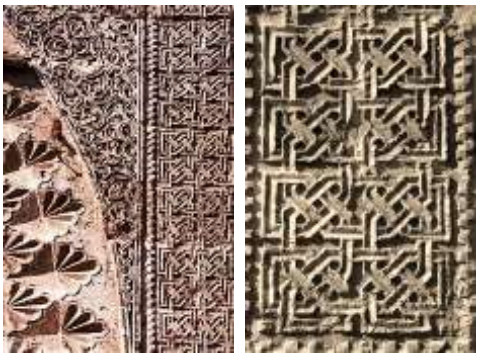

شكل (١-١٥) تشكيل الزخارف الهندسية في واجهة خان الصابون- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **خضر**، عبد المعطي: **تاريخ العمارة، العمارة في العصور الوسطى**، العمارة الإسلامية والأوروبية ج٣، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ص٢٣٩.

[٢] **عثمان**، نجوى: **الهندسة الإنشائية في مدارس حلب**، منشورات جامعة حلب، ١٩٩٢، معهد التراث، ص ٦٨٠.

شكل (١-١٦) تشكيل الزخارف الهندسية في واجهات بيت غزالة.[١]

شكل (١-١٧) تشكيل الزخارف الهندسية في واجهة جامع الصحابية.[٢]

١-١-٣-٢ الزخارف النباتية:

الزخارف النباتية استخدمها الفنانون القدامى منذ العصر الأموي وقد تأثروا في البداية بأوراق الأكانتس التي انتشر استعمالها في العمارة البيزنطية.

وبالنسبة للمراوح النخلية وأوراق العنب، فهي عناصر زخرفيه معروفة منذ العصر الهلنستي الذي تأثر بالفن السوري، بعد أن احتك الإغريق بالشرق خلال فتوحات الاسكندر المكدوني منذ/ القرن الرابع قبل الميلاد/ وانتقلت هذه الزخارف إلى العصور التي أتت فيما بعد والعناصر النباتية الأخرى كأغصان الزيتون وكيزان الصنوبر وسنابل القمح والرمان والتمر، هي عناصر نباتية شرقية الأصل.

ويبقى أن نذكر أن اقتباس العناصر النباتية فكرة دارجة منذ أقدم العصور ولكن تلك العناصر بما أدخل عليها الفنانون العرب المسلمون من تحوير وتجريد جعلها بعيدة عن أشكالها الأصلية، واستطاع أن يخلق منها أشكالاً مبتكرة جديدة.[٣] انظر الأشكال(١-١٨،١٩).

---

[١] **عثمان**، نجوى: **الهندسة الإنشائية في مدارس حلب**. ١٩٩٢، منشورات جامعة حلب، معهد التراث، ص٦٨٠.

[٢] **المرجع السابق** ص٦٨٠.

[٣] **خضر**، عبد المعطي: **تاريخ العمارة، العمارة في العصور الوسطى**، العمارة الإسلامية والأوروبية جـ٣، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ص٢٤٠.

شكل (١-١٨) تشكيل الزخارف النباتية في واجهة خان قرتبك- عدسة الباحثة ٢٠١٢

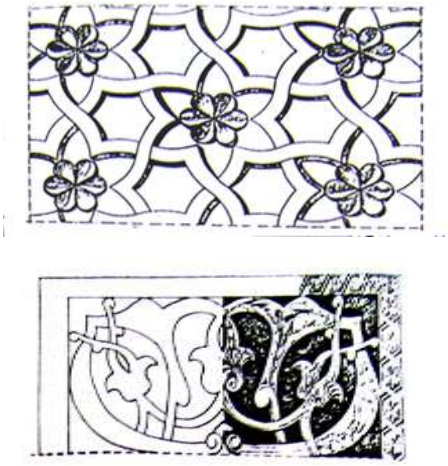

شكل (١-١٩) تشكيل الزخارف النباتية في واجهات في جامع الفستق.[١]

١-١-٣-٣ الكتابات والنقوش:

لم يكتف المسلمون بهذه النماذج الزخرفيه فزينوا مبانيهم بأشرطة كتابية تضم تاريخ البناء واسم المشيد وبعض الآيات القرآنية. كما أدرك الفنان أهمية الخط العربي، التي تجعل منه عنصراً زخرفياً طبيعياً يحقق الأهداف الفنية المنشودة. انظر الأشكال(١-٢٠،٢١).

والخطوط العربية المستخدمة في زخرفة المباني هي: **الخط الكوفي:** وهو خط جاف يمتاز بزواياه القائمة، أما **الخط النسخي:** فهو خط لين مستدير الحروف، والزخارف كانت تنفذ بواسطة الحفر أو الجبس أو الرسم أو التلوين وكانت الزخارف تتوضع بشكل إطارات زخرفيه تحيط بالمداخل والنوافذ والواجهات الداخلية والمباني.[٢]

---

[١] **عثمان**، نجوى: **الهندسة الإنشائية في مدارس حلب**. ١٩٩٢، منشورات جامعة حلب، معهد التراث، ص ٦٨٠.

[٢] **خضر**، عبد المعطي: **تاريخ العمارة، العمارة في العصور الوسطى**، العمارة الإسلامية والأوروبية جـ٣، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م ص٢٤٠.

شكل (١-٢٠) الزخرفة الكتابية في واجهة خان الصابون.[١]

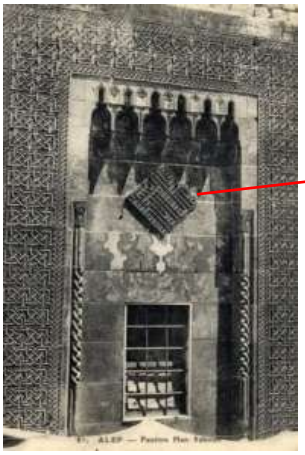

شكل (١-٢١) لوحة النافذة وفيها الزخرفة الكتابية في واجهة خان الصابون[٢]

١-١-٤ عناصر ذات وظيفة إنشائية وجمالية:

١-١-٤-١ المقرنصات:

هي عدة قوصرات (حطة) صغيرة فوق بعضها وينتقل المحور الرأسي في كل حطّة بمقدار نصف مقرنص، ويسمى المقرنص حسب مصدره أو شكله، ويستعمل كعنصر معماري وإنشائي أيضاً. انظر الأشكال(١-٢٢،٢٣،٢٤).

وقد استعاض المعماريون عن المثلثات الكروية بالمقرنصات، وقد ظهرت في العصر الفاطمي وهي عبارة عن طبقة واحدة (حطة) ثم تطورت في العهدين المملوكي والأيوبي لتصبح عدة طبقات مرصوفة (حطات).

والمقرنصات إلى جانب وظيفتها المعمارية للانتقال من السطح إلى المربع إلى السطح الدائري لإمكانية بناء القباب استخدمت كحلية زخرفية في الأسقف الخشبية وتيجان الأعمدة.[٣]

---

[١] **عثمان**، نجوى: **الهندسة الإنشائية في مدارس حلب**. ١٩٩٢، منشورات جامعة حلب، معهد التراث، ص ٦٨٠.

[2] J.**SUVAGET**: **ALEP**. PARIS, LIBRAIRIE ORIENTALISTE PAUL GEUTHNER, 12. Rue Vavin, VI, 1941, 70 P.

شكل (١-٢٢) المقرنصات في البيمارستان الارغوني – عدسة الباحثة ٢٠١٢	شكل (١-٢٣) المقرنصات في جامع الفستق – عدسة الباحثة ٢٠١٢	شكل (١-٢٤) المقرنصات في جامع السفاحية – عدسة الباحثة ٢٠١٢

١-١-٤-٢ الأعمدة والتيجان:

في بداية تطور العمارة الإسلامية استخدمت الأعمدة المأخوذة من المعابد السورية المتهدمة التي بنيت في العصرين الروماني والبيزنطي وهذا التصرف قام به الكثيرون ممن بقي من الشعوب القديمة على عكس ما يحاول أن يؤكده بعض المستشرقين بأن العرب ليسوا إلا مغتصبين للحضارات والأديان التي سبقتهم، ويبغون من وراء ذلك أن يبرهنوا بأن العرب قاصرين عن الخلق والإبداع، ويدحض تلك المزاعم النماذج العديدة للأعمدة والتيجان التي أوجدها العرب المسلمون.

شكل (١-٢٥) عمود بازلتي في جامع القيقان– عدسة الباحثة ٢٠١٢	شكل (١-٢٦) عمود حجري في الشيباني –عدسة الباحثة ٢٠١٢	شكل (١-٢٧) عمود بازلتي في جامع الأتراس– عدسة الباحثة ٢٠١٢

ومما يؤكد قوة الإبداع لدى المعماري بأنه لم يفتن بالأشكال العديدة للأعمدة والتيجان التي خلفتها الحضارات السابقة والتي لم يستعمل منها سوى بعض أشكال العمود الكورنثي بعد أن أدخل عليه تعديلات في الأوراق وعدد صفوفها، أو بعد تجريدها من أوراق الأكانتس، وظهر تاجه على هيئة كاسية، بحيث لم تبقى له صلة بالعمود الأصل، ونرى هذه النماذج في المدرسة الظاهرية بحلب.

وفي مرحلة ازدهار العمارة الإسلامية ظهرت أعمدة وتيجان مبتكرة، فيها الأعمدة ذات البدن المضلع تضليعاً حلزونياً، ومنها كذلك ذات بدن مثمن الشكل أضلاعه مزينة أحياناً بالزخارف النباتية الدقيقة، وتتميز تلك الأعمدة بالزخارف الشرقية العربية الأصيلة، كما كانت تتميز بالبساطة والرشاقة.

أما بالنسبة للتيجان فلقد أبدعوا نماذج متعددة منها التاج ذو المقطع الدائري أو المثمن، أو على شكل الهرم الناقص المقلوب أو ناقوس، وتزخرف تيجان تلك الأعمدة بصف من الوريقات النباتية أو بالمقرنصات.[١] انظر الأشكال(١-٢٨،٢٩،٣٠).

شكل (١-٢٨) تاج مقرنص في الأرغوني - عدسة الباحثة ٢٠١٢	**شكل (١-٢٩) تاج بزخارف نباتية في مدرسة الفردوس - عدسة الباحثة ٢٠١٢**	**شكل (١-٣٠) تاج مقرنص في جامع العادلية - عدسة الباحثة ٢٠١٢**

[١] **خضر**، عبد المعطي: **تاريخ العمارة، العمارة في العصور الوسطى، العمارة الإسلامية والأوروبية** جـ٣، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.ص٢٢٠.

١-١-٤-٣ الصنجات المزررة والأبلق:

استخدمت الصنجات المزررة (المزررات) لأجل وظيفة تؤديها حيث يرتكز الجزء البارز من كل صنجة منها على الجزء الداخل من التالية لها وهكذا، وقد اتبع هذا الأسلوب المعماريون الرومان ومن بعدهم في العصر البيزنطي. كما استخدمت المداميك الحجرية المتناوبة باللونين الأصفر والأسود وهو ما يسمى بنظام الأبلق في واجهات مباني مدينة حلب القديمة.[١] انظر الأشكال(١-٣١،٣٢،٣٣).

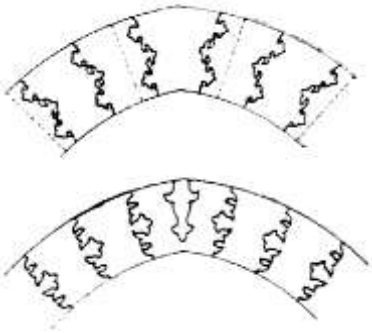

شكل (١-٣١) المزررات فوق الفتحات على شكل قوس[٢]

شكل (١-٣٢) المزررات فوق الفتحات في جامع الأطروش - عدسة الباحثة ٢٠١٢

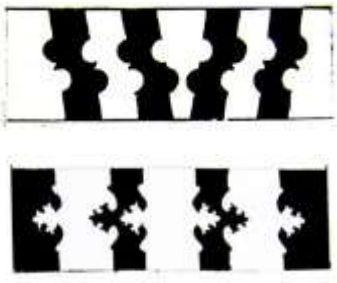

شكل (١-٣٣) المزررات فوق الفتحات في مدرسة الفردوس[٣]

١-١-٥ عناصر التحصينات الدفاعية:

شكلت حلب خطاً دفاعياً متقدماً ضد الهجمات الصليبية في القرن الثاني والثالث عشر الميلاديين، واحتلت مكانة هامة في العصر الأيوبي والمملوكي، بسبب موقعها الجغرافي والاستراتيجي. وحلب كانت لها مكانتها وأهميتها ضد البيزنطيين في عهد الحمدانيين وقبل الفتح العربي الإسلامي.

لكن بعد الفتح الإسلامي لحلب دعمت أسوارها وشيدت الأبراج العديدة ففي عهد السلطان نور الدين زنكي عام /١١٥٩ ميلادي/ بنى سوراً آخر أقل ارتفاعا من السور القديم، ولكن السلطان الظاهر غياث الدين غازي هدمه عام/١١٩٦ ميلادي/ وبنى أبراجاً عديدة يحمل كل منها اسم الأمير الذي أوكل إليه السلطان بنائه، وامتدت تلك الأبراج من باب الجنان حتى باب النصر، وأكمل السلطان الناصر يوسف عام /١٢٤٥ميلادي/ بناء الأبراج من

---

[١] **خضر**، عبد المعطي: **تاريخ العمارة، العمارة في العصور الوسطى، العمارة الإسلامية والأوروبية** جـ٣، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م. ص٢٣٨.

[٢] **عثمان**، نجوى: **الهندسة الإنشائية في مدارس حلب**. ١٩٩٢، منشورات جامعة حلب، معهد التراث، ص ٤٢٠.

[٣] المرجع السابق ص٤٢٠.

باب الجنان حتى باب قنسرين وبلغ عددها ما يقارب العشرين برجاً، منها المستطيل ومنها المربع، وتتناسب كلها مع نقاط الضعف والقوة وطبيعة الأرض التي بني عليها السور، وكل برج عبارة عن طابقين السفلي للذخيرة والاستراحة، والعلوي للدفاع، وكل برج مجهز بمرامي السهام وكوى قذف السوائل المحرقة، وفي الفترات التالية استمر بناء الأسوار والأبراج حتى بلغت ١٢٨ برجاً هدمها التتار خلال هجومهم على حلب، فأعاد بناء بعضها الأمير سيف الدين كمشبغا الحموي عام /٦٩٣ هـ/ وعاد تيمورلنك ليخربها ثانية وحاول فيما بعد بعض حكام حلب ترميمها إلى أن جاء الملك مؤيد الشيخ عام ٨٢٠هـ. وأمر بإعادة بناء السور والأبراج واستمر ذلك في عهد السلطان الأشرف برسباي بعد وفاة الملك مؤيد الشيخ، ولم ينقطع العمل على تدعيم سور حلب وتجديد أبراجه في مختلف العصور.

وفي الوقت الحاضر لم يبقى من السور سوى الجزء الواقع بين باب الجنان وباب قنسرين وقسم من الجهة الغربية، وتحمل تلك الأبراج كتابات تدل على أسماء السلاطين التي شيدت في عصرهم وأسماء الأمراء الذين أشرفوا على بنائها.[١]

١-١-٥-١ السقاطات:

هي عنصر دفاعي فوق الأبواب وفي الأبراج لقذف السوائل المحرقة والنبال على العدو في حال الحصارات.[٢]
انظر الأشكال(١-٣٦،٣٥،٣٤).

شكل (١-٣٤) سقاطات أعلى برج باب الحديد- عدسة الباحثة ٢٠١٢

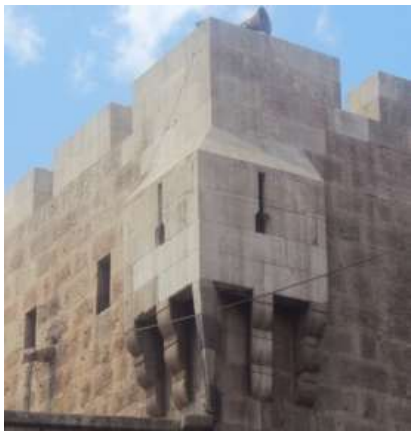

شكل (١-٣٥) سقاطة أعلى برج باب الحديد- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل (١-٣٦) سقاطات أعلى باب قلعة حلب- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **خضر**، عبد المعطي: **تاريخ العمارة، العمارة في العصور الوسطى، العمارة الإسلامية والأوروبية**، جـ٣، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، ص ١٠٧.

[٢] المرجع السابق، ص ٢٣٥.

١-١-٥-٢ المدخل المنكسر(الباشورة):

تدل الدراسات التي قام بها العديد من علماء الآثار والمعماريون والأجانب أن المدخل المنكسر (الباشورة) أسلوب إنشائي ذو وظيفة دفاعية من ابتكار المعماريين العرب المسلمين. وظيفته عدم إتاحة إمكانية مهاجمة الأبواب بأعداد ضخمة، وحصر المهاجمين ما بين المدخل والجدار المقابل للمدخل حتى يمكن القضاء عليهم لإبقاء السوائل المحرقة من السقاطات وضربهم بالسهام من مرامي السهام التي تعلو الأبواب التي تتواجد في جدران الأبراج والسور كما أن هذا الأسلوب يحول دون استعمال أداة تحطم الأبواب (رأس كبش) بسبب ضيق المساحات بين المدخل والجدار المقابل للمدخل. ولقد انتشر استخدام مثل هذه المداخل منذ القرن /السادس الهجري- الثاني عشر الميلادي/ ولا توجد أدلة قاطعة على استخدامه قبل هذا التاريخ.[٢] انظر الشكل(١-٣٧).

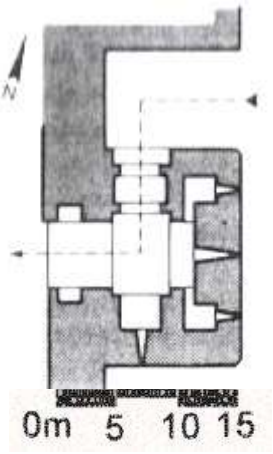

شكل (١-٣٧) المدخل المنكسر في برج باب الحديد[١]

١-١-٥-٣ الفتحات في أعلى الأبواب:

استخدم المعماريون العرب هذه الفتحات أو الشقوق في أسقف الأبواب أو المداخل، وفي أرضيات الأنفاق التي توضع في جوف الأسوار، بحيث يتمكن المدافعون من قذف المهاجمين بالسهام والحراب والسوائل المحرقة.[٣] انظر الشكل(١-٢٠،٢١).

شكل (١-٣٨) الفتحات في أعلى باب الحديد – عدسة الباحثة ٢٠١٢

---

[1] J.**SUVAGET**: **ALEP**. PARIS, LIBRAIRIE ORIENTALISTE PAUL GEUTHNER, 12. Rue Vavin, VI, 1941,58 P.

[٢] **خضر**، عبد المعطي: **تاريخ العمارة، العمارة في العصور الوسطى، العمارة الإسلامية والأوروبية**، ج٣، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، ص ٢٣٦.

[٣] المرجع السابق ص ٢٣٦.

شكل (١-٣٩) تشكيلات من عناصر التحصينات الدفاعية- عدسة الباحثة ٢٠١٢

١-١-٦ عناصر تكوين مميزة:

١-١-٦-١ المآذن:

تعتبر المآذن الميزة الرئيسية للمساجد الإسلامية، وقد برع المسلمون في بناء المآذن وزخرفتها بالعقود والمقرنصات والزخارف والأشرطة الكتابية.

في العصر الأموي ساد بناء المآذن المربعة متأثرين بأبراج المعبد الروماني الذي شيد فوقه الجامع الأموي، كما تأثروا بالمدافن البرجية في تدمر، وتلك المدافن والأبراج ليست شائعة في العمارة الرومانية وإنما هي من خصائص العمارة السورية في العصر الروماني.[١] انظر الأشكال(١-٤٢،٤١،٤٠).

شكل (١-٤٠) مأذنة الجامع الأموي بحلب- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل (١-٤١) مأذنة الجامع الكبير بالقلعة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل (١-٤٢) مأذنة جامع المهمندار- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **خضر**، عبد المعطي: **تاريخ العمارة، العمارة في العصور الوسطى، العمارة الإسلامية والأوروبية**، جـ٣، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، ص٢١٤.

١-١-٦-٢ القباب:

تعتبر القباب من الخصائص المميزة في العمارة الإسلامية، ويرجع الفضل إلى المعماريين السوريين باستعمال الحجر في بناء القباب، وقد استخدموا في البداية الزوايا المثلثية الكروية، ولكن في العصور الإسلامية التالية ومنذ بداية العصر الفاطمي أهملوا هذا الأسلوب، واستبدلوها بالمقرنصات التي تقوم بنفس الوظيفة وهي تحويل الشكل المربع إلى دائري.[١] انظر الشكل(١-٤٣).

وفي العهد الأيوبي استخدمت القباب المبنية على عنق مضلع تتخلله نوافذ للإنارة، وزخرفوا قواعد القباب من الداخل بزخارف جصية، وتطورت أشكال القباب في العصر المملوكي، فظهرت القباب نصف الكروية والقباب المضلعة والبيضوية، وفي العصر العباسي استخدمت المحاريب في الأركان الأربعة للانتقال من الشكل المربع لتوفير إمكانية بناء القباب، والقبة المبنية من القرميد ذات مظهر خارجي بسيط، أما إذا كانت مبنية من الحجر فكانت تزين بزخارف هندسية ونباتية، وفي بعض الأحيان يظهر سطر من الكتابة حول قاعدة القبة، والقبة في المباني الإسلامية هي رمز السماء وتوحي للإنسان العربي بالتأمل والتطلع وراء الآفاق.

شكل (١-٤٣) الزوايا المثلثية الكروية في مشهد المحسن- عدسة الباحثة ٢٠١٢

يمكن أن يكون في القبة فتحات دائرية صغيرة تكون مغطاة في أغلب الأحيان بزجاج هذه الفتحات تسمى بالقميريات والغاية من هذه الفتحات الإنارة وإعطاء جمالية لأرضية المكان، وقد شاع استخدام القميريات في كل الحمامات مثل حمام النحاسين والحمام الملكي في قلعة حلب، ويمكن أن تكون القبة أيضا" مفتوحة من الأعلى

[١] **خضر**، عبد المعطي: **تاريخ العمارة، العمارة في العصور الوسطى، العمارة الإسلامية والأوروبية**، ج٣، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، ص٢١٥.

مثل القبة الموجودة في البيمارستان الأرغواني، والغاية من هذه الفتحة هو شفاء المرضى لأن النظر إلى السماء وسماع صوت المياه يريح الأعصاب. انظر الشكل(١-٤٤).

شكل (١-٤٤) نماذج متعددة للقباب في مباني مدينة حلب القديمة - عدسة الباحثة ٢٠١٢

١-١-٦-٣ السباط:

هي عبارة عن فراغات معمارية تتكون من غرفة أو عدة غرف أعلى الشارع ترتفع بارتفاع طابق أو طابقين، وللسباط عدة وظائف منها الربط الإنشائي للأبنية على طرفي الشارع (الزقاق) لمن يملك بيتين متجاورين يشكل السباط صلة الوصل بينهما حتى لا تخرج النساء للخارج للعبور بينهما، كما له دور في الحماية من العوامل الجوية، أما مادة إنشائها فهي إما حجرية أو خشبية (و لا يتعلق تسقيف الزقاق (الشارع) أسفلها بمادة إنشائها فمنه الخشبي ومنه الحجري).[١] انظر الشكل(١-٤٥).

شكل (١-٤٥) الأسبطة فوق الأزقة في حي الجديدة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **عبد الجواد**، توفيق: **العمارة الإسلامية فكر وحضارة**، مكتبة الأبخلو المصرية، ١٩٨٧، ص١١٣.

١-١-٧ مواد البناء:

تميزت العمارة العربية بشكل عام باستخدامها لمواد البناء المحلية والطبيعية مما أعطى لكل منطقة طابعاً خاصاً ويمكن استعراض مواد البناء كما يلي:[١]

١-١-٧-١ الحجر:

استخدم الحجر الكلسي في بناء معظم المباني في مدينة حلب القديمة، كما استخدم الرخام الأبيض والأحمر والأسود في العناصر التزينية لإكساء المصبات والعناصر الزخرفية، وقد ميز الحجر الأبيض والرخام بيوت الأغنياء لصعوبة وكلفة إحضارها قديماً، ويستخدم الآن بشكل أوسع في إكساء أجزاء من الواجهات كالمداخل وعتبات النوافذ أو مظلاتها وفي تغطية الأدراج.

١-١-٧-٢ الخشب:

استخدم الخشب في بناء البيوت في التسقيف – المشربيات – النوافذ (أغطيتها – منجورها) الأبواب وكان الخشب يعالج بالقطران الشيء الذي أعطاه العمر الطويل، كما استخدمت جذوع الأشجار والتي تظهر مقاطعها أحياناً في أعالي الواجهات.

١-١-٧-٣ الحديد:

استعمل الحديد المشغول محلياً وبشكل متقن وجميل في تأمين حماية النوافذ وفي حماية البيوت، الأسوار والأبواب الخارجية ودرابزين الشرفات وخاصة في البيوت التي تنتمي إلى فترة بعد الاحتلال الفرنسي، ويستخدم حتى الآن ولنفس الغايات بالإضافة إلى وظيفة إنشائية.

١-١-٧-٤ الزجاج:

استخدم الزجاج في تغطية فتحات النوافذ والملون منه في تغطية القميريات، ويستخدم الآن بكثرة في تغطية النوافذ التي زادت مساحتها وشفافيتها، وهو حالياً في المباني السكنية أقل أهمية منه في المباني العامة.

١-١-٧-٥ المونة:

استخدمت المونة كمادة لاصقة تعمل على تماسك الحجارة في البيوت التقليدية كما في غيرها، وكانت مكونة من الطين أو الكلس. وفي مرحلة لاحقة بدأوا يغطون الحجارة بالمونة ويلونوها ولا تظهر الحجارة إلا في الزوايا.

---

[١] **الشافعي**، فريد محمود: **العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها**. 1982 ، جامعة الملك سعود، الطبعة الثانية، ص١٥٢.

وكانت المونة المستخدمة في الاكساء مكونة من الطين والقش والكلس أو من الكلس والرماد والقنب. وتستخدم المونة الآن في تغطية الواجهات الخارجية بعد أن تدهن بألوان مختلفة.[١]

شكل (١-٤٦) بعض مواد البناء المستخدمة في مباني مدينة حلب القديمة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **الشافعي**، فريد محمود: **العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها**. 1982 ، جامعة الملك سعود، الطبعة الثانية، ص١٥٣.

١-٢ الفصل الثاني: العوامل المؤثرة في تشكيل واجهات مباني مدينة حلب القديمة:

إن عمارة المدينة القديمة هي وليدة التفاعل بين الإنسان المسلم بقيمه الروحية والضوابط الاجتماعية لحياته والبيئة من حوله بعناصرها المناخية والمكانية والحضارية بمعناها الواسع، لذلك كانت بمثابة مرآة على مر العصور تعكس عليها كل هذه العوامل. فكان لابد من دراستها وأثرها على تشكيل العمارة واجهات المدينة القديمة.

١-٢-١ العامل الاجتماعي:

من أهم الأمور التي تميز العمارة بشكل عام والسكن بشكل خاص في المدينة الإسلامية هي تميزه بالخصوصية التي هي من أهم التقاليد العربية الأصلية التي وجب الحفاظ عليها، فقد كان للإسلام أثر كبير على شكل البيوت وأسلوب هندستها، فالبيت يمثل جانباً كبيراً من أسلوب الحياة الاجتماعية التي صاغها الإسلام ونظمها وقد ظهر التأثير الشكلي للعامل الاجتماعي في العديد من العناصر:

١-٢-١-١ الفناء الداخلي:

اشتهر تصميم المسكن في المدن الإسلامية بانغلاقه عن الخارج وانفتاحه على نفسه من خلال وجود فضاء وسط تتم عن طريقه الإضاءة والتهوية وتوزيع الحركة إلى باقي عناصر البيت، فتكون بذلك انعزلت الحياة الخارجية عن حياة الأسرة الخاصة.[١] انظر الأشكال(١-٤٧،٤٨).

شكل (١-٤٧) الفناء الداخلي في دار أجقباش- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل (١-٤٨) الفناء الداخلي في بيت صلاحية- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **الشافعي**، فريد محمود: **العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها**، جامعة الملك سعود، الطبعة الثانية،1982، ص١٠.

١-٢-١- ٢ المدخل المنكسر:

يمثل المدخل عموماً تلك النقطة التي يتم الانتقال بواسطتها بين العالمين المنفصلين، الخارج والداخل ولذلك فقد حظيت كذلك باهتمام بالغ في تصميمها. وهي في أغلبها تكون على شكل منكسر لا يسمح برؤية ما بالداخل ويكون الانكسار حسب مستوى معيشة العائلة مضاعفاً أو بسيطاً وحسب النمط كذلك حيث يكون في الغالب أفقياً وأحياناً أخرى رأسياً بواسطة الدرج.[١]

١-٢-١-٣ الفتحات:

لقد خلت البيوت من الفتحات أو النوافذ الخارجية التي تطل على الطريق وفي حال وجودها فإنها توضع في أعلى الجدار أو تكون في بناء الطابق الثاني وتغطى بالأكشاك كل ذلك لحماية خصوصية البيت من المتطفلين وغيرهم.[٢] انظر الشكل(١-٤٩).

شكل (١-٤٩) الفتحات المطلة على الطريق في حي الجديدة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **الشافعي**، فريد محمود: **العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها**، جامعة الملك سعود، الطبعة الثانية،1982، ص١٠.
[٢] المرجع السابق ص١١.

١-٢-٢ العامل البيئي الطبيعي:

تستوجب دراسة البيئة الطبيعية الدراسة من ناحيتين: البيئة المحيطة والبيئة المناخية.

١-٢-٢-١ البيئة المحيطة:

إن للبيئة المحيطة بالعمارة أثرها الواضح على تشكيل هذه العمارة، فالعمارة الحقيقية هي التي تنبت من البيئة الموجودة فيها فلا تكون غريبة عنها. فيعتبر استخدام مواد البناء المحلية سمة من سمات العمارة التقليدية، فاستعملت المواد البسيطة المحلية في إنشاء مختلف مباني المدينة القديمة.[١]

١-٢-٢-٢ البيئة المناخية:

تأثرت العمارة الإسلامية بالظروف البيئية المناخية الحارة والجافة للإقليم العربي مما انعكس على التشكيل المعماري لواجهات أبنيتها وعلى خصائص هذه الأبنية، ومن الملامح التي تعكسها العمارة الإسلامية ظهور العناصر المعمارية التي تخدم الظروف المناخية، مثل الفناء الداخلي، القباب، الأكشاك، ملقف الهواء....الخ.[٢] انظر الشكل(١-٥٠).

شكل (١-٥٠) بعض العناصر التي تخدم الظروف المناخية - عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **إبراهيم:** عبد الباقي، **تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة**، مطابع الرسالة، الكويت، ١٩٦٨، ص٥٩.
[٢] المرجع السابق ص٥٩.

١-٢-٣ العامل الأمني:

إن المواقع الاستراتيجية للمدن الإسلامية بشكل عام جعل منها مطمع للدول الاستعمارية الغزاة وهو ما عرضها للحروب، فدفع بقاطنيها إلى حماية أنفسهم ومنازلهم بأساليب عديدة.

فجاءت المباني متلاصقة ومستمرة مما شكل واجهات ممتدة على جوانب الشوارع عكست مطلباً من متطلبات الأمن في الأحياء القديمة، فأدى إلى نشوء المداخل المنكسرة، كما أن الواجهات الخارجية المصمتة كانت تخلو نسبياً من الفتحات لتقليل المخاطر، فأصحاب البيوت الذين يخشون الغزاة والطامعين كانوا يحرصون على أن يخفوا ثراءهم، ذلك أحد الأسباب التي أدت إلى التناقض الكبير بين الداخل والخارج، وبالتالي فان العامل الأمني هو أحد الأسباب التي دفعت إلى الاهتمام بزخرفة وجمال البيوت من الداخل.[١]

١-٢-٤ العامل الاقتصادي:

يظهر تأثير العامل الاقتصادي في تمايز بيوت الطبقة الغنية عن غيرها من البيوت في العديد من المظاهر:

- تعدد الأفنية في بيوت الطبقة المتوسطة والغنية فقد يكون هناك أكثر من فناء لكل وظيفته الخاصة، ففي هذه الحالة يكون هناك فناء سلملك خاص بالرجال والضيوف والآخر حرملك وهو خاص بالحريم وقد يكون هناك فناء ثالث ويدعى بالخدملك وهو خاص بالخدمة.[٢] انظر الشكل(١-٥١).
- ظهور الزخارف الحجرية حول الأبواب والنوافذ وكذلك تطعيم الواجهات الداخلية بالحجر الأبيض والأسود والرخام.

ومن تأثيرات العامل الاقتصادي أن ثمن الأرض المنخفض نسبياً كان أحد الأسباب التي شجعت على الانتشار الأفقي الذي أعطى الواجهات ارتفاعاتها الصغيرة واستثمار الأرض بشكل واسع على عكس أيامنا المعاصرة التي بدأ فيها المعمار باستغلال الفضاء بالانتشار الشاقولي إلى جانب الانتشار الأفقي.[٣]

---

[١] **عثمان:** عبد الستار، **المدينة الإسلامية**، مطابع الرسالة، الكويت، المجلس الوطني عام ١٩٨٩. ص١٢٦.

[٢] **الشافعي**، فريد محمود: **العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها**، جامعة الملك سعود، الطبعة الثانية،1982، ص١٤٣.

[٣] المرجع السابق ص١٤٤.

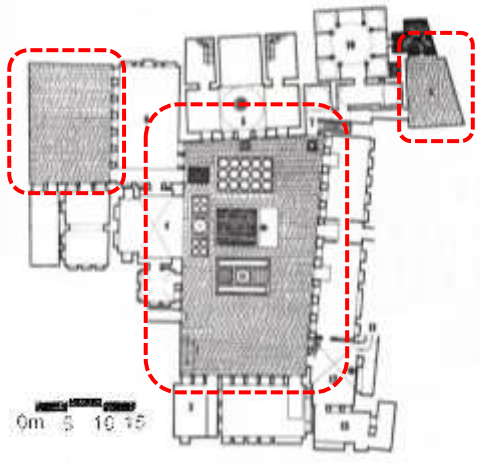

شكل(١-٥١) مسقط بيت غزالة ويتبين فيه تعدد الأفنية[١]

١-٢-٤ العامل الجمالي:

عندما نشاهد الأحياء القديمة ومبانيها القديمة نشعر دائماً بتلك البساطة الرائعة ونلتمس التكوينات والقواعد الجمالية التي تتمثل فيها، كالوحدة والانسجام مما يجعل تلك البيئة العمرانية غنية ومشوقة ومتجددة دائماً، ففي كل مرة تراها تجدها في حلة جديدة وتشعر بشعور مختلف وتلتمس رؤية أخرى.[٢] انظر الشكل(١-٥٢).

شكل(١-٥٢) الجمالية في الزخارف في واجهات بيت أجقباش- عدسة الباحثة٢٠١٢

[1] **HADJAR**, ABDALLA: **HISTORICAL MONUMENTS OF ALEPPO**. 1st ed, 2000, Aleppo,169 P.

[٢] **عكاشة**، ثروت: **القيم الجمالية في العمارة الإسلامية**، ١٩٩٤م، دار الشروق للنشر والتوزيع، لبنان، ص٤٦٠.

١-٣ الفصل الثالث: خصائص التشكيل المعماري في واجهات مباني مدينة حلب القديمة:

بعد التعرف على عناصر تشكيل واجهات مباني مدينة حلب القديمة، لابد من دراسة خصائص تشكيل تلك الواجهات للفهم الصحيح لآلية التشكيل المعماري لها ومعرفة كيف تفاعلت هذه الواجهات مع تلك الخصائص الموضحة بالجدول التالي:

جدول (١-٢) خصائص التشكيل المعماري في واجهات مباني مدينة حلب القديمة – الباحثة

١-٣-١ التناظر.
١-٣-٢ النسب و التناسب.
١-٣-٣ المقياس.
١-٣-٤ الوحدة والسيطرة.
١-٣-٥ الإيقاع و التكرار
١-٣-٦ خط السماء ونهايات الكتل.
١-٣-٧ الضوء والظل.

١-٣-١ التناظر:

بالمفهوم العام: يعني التوازن، النسب الجمالية، التطابق ما بين الأجزاء والكل.

بالعمارة: يعني اتخاذ أجزاء وأشكال هندسية متساوية موقعاً محدداً ودقيقاً بالنسبة إلى محور أو مستوي تناظر يمر من المركز الهندسي للأشكال والحجوم. وقد كان التناظر في العمارة القديمة من أهم اشتراطات التوصل إلى أشكال جميلة ومؤثرة (مصر – بلاد الرافدين) وعم التناظر العمارة الكلاسيكية، عمارة عصر النهضة وشاع تطبيق التناظر على المعابد والمسارح والقصور والحدائق والساحات وعناصر تنسيق الموقع. وفي مدينة حلب القديمة ظهر التناظر في واجهات المباني وفي الكثير من عناصر تشكيلها كما هو موضح بالشكل(١-٥٣)، واستخدم للتبسيط الإنشائي الناجم عن التناظر ولسهولة قراءة المساقط والواجهات ووضوحها.[١]

[١] **عبد الجواد**، توفيق: **العمارة الإسلامية فكر وحضارة**، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧، ص٢٨٤.

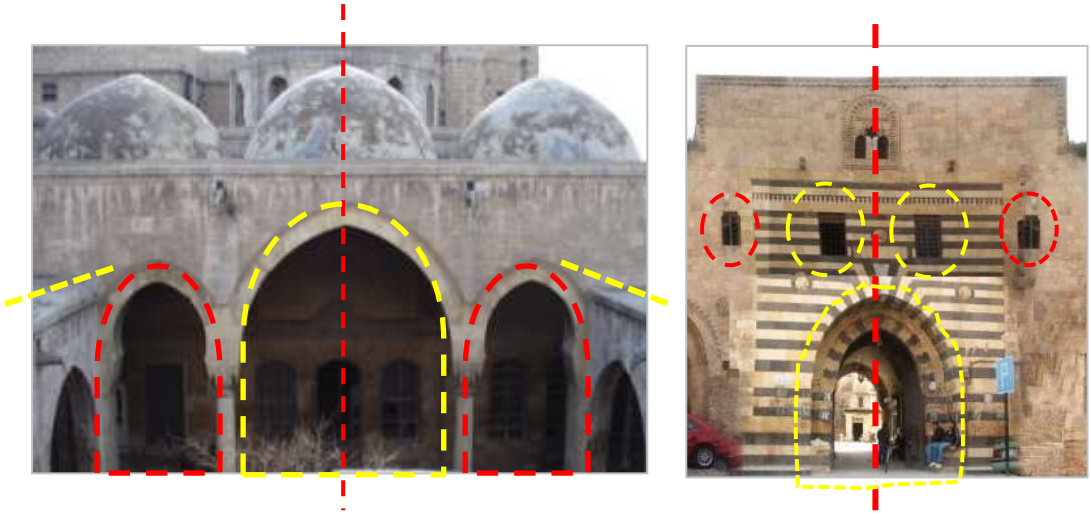

شكل(١-٥٣) تحليل التناظر في واجهات مدينة حلب القديمة في اليمين خان الوزير وفي اليسار المدرسة الأحمدية- عدسة الباحثة ٢٠١٢

١-٣-٢ النسب و التناسب:

إن العمارة التقليدية بواجهاتها وتشكيلاتها الغنية تؤكد أن المعمار الحلبي اهتم بمبدأ النسب والتناسب عند صياغة عمارته فنسب العناصر المستخدمة تحقق علاقات جيدة فالنسبة الذهبية موجودة في معظم العناصر، وعلاقة العناصر مع بعضها تحقق الانسجام والتآلف وعلاقة العناصر مع المبنى جيدة من الناحية البصرية.

هذا بالنسبة لمكونات الواجهة على المستوى الجزئي والكلي. أما بالنسبة لعناصر التشكيل فقد لجأ المعمار إلى معالجات تشكيلية بنسب مدروسة منها على سبيل المثال المداميك الأفقية التي تلتف حول المبنى.[١] انظر الأشكال(١-٥٤،٥٥).

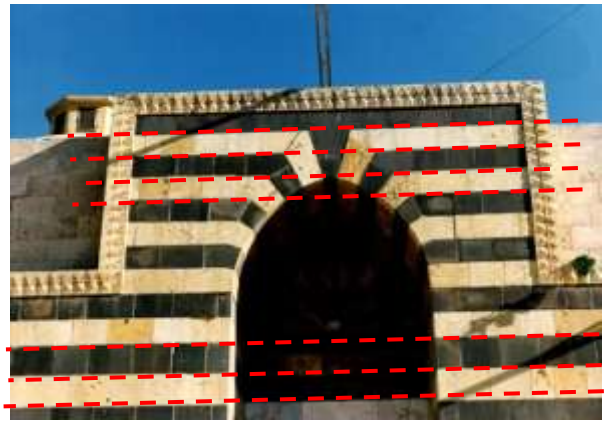

شكل(١-٥٤) تحليل النسب في مداميك واجهات حمام يلبغا الناصري- عدسة الباحثة٢٠١٢

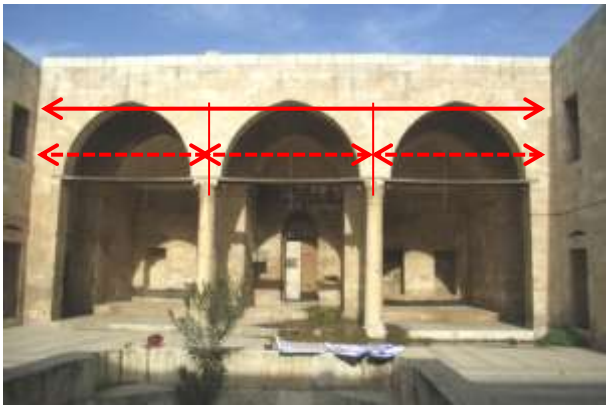

شكل(١-٥٥) تحليل نسبة مجازات الفتحات في واجهة المدرسة الظاهرية - عدسة الباحثة٢٠١٢

[١] **عبد الجواد**، توفيق: **العمارة الإسلامية فكر وحضارة**، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧، ص٢٨٤.

١-٣-٣ المقياس:

كان الإنسان هو الهدف من كل عمل، والعلاقة وثيقة بين الإنسان والمحيط المادي، فلابد من أن يحمل المكان أحاسيس إنسانية تمثلت في النسب الإنسانية لأبعاد الواجهات وارتفاعاتها وأبعاد فتحاتها وتناسقها.[١]

و المقياس الإنساني هو العلاقة النسبية بين المباني وبين أبعاد الإنسان، وقد كانت هذه العلاقة في مدن العصور السابقة علاقة منطقية يشعر الإنسان من خلالها بالانتماء، كما كان يشعر بأن هذه المباني مسخرة له وهو الذي يسيطر عليها، والمقياس في واجهات المدينة القديمة هو الإيقاع الإنساني المستخدم في كل أنحاء التكوينات، والذي يحدد علاقات توافقية ونسباً متميزة، واعتُمد المقياس الإنساني في إنتاج المباني سواء أكان ذلك في تشكيل الفضاءات المعمارية أو التشكيل الزخرفي أو في إنتاج مواد البناء والتجهيز والتأثيث والفرش، ولما كانت العلاقة بين الإنسان والفراغ علاقة نسبية، فإن هذه العلاقة تتغير بتغير موقع الإنسان في الفراغ، فيختلف المقياس تبعاً لنوع المبنى ووظيفته فواجهة خان مثلاً تختلف بمقياسها عن واجهة مسكن ذلك لأنها جاءت بمقياسها ما يناسب ارتفاع القوافل التي تأتي محملة بالبضائع التجارية على ظهور الدواب على عكس مداخل السكن التي كانت بسيطة تناسب في ارتفاعها المقياس الانساني.[٢] انظر الشكل(١-٥٦).

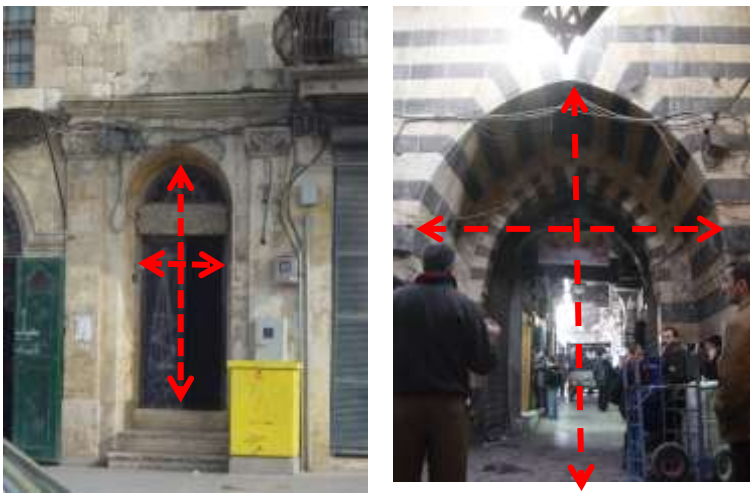

شكل(١-٥٦) تحليل المقياس في مداخل مبنى خان يختلف عن مدخل سكن- الباحثة ٢٠١٢

[١] **حاكمي**، محمد: **نظريات العمارة**، ١٩٩٩، جامعة البعث - مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ص٢٠١.

[٢] **عبد الجواد**، توفيق: **العمارة الإسلامية فكر وحضارة**، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧، ص٢٨٥.

١-٣-٤ الوحدة والسيطرة:

هي أن يطغى عنصر أو أكثر بشكل مميز عن باقي عناصر التشكيل المعماري إما بالارتفاع أو بالكتلة، وتعتبر الوحدة والسيطرة مبدأ هاماً من مبادئ التكوين المعماري (فمثلاً قد يبدو في الواجهات سيطرة الخطوط الأفقية أو الخطوط الرأسية)، والسيطرة قد تكون بالتشكيل أو بالكتلة كسيطرة المأذنة في مبنى جامع أو سيطرة قبة في مركز مبنى،[1] كما هو موضح بالأشكال (١-٥٧،٥٨،٥٩).

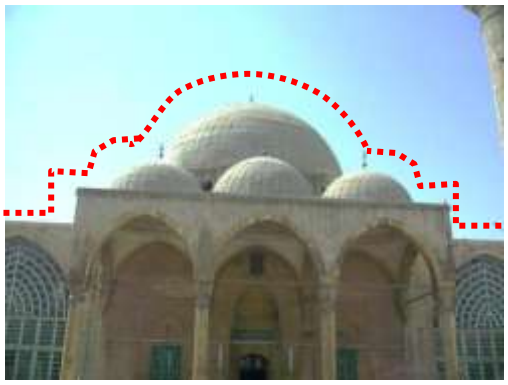

شكل(١-٥٧) السيطرة في واجهة جامع العثمانية- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(١-٥٨) السيطرة في واجهة المطبخ العجمي- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(١-٥٩) الوحدة في واجهة جامع السلطانية- عدسة الباحثة ٢٠١٢

١ **المنجد**، جمان: **نظريات العمارة**، منشورات جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات، ١٩٩٣م، ص٢٩.

١-٣-٥ الإيقاع والتكرار:

نعني بالإيقاع في الصورة تكرار الكتل والمساحات لتكوين وحدات قد تكون متماثلة تماماً أو مختلفة، متقاربة أو متباعدة ويقع بين كل وحدة وأخرى مسافات تعرف بالفترات، ويتجلى الإيقاع في واجهات مباني مدينة حلب القديمة باستخدام الوحدة والعناصر التي تتوالى متكررة بانتظام، بدون ملل.[١] انظر الأشكال (١-٦٠،٦١).

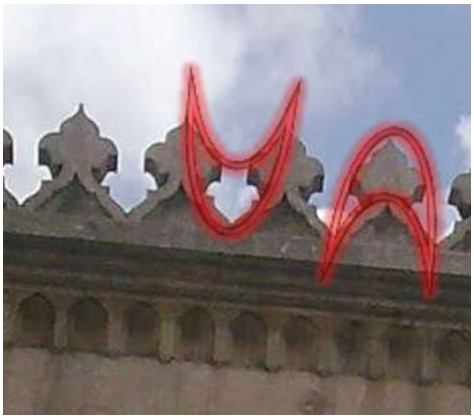

شكل(١-٦٠) الإيقاع والتكرار في واجهات الجامع الاموي بحلب- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(١-٦١) التكرار في واجهات جامع العثمانية بحلب- عدسة الباحثة ٢٠١٢

١-٣-٦ خط السماء ونهايات الكتل:

يتميز التكوين الكتلي لمباني مدينة حلب القديمة بأحجامه المتميزة والنابعة من اتخاذ الشكل المربع والمستطيل القريب إلى المربع في المسقط الأفقي، وفي جميع الحالات تأتي المباني بارتفاع طابق أو طابقين ضمن النسيج التقليدي في المدينة القديمة، مما يسهم في استمرارية خط السماء دون انقطاع، ذلك التشكيل يعطي انطباعاً وكأنها كتلة واحدة.[٢] انظر الشكل(١-٦٢).

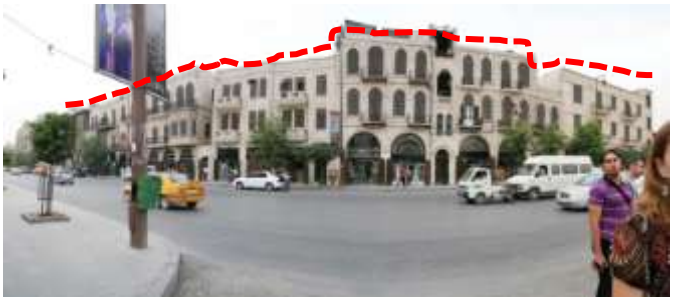

شكل(١-٦٢) استمرار خط السماء في واجهات مدينة حلب القديمة، شارع الخندق- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **عبد الجواد**، توفيق: **العمارة الإسلامية فكر وحضارة**، مكتبة الأبخلو المصرية، ١٩٨٧، ص٢٨٦.

[٢] **المرجع السابق** ص٢٨٧.

١-٣-٧ الضوء والظل:

الضوء والظل هما الوسيلتان اللتان نتمكن عبرهما من إدراك التشكيل المعماري، فضوء الشمس هو المصدر الديناميكي الذي يحدد الشخصية التي ينوي المصمم أن يفعلها، وللضوء والظل في العمارة التقليدية بمدينة حلب القديمة قيمة جمالية هامة تأتي كنتاج للعملية التصميمية، واستخدم البنَّاء الحلبي الضوء والظل كقيمة جمالية في سلوك تشكيل الفضاءات المعمارية لتحديد فروق التباين، ولهذا عمد إلى التنوع في تشكيل الكتل والعناصر، بين كتل وعناصر متباينة بين الخسوف والبروز للكتل المعمارية الرئيسية، أو لكتل العناصر المعمارية، وكذلك لكتل وحدات التشكيل المعماري الزخرفي ومفرداتها الزخرفية الهيكلية والمضافة، فالبروزات الوظيفية مثل المشربيات وغيرها، تسهم في تحقيق التباين الجيد، الناتج عن العناصر البارزة والغائرة والأسطح المضيئة والواقعة في الظل، كل ذلك وغيره يضفي على السطح المرئي الحيوية التي تميز طابع مدينة حلب القديمة.[١] انظر الشكل(١-٦٣).

شكل(١-٦٣) تعاقب الضوء والظل على واجهات مباني مدينة حلب القديمة في حي الجديدة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **عبد الجواد**، توفيق: **العمارة الإسلامية فكر وحضارة**، مكتبة الأبخلو المصرية، ١٩٨٧، ص٢٨٧.

خلاصة الباب الأول

✓ يتبين من الدراسة السابقة أن واجهات مباني مدينة حلب القديمة غنية بتشكيلات عديدة وعناصر رائعة **تُظهِر هوية المدينة القديمة**، وعلى الرغم من أنها قد تكون عناصر صغيرة وبسيطة إلا أنها تشكل مع بعضها صياغات متجانسة.

✓ تأثر التشكيل المعماري لواجهات مباني مدينة حلب القديمة **بعوامل** عديدة طبعت ذلك الأثر في تشكيلات معمارية مختلفة تجسد قيم المجتمع وثقافته وبيئته المحيطة به.

✓ إن الادراك الواعي **لخصائص التشكيل** المعماري لواجهات مباني مدينة حلب القديمة يكسب التشكيل قيماً جديدة نتيجة لتفاعل واجهات مباني المدينة القديمة مع تلك الخصائص.

✓ إن تشكيل واجهات مباني مدينة حلب القديمة أنتج عمارة صريحة تعبر عن **الوظيفة** التي أنشئت من أجلها، وعلى الرغم من تعدد عناصر التشكيل في الواجهات إلا أنها تتحد جميعها لتعطي المبنى شكلاً متميزاً على المستوى الفردي للمبنى، ومع ما حوله من مباني على مستوى النسيج بالكامل.

✓ أخيراً يعتبر الفهم الدقيق **لتشكيل** واجهات مباني مدينة حلب القديمة أمر هام لفهم **هوية** مدينة حلب القديمة و **يعطينا المبدأ الأساسي** في دراسة وتحليل واجهات المباني الحديثة المطلة عليها، لتقيم مدى احترامها لما يقابلها.

بعد الانتهاء من دراسة تشكيل الواجهات التي تعبر عن هوية مدينة حلب القديمة، سنقوم بدراسة تشكيل واجهات المباني الحديثة المطلة عليها. لكن قبل ذلك لابد من التعريف بالمناطق التي تقع فيها تلك الواجهات (أي المناطق المطلة على المدينة القديمة) ومعرفة القوانين التي تخضع لها مباني هذه المناطق (الاطار القانوني).

٢-١ الفصل الأول: المناطق المطلة على المدن القديمة:

٢-١-١ عالمياً:

٢-١-١-١ مفهوم المناطق المطلة على المدن القديمة عالمياً:

من خلال الاطلاع على المراجع التي اهتمت بموضوع المناطق المطلة على المدن القديمة نلاحظ تباين المصطلحات والمفاهيم التي تناولت هذه المناطق، فجاءت بمسمى المناطق الانتقالية Transition Zone، المناطق المطلة على المدن التاريخية، مناطق التحول، مناطق الحماية، Traditional Center Edge, Buffer Zone...، وقد تم اختصار بعض هذه التعاريف فيما ما يلي:

- **عرّف Ernest Burgess** مصطلح المناطق الانتقالية (Transition Zone) في نظريته الفرض الحلقي للتركيب والنمو العمراني، حيث أطلق على هذه المناطق اسم مناطق التحول أو الحلقة الثانية، حيث افترض أن المدن ذات الأصل التاريخي تتألف من حلقتين، الحلقة الأولى تتمثل بالمركز التاريخي، والثانية تتمثل بالمناطق المحيطة بها وبيّن أن مناطق التحول (المناطق المطلة) تتعرض للتغير عند اتساع الحلقة الأولى المتمثلة بمركز المدينة، وتتعرض استعمالات مناطق التحول إلى الكثير من التغيرات تبعاً لذلك، وبيّن أيضا أن المناطق الانتقالية تنشأ على أطراف المركز التاريخي لها.[١]

- **كما تم تعريف هذه المناطق بأنها:** منطقة أو شريحة عمرانية تحيط بالمركز التاريخي للمدينة وهي تمثل جزءاً من النسيج العمراني المحيط، يتم تحديدها بناءً على موقعها المحيط بالمركز التاريخي ووفقاً للتخصيص المفترض لحدود المركز التقليدي، وقد تشمل هذه المناطق على مناطق خضراء أو مناطق عمرانية أو مناطق فضاء.[٢]

---

[1] Ernest Burgess: **The Growth of the city** ,as introductory research project park 1925 , Chicago University, Machenzie.

[٢] **الطويل**، عبد المنعم: **إعادة تأهيل المراكز التقليدية للمدينة العربية**، التجربة اللبنانية حالة دراسية، ٢٠٠١، بيروت: جامعة بيروت العربية، ص٨٨.

- ويختص **دور هذه المناطق** في التأهيل الحركي والنفسي بين المركز التاريخي والمحيط الحديث المجاور له، إضافة إلى دورها في الربط التشكيلي بين الطابع المعماري والتراثي للمركزين القديم والحديث، وإن مهمة هذه المناطق الواقعة بين المركز التاريخي والمحيط العمراني تمهيد التضاد المتوقع بين الطابع العمراني الذي تمتاز به أبنية المركز التاريخي وسرعة حركة البناء في المحيط المباشر، بالإضافة إلى الدمج بين التراث والحديث بهدف إيجاد محيط عمراني ملائم للمركز.

- إن **مفهوم الانتقالية يتضمن** إيجاد أبنية محيطة بالأبنية التاريخية تحقق انتقالاً تدريجياً وتلاؤماً وانسجاماً بين الأبنية القديمة الموجودة في المراكز التاريخية والأبنية الحديثة الموجودة في المحيط العمراني المجاور، حيث يتم تعيين حدود هذه المناطق بعد وضع حدود المناطق التاريخية.[١]

[١] **عثمان:** عبد الستار، **المدينة الإسلامية**، مطابع الرسالة، الكويت، المجلس الوطني عام ١٩٨٩، ص١٧٩.

٢-١-١-٢ ما ورد عن المناطق المطلة على المدن القديمة في المواثيق الدولية:

ورد الكثير من النصوص والتوصيات في المواثيق الدولية والاتفاقيات الخاصة بالمناطق التاريخية أكدت فيها على **ضرورة الاهتمام بتنظيم المناطق** المحيطة بالمناطق التاريخية وحددت بعض هذه المواثيق محددات التعامل مع هذه المناطق.

- أكدت **اتفاقيات التراث العالمي** في قوانينها الرئيسية، على ضرورة **وجود منطقة فاصلة تحيط بالمناطق التاريخية، وتعمل على حمايتها**، ونظراً لدورها في تمهيد الانتقال في العمران من القديم إلى الحديث، فهي تخضع لنفس المحددات التي وضعها الميثاق بخصوص مناطق الحماية، والتي قدمها بشرح مبسط من خلال المادة ١٠٣ التي نصت على أنه: **ينبغي تحديد منطقة فاصلة كلما كان ذلك ضرورياً لصون الممتلك الأثري** على النحو اللازم.[١]

- **كما نصت الفقرة ١٠٤ من ميثاق اتفاقية التراث:** من أجل توفير حماية فعالة للممتلكات الأثرية، تحدد منطقة فاصلة تحيط بها يكون استخدامها مقيداً بقيود قانونية تضفي عليها حماية إضافية، وينبغي أن تضم هذه المنطقة الفاصلة الشريط المحيط مباشرة بالممتلكات وينبغي في كل حالة أن يتم تحديد المنطقة الفاصلة.[٢]

- من أهم هذه المواثيق ما جاءت به منظمة اليونسكو في مؤتمراتها الدولية **كوثيقة أثينا ووثيقة فينيسيا وتوصية (نيروبي)**، حيث أكدت وثيقة أثينا التي تمت عام ١٩٣٣، على ضرورة إيلاء محيط المواقع والمناطق التاريخية اهتمام خاص وأكدت على ضرورة الاهتمام باحترام الهوية المعمارية والتاريخية والفنية للأبنية التاريخية أثناء القيام بالبناء في المناطق المحيطة بها.[٣]

- كما أكدت **وثيقة البندقية** عام ١٩٦٤، على ضرورة الاهتمام بتأمين علاقة منسجمة ومتلائمة بين المناطق التاريخية والمناطق المحيطة بها بحيث نحصل على استمرارية المناطق التاريخية بواسطة أبنية حديثة تحمل هوية المباني التاريخية وطابعها.[٤]

---

[١] **الطويل**، عبد المنعم: **إعادة تأهيل المراكز التقليدية للمدينة العربية**، التجربة اللبنانية حالة دراسية، ٢٠٠١، بيروت: جامعة بيروت العربية، ص٩٢.

[٢] **اتفاقية التراث العالمي**، اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية وقرارات المؤتمر.

[٣] **ميثاق أثينا**، لترميم الأوابد التاريخية / نتائج مؤتمر أثينا 21 -30 تشرين الأول١٩٣١.

[٤] **ميثاق البندقية** (فينيسيا) ١٩٦٤.

- أما **اتفاق اليونسكو** عام ١٩٧٢، أكد على أنه ينبغي وجود مناطق محيطية حول المباني التاريخية وبين ضرورة تحديد اشتراطات تحدد استخدامات الأراضي في هذه المناطق وطريقة البناء فيها. وأكدت توصية نيروبي عام ١٩٧٦، على ضرورة الاهتمام والحفاظ على علاقة أكثر انسجاماً بين المناطق التاريخية والمناطق المحيطة بها، وعلى توازن تركيبة عناصر المناطق التاريخية ومبانيها وبنيتها الفراغية مع مناطق المحيط، وأكدت التوصية أيضاً على تجنب سياسة النمط الواحد أثناء البناء في محيط المناطق التاريخية حيث أن هذه السياسة تهدد الشخصية الخاصة بكل مجموعة تاريخية.[١]

- كما أوصى الميثاق الخاص **بالمدن التاريخية والمناطق العمرانية** عام ١٩٨٧، بأنه عندما يكون ضرورياً **إنشاء مباني جديدة أو تعديل مباني قائمة في محيط المناطق التاريخية يجب احترام الأبنية التاريخية** المطلة عليها وخاصة فيما يتعلق بالمقياس والحجم وعناصر التشكيل ويجب أن تكون النشاطات والوظائف المطروحة في هذه الأبنية الجديدة منسجمة مع شخصية المدينة التاريخية المجاورة لها من أجل تأقلم هذه المناطق والمدن التاريخية مع متطلبات الحياة العصرية.[٢]

---

[١] **توصيات** ميثاق **نيروبي** ١٩٧٦.

[٢] نتائج ميثاق المدن التاريخية والمناطق العمرانية عام ١٩٨٧.

٢-١-٢ محلياً:

٢-١-٢-١ ما ورد عن المناطق المطلة على المدينة القديمة في القوانين المحلية:

- أدركت **الجهات المسؤولة في حلب** أهمية وجود مناطق تمهيدية بين المباني التقليدية والحديثة (تحقق الانتقال التدريجي)، فوصلت إلى اقتراح تسمية مناطق التحول ما بين المدينة القديمة والنسيج الحضري الحديث للمدينة **بمناطق الحماية** كما هي موضحة في الشكل(٢-١).[١]

شكل (٢-١) حدود المدينة القديمة ومناطق الحماية لها[٢]

- كما جاءت المادة (٢) من القرار **رقم/٣٠٠/أ** (الموضح بالشكل٢-٢) مؤكدةً على فرض وجيبة حماية لمدينة حلب القديمة الموضحة حدودها في المادة (١)، بمساحة ٣٠٠٠ هكتار لتخضع العقارات الواقعة ضمن هذه الوجيبة إلى دراسات تفصيلية ينجم عنها نظام عمراني خاص يأخذ بالاعتبار التجانس الكتلي والمعماري والبصري مع النسيج العمراني للمدينة القديمة من حيث شكل الفتحات والواجهات ومواد الاكساء والارتفاعات وغيرها.[٣]

---

[١] **مديرية حلب القديمة**، الوكالة الألمانية للتعاون التقني GTZ ، **استراتيجية المحافظة والتنمية لمدينة حلب القديمة**، ١٩٩٨، ص١٨.

[٢] المرجع السابق ص٣٩.

[٣] القرار رقم/٣٠٠/أ ، وزارة الثقافة، المديرية العامة للآثار والمتاحف، حلب،٢٠٠٢.

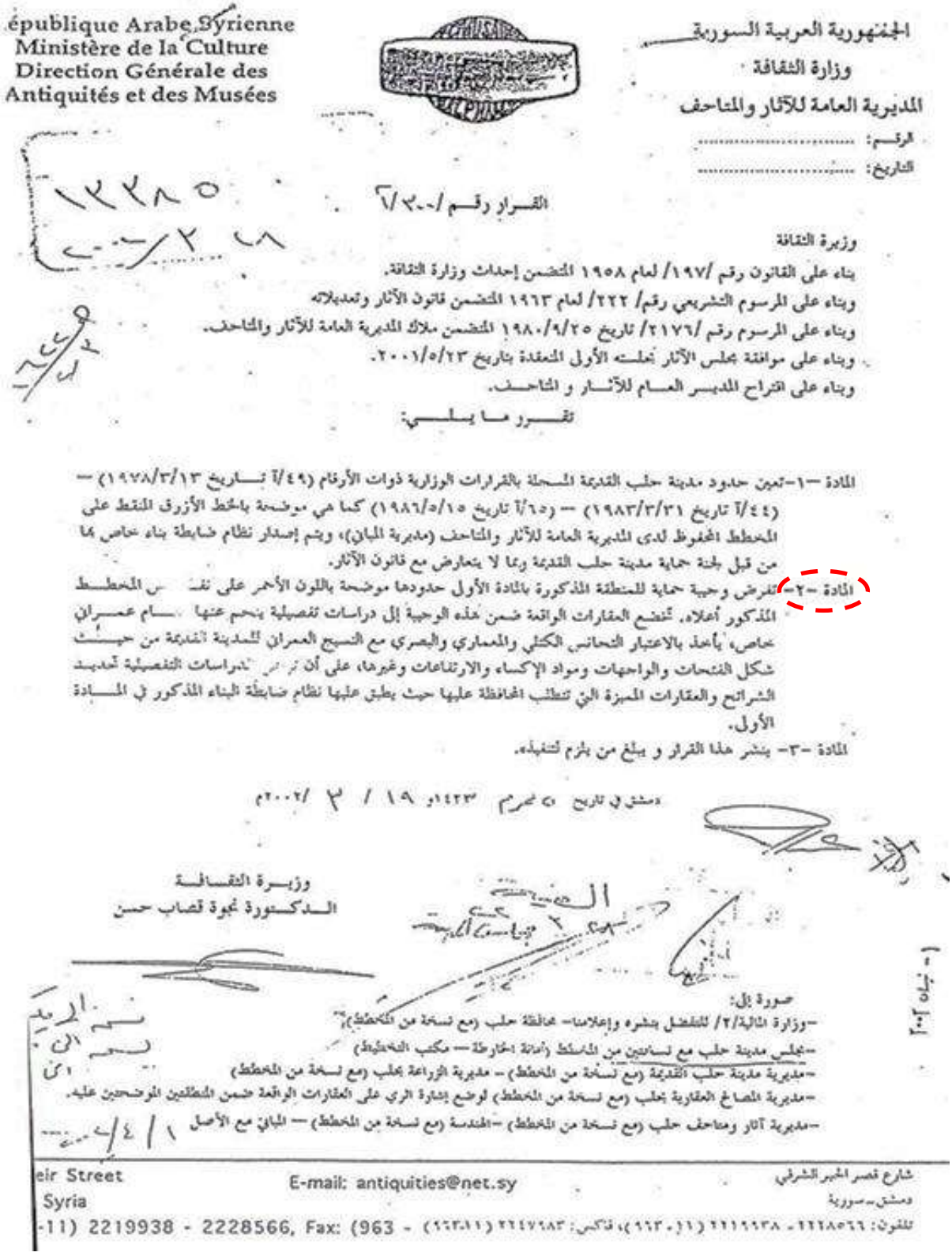

الجمهورية العربية السورية
وزارة الثقافة
المديرية العامة للآثار والمتاحف
الرقم: .....
التاريخ: .....

République Arabe Syrienne
Ministère de la Culture
Direction Générale des
Antiquités et des Musées

القرار رقم /٣٠٠/أ

وزيرة الثقافة

بناء على القانون رقم /١٩٧/ لعام ١٩٥٨ المتضمن إحداث وزارة الثقافة.
وبناء على المرسوم التشريعي رقم/ ٢٢٢/ لعام ١٩٦٣ المتضمن قانون الآثار وتعديلاته
وبناء على المرسوم رقم /٢١٧٦/ تاريخ ١٩٨٠/٩/٢٥ المتضمن ملاك المديرية العامة للآثار والمتاحف.
وبناء على موافقة مجلس الآثار بجلسته الأولى المنعقدة بتاريخ ٢٠٠١/٥/٢٣.
وبناء على اقتراح المدير العام للآثار و المتاحف.

تقرر ما يلي:

المادة -١- تعين حدود مدينة حلب القديمة المسجلة بالقرارات الوزارية ذوات الأرقام (٤٩/آ تاريخ ١٩٧٨/٣/١٣) - (٤٤/آ تاريخ ١٩٨٣/٣/٣١) - (٦٥/آ تاريخ ١٩٨٦/٥/١٥) كما هي موضحة بالخط الأزرق المنقط على المخطط المحفوظ لدى المديرية العامة للآثار والمتاحف (مديرية الميان)، ويتم إصدار نظام ضابطة بناء خاص بها من قبل لجنة حماية مدينة حلب القديمة وبما لا يتعارض مع قانون الآثار.

المادة -٢- تفرض وجهة حماية للمنطقة المذكورة بالمادة الأولى حدودها موضحة باللون الأحمر على نفس المخطط المذكور أعلاه. تخضع العقارات الواقعة ضمن هذه الوجهة إلى دراسات تفصيلية ينجم عنها أحكام عمران خاص، يأخذ بالاعتبار النحاتي الكتلي والمعماري والبصري مع النسيج العمراني للمدينة القديمة من حيث شكل الفتحات والواجهات ومواد الإكساء والارتفاعات وغيرها، على أن تراعى الدراسات التفصيلية تحديد الشرائح والعقارات المميزة التي تتطلب المحافظة عليها حيث يطبق عليها نظام ضابطة البناء المذكور في المادة الأولى.

المادة -٣- ينشر هذا القرار و يبلغ من يلزم لتنفيذه.

دمشق في تاريخ ١٥ محرم ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢/٣/١٩م

وزيرة الثقافة
الدكتورة نجوة قصاب حسن

صورة إلى:
-وزارة المالية/٢/ للتفضل بنشره وإعلامنا- محافظة حلب (مع نسخة من المخطط)
-مجلس مدينة حلب مع نسختين من المخطط (أمانة الخارطة - مكتب التخطيط)
-مديرية مدينة حلب القديمة (مع نسخة من المخطط) - مديرية الزراعة بحلب (مع نسخة من المخطط)
-مديرية المصالح العقارية بحلب (مع نسخة من المخطط) لوضع إشارة الري على العقارات الواقعة ضمن المنطقتين الموضحتين عليه.
-مديرية آثار ومتاحف حلب (مع نسخة من المخطط) -الهندسة (مع نسخة من المخطط) - الميان مع الأصل

eir Street
Syria
-11) 2219938 - 2228566, Fax: (963 -
E-mail: antiquities@net.sy
شارع قصر المير الشرقي
دمشق - سورية
تلفون: ٢٢٢٨٥٦٦ - ٢٢١٩٩٣٨ (٩٦٣-١١)، فاكس: ٢٢٤٧٩٨٣ (٩٦٣-١١)

شكل(٢-٢) القرار رقم/٣٠٠/أ لحماية مدينة حلب القديمة- المصدر: المديرية العامة للآثار والمتاحف- حلب

- إن ما تم وضعه حتى الآن عبارة عن **حدود لمناطق الحماية** للمدينة القديمة فقط، ولم يتم تحديد أي نظام بناء خاص بهذه المناطق، ولا يوجد حتى الآن قانون صدر بشكل رسمي أو مصدق من الجهات المسئولة يوضح نظام البناء الواجب التقيد به عند البناء في هذه المناطق.[١]

- بالنسبة **لقانون الآثار السوري**[٢] لحظ أهمية المناطق المطلة على المدينة القديمة، وأكد على **ضرورة وجود مناطق محيطة بالأجزاء التاريخية، بهدف حمايتها وتأمين انتقال تدريجي** من المباني التقليدية إلى المباني الحديثة المطلة عليها، تكون ذات تشكيل يتلاءم مع المباني التقليدية المطلة عليها وجاء ذلك في مادته التي نصت على:

"**ضرورة** تحديد ارتفاعات المباني الجديدة أو المجددة وعناصر تشكيلها ومواد بنائها لتكون المنشآت الجديدة منسجمة مع المنشآت القديمة".

- ومن هنا نجد أهمية دراسة واجهات المباني الحديثة في هذه المناطق والسعي لتحقيق الدور الهام الذي يجب أن تقوم به واجهاتها باحترام هوية المدينة القديمة المطلة عليها حتى نحصل على انتقال تدريجي من القديم إلى الحديث.

[١] **مديرية حلب القديمة**، الوكالة الألمانية للتعاون التقني GTZ ، **استراتيجية المحافظة والتنمية لمدينة حلب القديمة**، ١٩٩٨، ص٣٩.

[٢] قانون الآثار السوري الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٢٢٢ تاريخ ٢٦ تشرين الأول ١٩٦٣ م.

٢-١-٢-٢ المناطق المطلة على مدينة حلب القديمة:

- إذا ما نظرنا إلى محيط مدينة حلب القديمة نجد أن هذه المناطق تختلف عن بعضها البعض بشكل كبير من ناحية النوعية والامتداد، وعلى الرغم من تحديد هذه المناطق بشكل رسمي، إلا أنها لا تحقق هدف الحماية لمدينة حلب القديمة فقد تعرضت للكثير من التدخلات في كثير من المواقع، كما أنها احتوت الكثير من التفاعل الوظيفي فيما بينها.[١]
- ويمكن تصنيف المناطق المطلة على مدينة حلب القديمة قبل البدء بدراسة واجهات المباني الحديثة فيها ضمن الجدول التالي:

جدول(٢-١) يوضح المناطق المطلة على مدينة حلب القديمة-عمل الباحثة

اسم المنطقة	توصيف المنطقة
أ- المنطقة الجنوبية الغربية:	- عبارة عن منطقة تلة السودا التي تطل على باب قنسرين والسور الجنوبي للمدينة القديمة والتي اقترح حالياً تحويلها إلى حديقة، وقدمت مؤسسة الآغا خان مقترحاً لتنفيذها، وتمت الموافقة عليه وقد تم تفريغ المنطقة وتأهيلها لتنفيذ الحديقة المقترحة الموضحة في الشكل.[٢]

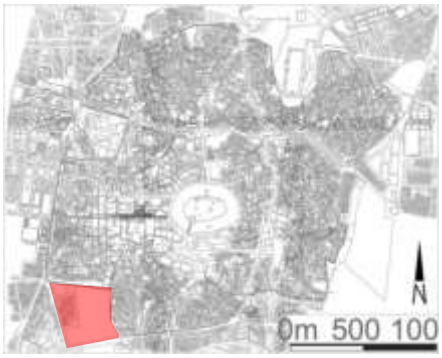

شكل(٢-٣) مخطط يوضح موقع تلة السودا- الباحثة

شكل(٢-٤) يبين برج وباب قنسرين- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٥) واجهة بانورامية للمنطقة الجنوبية الغربية للمدينة القديمة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **مديرية حلب القديمة**، الوكالة الألمانية للتعاون التقني GTZ ، **استراتيجية المحافظة والتنمية لمدينة حلب القديمة**، ١٩٩٨، ص٣٩.
[٢] المرجع السابق ص٤٠.

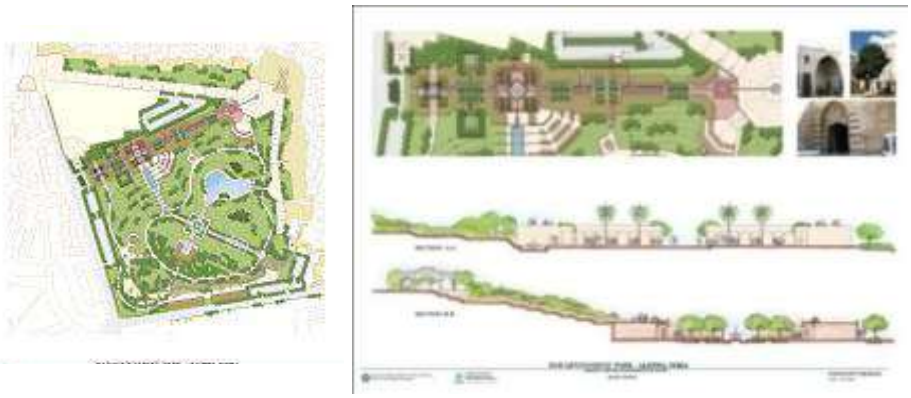

شكل(٢-٦) اقتراح حديقة قنسرين قدمت من مؤسسة الآغا خان[١]

ب-المنطقة الغربية:

- تطل هذه المنطقة على باب انطاكيه و بقايا السور الغربي للمدينة القديمة وهي منطقة السفريات ومنطقة سوق الهال، وقد خضعت منطقة السور لأعمال كشف سور المدينة اضافة لدراسات في مشروع تنظيم المنطقة المحيطة بمشروع السور الغربي للمدينة القديمة وتم عرض الدراسة المقترحة على مجلس مدينة حلب من أجل العمل على تصديقها حسب المرسوم التشريعي رقم /٥/ لعام / ١٩٨٢/.[٢] انظر الشكل (٢-٧،٨).

شكل(٢-٧) مخطط يوضح موقع المنطقة الغربية للمدينة – الباحثة

شكل(٢-٨) يبين برج وباب انطاكية- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **مديرية حلب القديمة**، أرشيف مكتب التخطيط.
[٢] المرجع السابق.

شكل(٢-٩) مخطط المناطق المطلة على المدينة القديمة من الجهة الغربية- الباحثة

شكل(٢-١٠) منطقة سوق الهال- عدسة الباحثة ٢٠١٠

شكل(٢-١١) منطقة السفريات- عدسة الباحثة ٢٠١٠

جـ- منطقة باب الفرج:

- هي المنطقة الواقعة شمال غرب المدينة القديمة تحدها ثلاث شوارع رئيسية، شارع المتنبي (طلعة السبع بحرات)، شارع عبد المنعم رياض، شارع الخندق. انظر الشكل(٢-١٢،١٣).
- تضم المنطقة مجموعة من المباني الأثرية الهامة، منها **مسجد سيتا والمدرسة القرموطية وبيت رجب باشا والجامع العمري وبرج ساعة باب الفرج**، أما باقي الآثار فقد **هدمت تنفيذاً للمخطط التنظيمي** (مخطط بانشويا ١٩٧٤م)[١]، وعندما بُدء بحفريات مشروع باب الفرج ظهر سور المدينة القديم وفصيل نور الدين في القسم الواقع بين باب الفرج وبرج الثعابين أدى ذلك لتوقف العمل بالمشروع والتحول إلى **مشروع خدمات** للمدينة مؤلف من مجموعة من المباني الحديثة ذات فعاليات سياحية، ادارية، ثقافية.[٢] انظر الأشكال(٢-١٤،١٥،١٦).

[١] **حريتاني:** محمود: **أحياء حلب القديمة**، تناغم الذاكرة والحجر والانسان، شعاع للنشر والعلوم، حلب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥، ص٢٢.

[٢] **حجار**، عبدالله: **معالم حلب الأثرية**، مطبوعات المركز الحديث، الطبعة الثالثة، حلب ٢٠١٠، ص٢٧١.

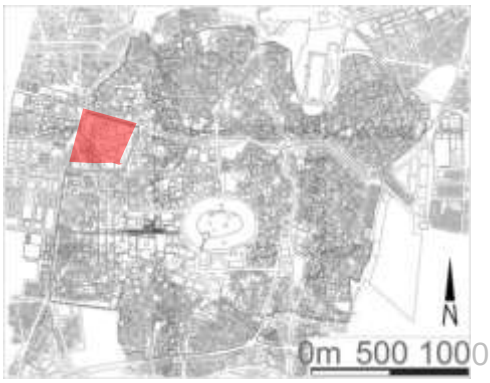

شكل(٢-١٢) مخطط يوضح موقع منطقة باب الفرج - الباحثة

شكل(٢-١٣) صورة جوية لمنطقة باب الفرج [١]

شكل(٢-١٤) بقايا السور الشمالي للمدينة القديمة [٢]

شكل(٢-١٥) هدم منطقة باب الفرج تنفيذاً للمخطط التنظيمي [٢]

شكل(٢-١٦) صورة بانورامية للمباني الحديثة الخدمية- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] http//: www.googleearth.com

[2] **Bianca**, Stefano**: The Bab Al- Faraj project, Aleppo**, Adapted Redevelopment in historical urban context,Aleppo,1986, p30.

د- منطقة التلل:

- أو محور التلل الذي انتشر فيه المخازن والمحلات والورش، وقد كان لفتح جادة الخندق ودرب العربية عام ١٨٨٢م دوراً كبيراً في اعمار منطقة التلل وازدهارها للسكن والتجارة.[١] انظر الأشكال(٢-١٧،١٨).

شكل(٢-١٧) مخطط يوضح موقع محور التلل – الباحثة

شكل(٢-١٨) محور التلل – عدسة الباحثة ٢٠١٢

د- المنطقة الشمالية:

- عبارة عن منطقة تكنة هنانو والسيد علي، عرفت السيد علي سابقاً بالهزازة، كانت مقبرة عامة نُسبت إلى السيد علي بن علاء الدين العجمي والهمذاني، وفي عام ١٨٩١م لم تسلم المقبرة من اعتداء الجوار وبدأت المباني السكنية تقوم فيها.[٢] انظر الأشكال (١-١٩،٢٠).

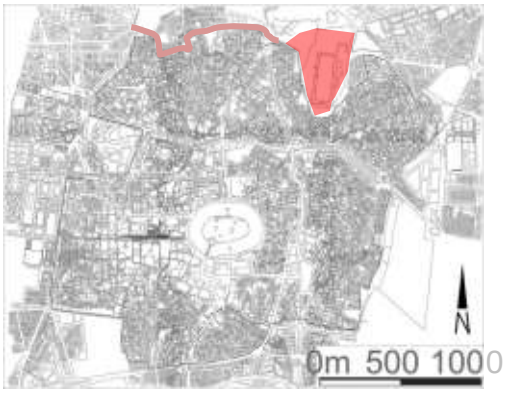

شكل(٢-١٩) مخطط يوضح موقع المنطقة الشمالية – الباحثة

شكل(٢-٢٠) المباني في منطقة السيد علي- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **حريتاني**، محمود: **أحياء حلب القديمة**، تناغم الذاكرة والحجر والانسان، شعاع للنشر والعلوم، حلب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥، ص١٠٦.
[٢] المرجع السابق ص١٢٠.

هـ- المنطقة الشرقية:

-عبارة عن منطقة **مقابر** يقترح حالياً تحويلها إلى حدائق منظمة تعمل كمنطقة فاصلة بين المنطقة السكنية التاريخية والمنطقة الخدمية المجاورة، وتعوض النقص الكبير في المساحات الخضراء الذي تعاني منه المدينة القديمة بحلب.[١] انظر الشكل(٢-٢١،٢٠).

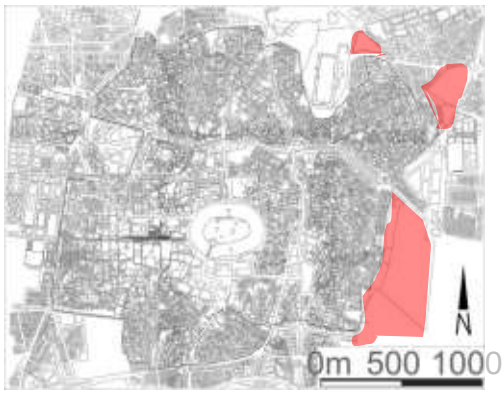

شكل(٢-٢١) مخطط يوضح موقع المنطقة الشرقية – الباحثة

شكل(٢-٢٢) المنطقة شرق المدينة القديمة- عدسة الباحثة٢٠١٢

و- المنطقة الجنوبية:

- عبارة عن شارع عريض في منطقة شارع محمد بيك وباب النيرب، حيث تم استبدال النسيج التقليدي للمدينة القديمة بشارع عريض مؤلف من أربع مسارات، وتحوي عدد من المباني الطابقية.[٢] انظر الشكل(٢-٢٤،٢٣).

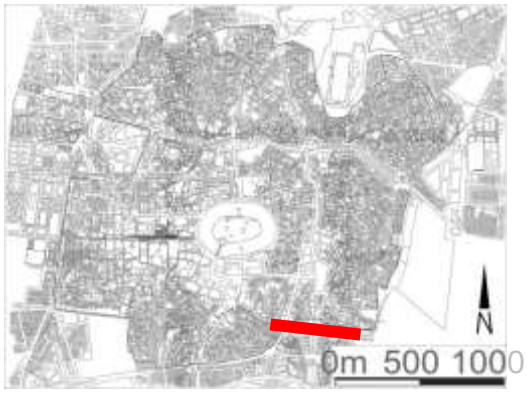

شكل(٢-٢٣) مخطط يوضح موقع المنطقة الجنوبية – الباحثة

شكل(٢-٢٤) المباني الطابقية في المنطقة جنوب المدينة القديمة – عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **مديرية حلب القديمة**، الوكالة الألمانية للتعاون التقني GTZ ، **استراتيجية المحافظة والتنمية لمدينة حلب القديمة**، ١٩٩٨، ص٤٠.

[٢] **مديرية حلب القديمة**، الوكالة الألمانية للتعاون التقني GTZ ، **استراتيجية المحافظة والتنمية لمدينة حلب القديمة**، ١٩٩٨، ص٤٠.

٢-٢ الفصل الثاني: تشكيل واجهات المباني الحديثة، حالة دراسية منطقة باب الفرج:

بعد الاستعراض السريع للمناطق المطلة على مدينة حلب القديمة، تم اختيار منطقة باب الفرج كحالة دراسية، على الرغم من أنها تقع ضمن المدينة القديمة إلا أننا نلاحظ ظهور المباني الحديثة فيها، سنقوم بتحليل المنطقة ودراسة تشكيل واجهات المباني الحديثة فيها واستنتاج علاقتها بالمدينة القديمة لتحقيق الدور الهام الذي يجب أن تقوم به واجهاتها للحصول على الانتقال تدريجي من القديم إلى الحديث.

٢-٢-١ أسباب اختيار المنطقة:

اختيرت المنطقة المدروسة لعدة أسباب صنفت إلى ما يلي في الجدول التالي:

جدول (٢-٢) أسباب اختيار المنطقة المدروسة- عمل الباحثة

أسباب عمرانية	أ- تحتوي المنطقة على **بقايا سور المدينة** في الجزء الواقع بين **باب الفرج** وبرج الثعابين الواقع في الزاوية الشمالية الغربية من الأسوار أما باب الفرج فقد هدم عام ١٩٠٤م.[١] انظر الشكل(٢-٢٥،٢٦). ب- تطل المنطقة المدروسة على **شارع الخندق** الذي كان يمر فيه خط الترام على طول الشارع. وتتميز واجهات المباني في شارع الخندق بغناها بعناصر تشكيلية رائعة. انظر الشكل(٢- ٢٧،٢٨). ج- احتوت المنطقة على مباني حديثة تطل على **مباني أو مناطق** أثرية قديمة (رجب باشا- جامع العمري- ساعة باب الفرج ....)، انظر الشكل(٢-٢٩،٣١،٣٠).

[١] **حجار**، عبدالله: **معالم حلب الأثرية**، مطبوعات المركز الحديث، الطبعة الثالثة، حلب ٢٠١٠، ص١٢٧.

شكل(٢-٢٥) مخطط يوضح توضع السور القديم والأبراج [1]

شكل(٢-٢٦) بقايا برج الثعابين –عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٢٧) واجهة شارع الخندق الغنية بعناصر تشكيل رائعة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٢٨) مرور الترام من شارع الخندق – عام١٩٠٣م [2]

شكل(٢-٢٩) ساعة باب الفرج- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٣٠) بيت رجب باشا- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٣١) الجامع العمري- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[1] **Bianca**, Stefano- **David**, Jean-Claude- **Chauffert Yvart**, Bruno**: The Conservation of the Old City of Aleppo,** Paris, 1980,p31.

[2] **HADJAR**, ABDALLA: **HISTORICAL MONUMENTS OF ALEPPO**. 1st ed, 2000, Aleppo,169 P.

تدخلات غير مسؤولة

أ- تعتبر المنطقة أكثر المناطق تعرضاً لتدخلات غير مسؤولة أفقدت المنطقة هويتها نتيجة لمجموعة من **المخططات التنظيمية** (غوتون وبانشويا انظر الشكل(٢-٣٢،٣٣)) بين عامي١٩٥٤و١٩٧٤، التي سببت اقتراح شوارع اختراق ظهرت عليها مباني طابقية كان لها تأثير سلبي على النسيج التقليدي، اضافة لاقتراح مركز تجاري حديث ضخم اشتمل على عشرات الأبراج في تلك المنطقة وهو "مشروع باب الفرج" انظر الشكل(٢-٣٥،٣٦). الذي أدى إلى هدم المباني التقليدية في المنطقة عام ١٩٧٩م، وبعد البدء بحفريات المشروع ظهر سور المدينة القديم مما أدى لإيقاف المشروع والتحول إلى مشروع خدمات للمدينة من وظائف سياحية وثقافية وادارية.[١]

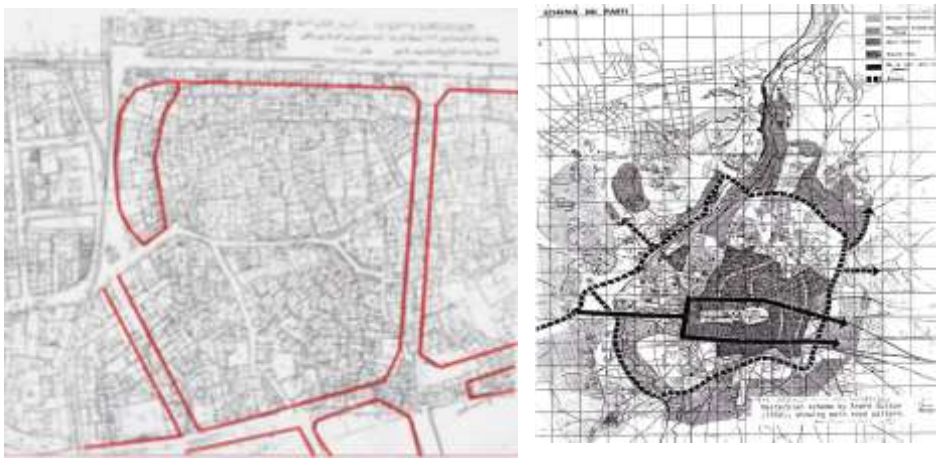

شكل (٢-٣٢) مخطط مشروع غوتون ١٩٥٤[٢]

شكل (٢-٣٣) مخطط بانشويا الذي أدى لتدمير النسيج القديم[١]

[١] **حجار**، عبدالله: **إضاءات حلبية، تاريخ ومعالم وتراث**، شعاع للنشر والعلوم، الطبعة الأولى، حلب ٢٠١٠، ص٣٤.

[2] **Bianca**, Stefano- **David**, Jean-Claude- **Chauffert Yvart**, Bruno**: The Conservation of the Old City of Aleppo,** Paris, 1980, p33.

[٢] **حجار**، عبدالله: **معالم حلب الأثرية**، مطبوعات المركز الحديث، الطبعة الثالثة، حلب ٢٠١٠، ص٢٧٢.

شكل (٢-٣٤) حفريات مشروع باب الفرج وظهور بقايا السور[١]

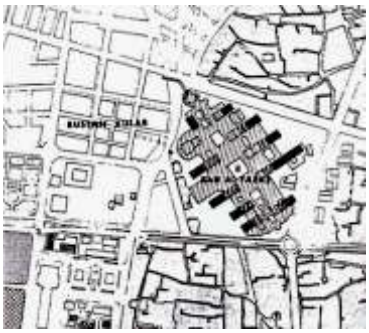

شكل (٢-٣٥) اقتراح أبراج مشروع باب الفرج بعد هدم المنطقة[١]

شكل (٢-٣٦) ماكيت أبراج مشروع باب الفرج[٢]

أسباب معمارية

أ- احتوت المنطقة على مباني حديثة **بفعاليات مختلفة** ذات تشكيلات متنوعة في الواجهات، يجب تحليلها وربطها مع المدينة القديمة.

٢-٢-٢ موقع المنطقة وحدودها:

٢-٢-١-١ موقع المنطقة:

تقع منطقة باب الفرج بالزاوية الشمالية الغربية للمدينة القديمة. انظر الشكل(٢-٣٧).

٢-٢-١-٢ حدود المنطقة:

يحد المنطقة شمالاً شارع جادة الخندق، وشرقاً شارع عبد المنعم رياض الذي يمتد من عوجة الكيالي حتى دوار السبع بحرات، وغرباً شارع باب الفرج، ومن الجنوب طلعة البنوك (شارع المتنبي). انظر الشكل(٢-٣٨).

شكل(٢-٣٧) مخطط يوضح موقع منطقة باب الفرج – الباحثة

شكل(٢-٣٨) صورة جوية لمنطقة باب الفرج [١]

[١] http:// www.googleearth.com

٢-٢-٣ تصنيف الفعاليات وأنواع الوظائف في منطقة باب الفرج:

تم تصنيف الفعاليات وأنواع الوظائف في منطقة باب الفرج ضمن الجدول التالي:

جدول (٢-٣) يبين أنواع الفعاليات والوظائف في منطقة باب الفرج

نوع الوظيفة	اسم الفراغ
وظائف سياحية	مبنى فندق الشيراتون
وظائف ثقافية	مبنى مديرية الثقافة
وظائف إدارية	مبنى غرفة صناعة حلب – مباني عبد المنعم رياض
وظائف تجارية	سوق باب الفرج التجاري (محلات بيع الأقمشة والستائر) – محلات بيع ماكينات– محلات لبيع الألبسة– مستودعات)
وظائف خدمية	مواقف سيارات

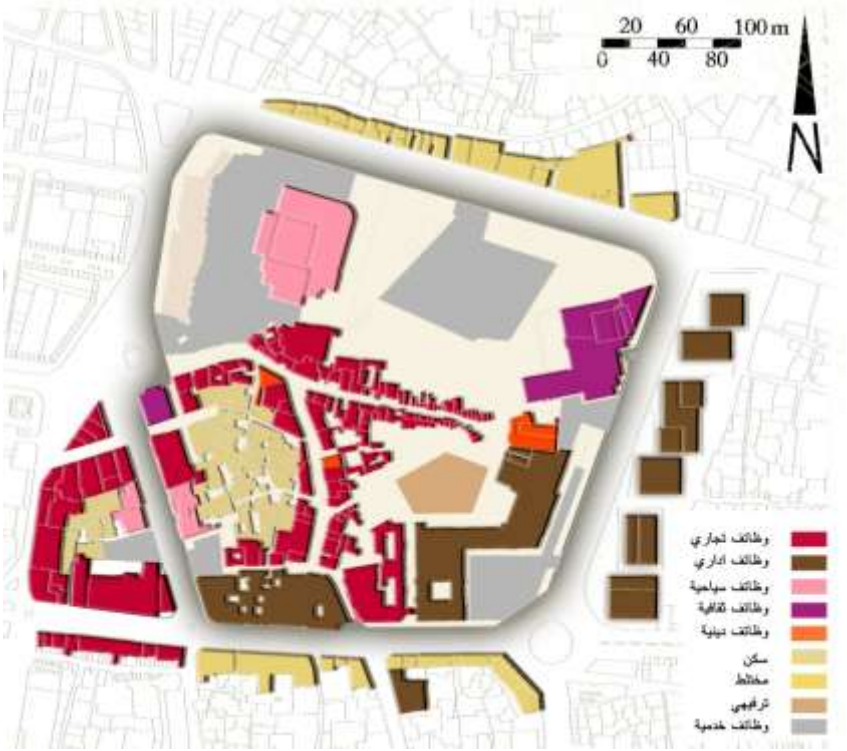

شكل(٢-٣٩) تصنيف الفعاليات وأنواع الوظائف في منطقة باب الفرج- عمل الباحثة

٢-٢-٤ تصنيف ارتفاعات المباني في المنطقة:

تم تصنيف الارتفاعات في المنطقة إلى ارتفاعات انسانية (طابق إلى طابقين) وارتفاعات غير انسانية (ثلاث إلى أربع طوابق)، وارتفاعات شاهقة (خمس طوابق أو أكثر)، كما هو موضح في المخطط المرفق بالشكل (٢-٤٠):

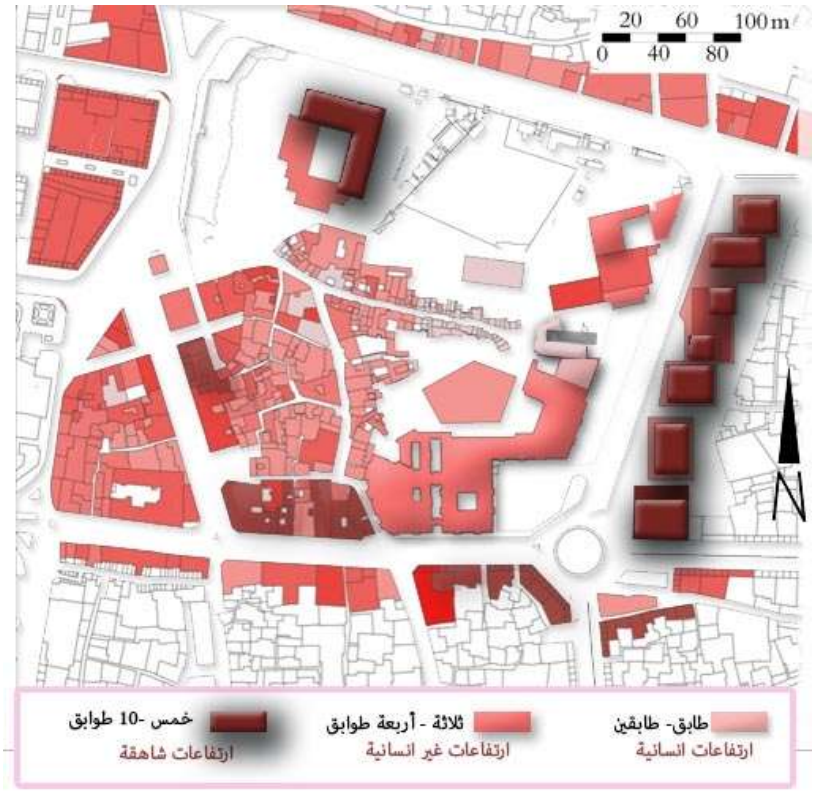

شكل (٢-٤٠) تصنيف الارتفاعات في منطقة باب الفرج- عمل الباحثة

٢-٢-٥ تشكيل واجهات المباني الحديثة في منطقة باب الفرج:

- في البداية تصنف المباني الحديثة في المنطقة ضمن الشكل التالي:

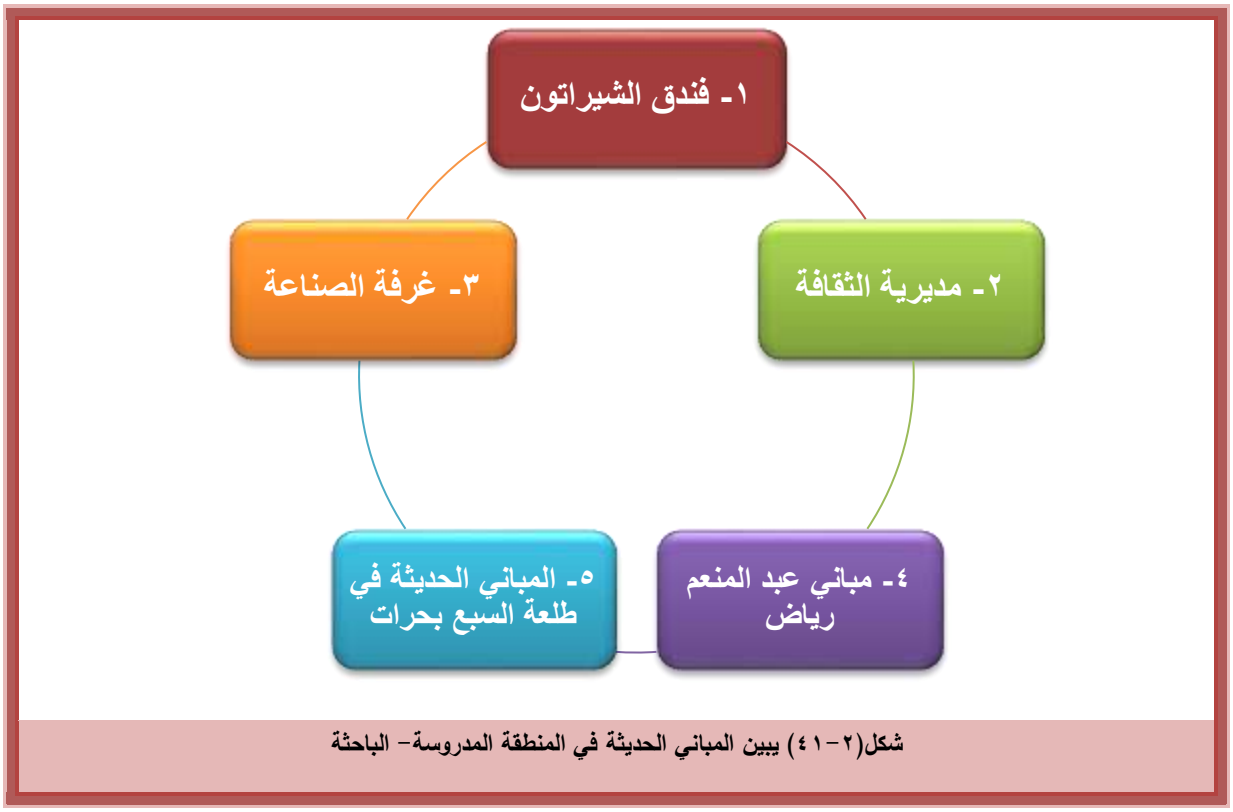

شكل(٢-٤١) يبين المباني الحديثة في المنطقة المدروسة- الباحثة

- ثم يدرس ما يلي في كل مبنى على حدا:

أولاً: لمحة عن المبنى (بناؤه- المساحة- أقسامه...).

ثانياً: تصنيف المبنى (سياحي- ثقافي- اداري ....).

ثالثاً: التكوين العام للمبنى (برجي- انتشار أفقي- طابقي ...).

رابعاً: عناصر التشكيل في الواجهات.

خامساً: بعد دراسة تشكيل الواجهات يتم تحليل علاقة واجهات هذه المباني بالمدينة القديمة على الصعيدين العمراني والمعماري، للكشف عن مدى احترام هوية المدينة القديمة.

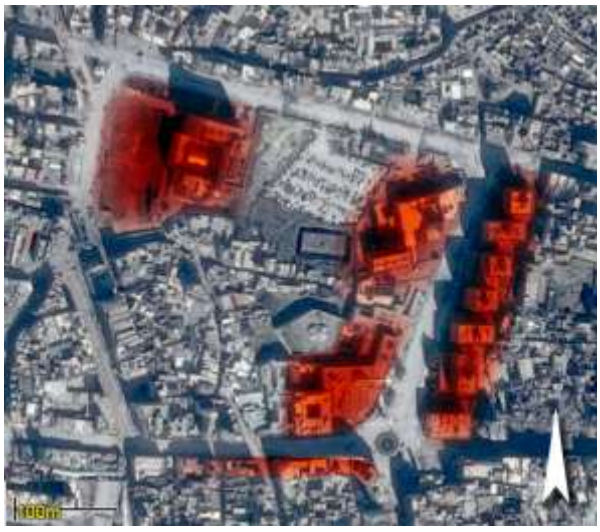

شكل(٢-٤٢) يبين المباني الحديثة بالمنطقة المدروسة- الباحثة

٢-٢-٦-١ مبنى فندق الشيراتون:

شكل(٢-٤٣) موقع فندق شيراتون حلب[١]

شكل(٢-٤٤) فندق شيراتون حلب- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٤٥) فندق شيراتون حلب- عدسة الباحثة ٢٠١٢

أولاً: لمحة عن المبنى:

بني فندق شيراتون حلب بمساحة ٧٨٦٠ م[٢] في منطقة باب الفرج وسط المدينة، مساحة طابق الغرف تبلغ ٢٣٠٠ م[٢] لكل طابق تشكل بمجملها ٢٠٠ غرفة وجناح.

ويحظى الفندق بمستوى متميز من الخدمات فهو يضم أربعة مطاعم لأشهر المطابخ العالمية بالإضافة إلى مطعم صيفي داخل الفندق بمساحة ١٠٠٠م[٢] ويتسع لـ٧٠٠ شخص، ويحوي المبنى مسبحاً ومطعماً خارجياً أسفل مدخل الفندق.

وفي المبنى قاعة اجتماعات مقسمة إلى أربع صالات ومجهزة بأحدث المعدات، بالإضافة إلى صالة حفلات رئيسية تستوعب ٤٠٠ شخص، وصالة صغيرة إضافية للحفلات تتسع لـ ١٥٠ شخصا وقاعة للمؤتمرات مجهزة ومزودة بأحدث التجهيزات العالمية تتسع لـ٦٠٠ شخص كما يوجد بالمبنى سوق تجاري يضم ٢٤ محل.

وتم إنشاء موقف للسيارات تحت أرض الفندق في طابقين مساحة كل منهما ٥٥٠٠ م[٢].

[١] http://www.googleearth.com
[٢] http://www.shratonaleppohotel.com

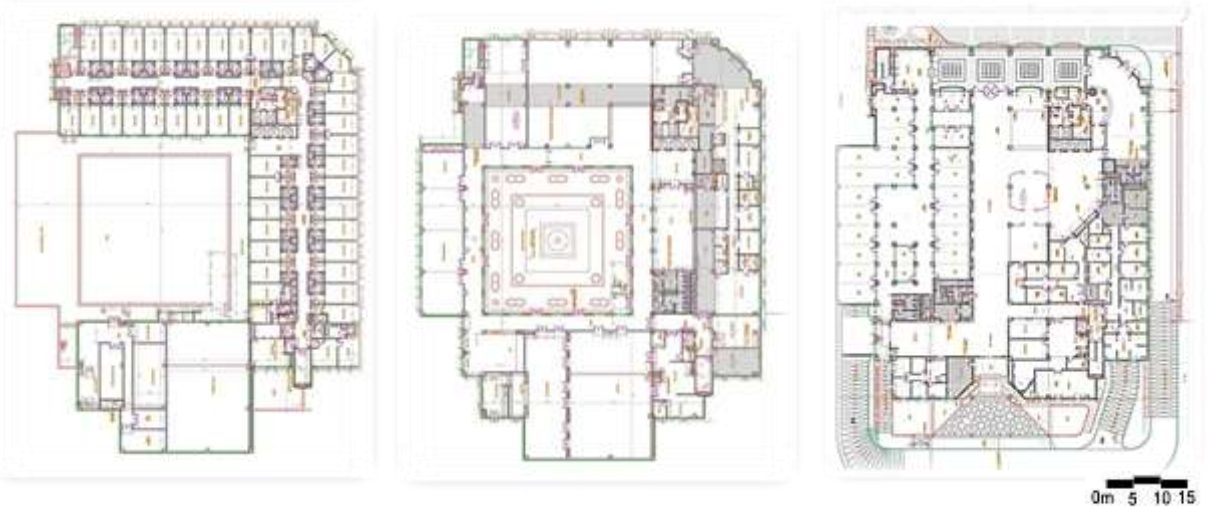

المسقط الأفقي للطابق الأرضي المسقط الأفقي للطابق الأول المسقط الأفقي للطابق المتكرر

شكل(٢-٤٦) يبين المساقط الأفقية لمبنى الشيراتون- المرجع: مديرية السياحة، حلب.

ثانياً: تصنيف المبنى:

يأخذ المبنى التصنيف السياحي.

ثالثاً: التكوين العام للمبنى:

يأخذ المبنى الشكل البرجي، ويتألف من ٥ طوابق أضيف إليها فيما بعد طابقين بعد الحصول على الموافقة لذلك، وهو عبارة عن كتلة أساسية تضم البهو والمطاعم بالإضافة إلى برج النوم، وتتداخل معها كتل أخرى ذات ارتفاع أخفض تضم الصالات وعلى سطحها المسبح، وتشكل الكتل مع بعضها فناء داخلياً بمنسوب الطابق الأول. انظر الشكل(٢-٤٧).

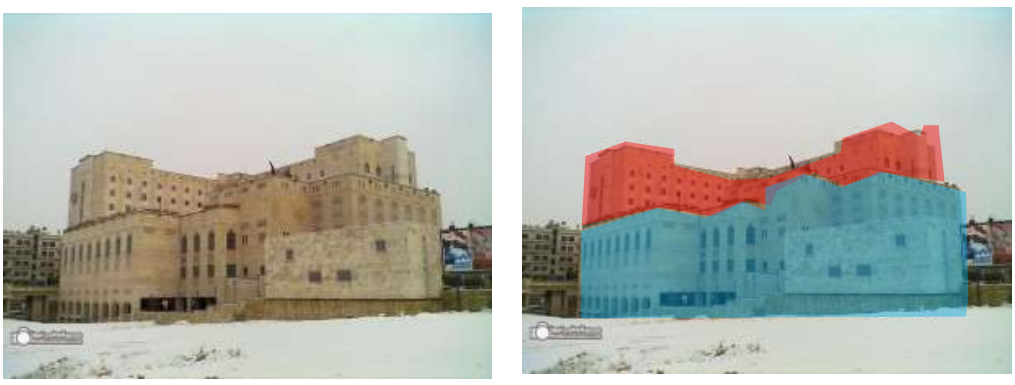

شكل (٢-٤٧) يبين التكوين العام لمبنى الشيراتون- المرجع: الباحثة

رابعاً: عناصر تشكيل واجهات المبنى:

١- الفتحات:

أ-المداخل:

- مدخل رئيسي في الواجهة الشمالية للفندق، وهو مدخل فخم تعلوه مظلة زجاجية كبيرة، يتم وصول السيارات إلى هذا المدخل عبر طريق يقود إليه، ويتم دخول الزائرين المشاة للفندق عبر محور مشاة يصله بالشارع الرئيسي الموازي للواجهة الشمالية الرئيسية للفندق.
- المدخل الخلفي يتم الوصول إليه عبر محور موازي للواجهة الغربية للفندق ويؤدي إلى:
- رامب يصل بطابق مواقف السيارات التابعة لنزلاء الفندق.
- محور خدمة منفصل عن محور دخول النزلاء للفندق ومرتبط بشكل مباشر مع المستودعات عبر رامب خاص للخدمة.
- مدخل خاص للسوق التجاري.
- مدخل الفندق الخلفي يصل لصالات الاحتفال في الطابق الأول. انظر الشكل(٢-٤٨).

شكل(٢-٤٨) يبين المداخل في مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة ٢٠١٢

ب-النوافذ:

تعددت أشكال النوافذ في واجهات المبنى:

- فتظهر مجتمعة في إطار حجري بارز يمتد على طابقين أو ثلاث طوابق وأحياناً خمسة في بعض المناطق، وتكون الفتحات مستطيلة الشكل فيما عدا النافذة الأخيرة في أعلى الإطار تأخذ شكل تكسيرات ذات شكل متدرج ويعلوها قوس دائري يتوسطه تختيمة حجرية.
- هناك نوافذ زجاجية كبيرة تكون ممتدة شاقولياً في الزاوية المنكسرة الشمالية الشرقية للفندق، بينما تكون ممتدة أفقياً في الواجهة الشمالية في الطابق الأول وهو مكان توضع المطعم.
- نلاحظ وجود بعض التراجعات بفتحات النوافذ تميز الطابقين الأخيرين بالواجهتين الأمامية والجانبية. انظر الشكل(٢-٤٩).

شكل(٢-٤٩) يبين النوافذ في مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة ٢٠١٢

جـ-الفتحات الصغيرة:

- تحتوي واجهات المبنى على العديد من الفتحات الصغيرة عبارة عن منافذ لدخول الإنارة، وقد تعددت أشكالها في واجهات المبنى. انظر الشكل(٢-٥٠،٥١).

شكل(٢-٥٠) يبين الفتحات الصغيرة في مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٥١) أشكال الفتحات وعناصر التشكيل في واجهات مبنى الشيراتون- الباحثة

٢- المظلات والأكشاك:

- يعلو المدخل الرئيسي مظلة زجاجية محمولة على أعمدة من الكروم.

٣- الفناء (الانفتاح للداخل):

- كما ذكرنا سابقاً أن هذا المبنى يتألف من مجموعة من الكتل مختلفة في الارتفاعات تتداخل مع بعضها مشكلة فناءً داخلياً بمنسوب الطابق الأول ويتوضع فيه المسبح المكشوف.

٤- الزخارف والنقوش:

أ. الأبلق:

ظهر نظام الأبلق على واجهات المبنى في الدماميك الحجرية المشكلة لجدران جميع الواجهات، وتتميز هذه الدماميك عن بعضها إما بالتناوب بين اللونين الأبيض والزهري أو بفرزات حجرية كحد فاصل بين الدماكين لكن جميعها بكل الحالات متناوبة بإيقاع منتظم مع ارتفاع الواجهات.

ب. الزخارف:

ظهرت في الواجهات زخارف في أعلى النوافذ وأسفلها، وهي عبارة عن زخارف هندسية بشكل معينات. انظر الشكل(٢-٥٢).

جـ. الرنوك:

ظهرت رنوك عديدة في معظم واجهات المبنى وتوضعت أعلى النوافذ في الطابق العلوي حيث وزعت بانتظام فوق النوافذ الأخيرة، وأخذت هذه الرنوك شكلاً للنجمة الإسلامية. انظر الشكل(٢-٥٢).

شكل(٢-٥٢) الزخارف والرنوك في مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة ٢٠١٢

٥- عناصر ذات وظيفة إنشائية وجمالية:

أ. الأعمدة:

استخدمت أنصاف الأعمدة بشكل واضح في واجهات المبنى، فهي إما ذات مقطع نصف دائري امتدت على ارتفاع طابق واحد في الطابق قبل الأخير، واستعملت في تلك الواجهات لأغراض جمالية ليس لها وظيفة

إنشائية، أو أنها ذات مقطع مستطيل توضعت بالطوابق السفلى حيث امتدت على ارتفاع ثلاث طوابق، والهدف منها إضافة للأغراض الجمالية هي ذات وظيفة إنشائية أيضا كونها تحمل صفاً من الكورنيشات الحجرية التي تنتهي بعض كتل المبنى بها. انظر الشكل(٢-٥٣).

ب. المقرنصات:

ظهرت المقرنصات في أعلى لوحة النافذة وهي عبارة عن صف واحد من المحاريب متوزعة بشكل أفقي، واستعملت هنا لغرض جمالي. انظر الشكل(٢-٥٤).

شكل(٢-٥٣) أنصاف الأعمدة في واجهات مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة٢٠١٢

شكل(٢-٥٤) المقرنصات في أعلى لوحة النافذة في واجهات مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة٢٠١٢

٦- عناصر تكوين مميزة:

- في الزاوية الشمالية الشرقية للمبنى توضعت **قبة** نحاسية ذات شكل نصف دائري وتحتوي على فتحة في أعلاها، وتعتبر هذه القبة هي الوحيدة التي ظهرت في المبنى. انظر الشكل(٢-٥٥،٥٦).

شكل(٢-٥٥) ظهور تشكيل قبة في مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة_٢٠١٢

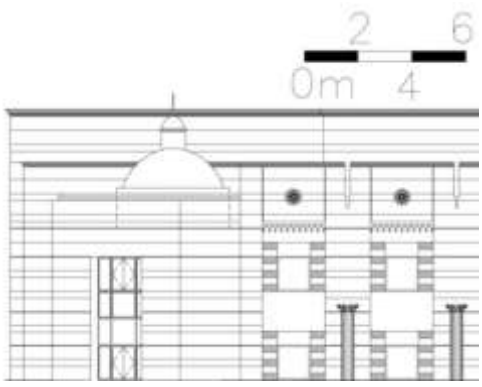

شكل(٢-٥٦) تشكيل قبة في مبنى الشيراتون- الباحثة

- هناك فتحات في نهاية الواجهات أخذت شكل **مرامي السهام**، توضعت في منتصف المجازات الواقعة بين النوافذ في المداميك العلوية للواجهات. انظر الأشكال(٢-٥٧،٥٨).

شكل(٢-٥٧) عناصر تشكيل أخذت شكل مرامي السهام في واجهات الشيراتون- عدسة الباحثة٢٠١٢

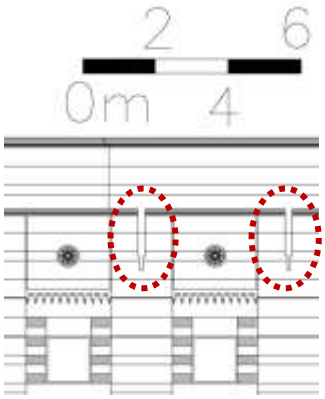

شكل(٢-٥٨) تشكيلات أخذت شكل مرامي السهام في واجهات الشيراتون- الباحثة

٧- مواد البناء:

أ.الحجر:

استخدم حجر الاكساء ذو اللون الأبيض والأصفر والزهري، حيث استخدم الحجر الزهري ليميز جلسات النوافذ والأقواس عن بعضها البعض، واستعمل أيضا في بعض مداميك الأبلق.

ب.الزجاج:

ظهر استعمال الزجاج واضحاً لتغطية جميع النوافذ، وهو من الزجاج العاكس بلون أخضر في جميع الفتحات، واستخدمت أعمال منجور الألمنيوم في تثبيت الألواح الزجاجية، وتقطيعها لمجازات مختلفة.

جـ. الخشب:

لم تظهر في واجهات المبنى أي عناصر تحتوي على مواد خشبية.

د. الحديد:

لم تظهر في واجهات المبنى أي تشكيلات من الحديد.

خامساً: تحليل علاقة واجهات المبنى الحديث بالمدينة القديمة:

بعد دراسة تشكيل الواجهات يتم تحليل علاقة واجهات هذه المباني بالمدينة القديمة على الصعيدين العمراني والمعماري، للكشف عن مدى احترام هوية المدينة القديمة.

أ. على الصعيد العمراني

يعتبر المبنى محطة وسطية وصلة وصل مهمة بين الأحياء القديمة والأثرية ومع مختلف أنحاء المدينة الحديثة، ومن خلال دراسة موقع الفندق يتبين اتصاله المباشر في جميع الجهات مع مجموعة من المباني التقليدية انظر الشكل (٢-٥٩)،التي يجب أن تكون قد **أثرت في تشكيل** واجهات المبنى كما هو موضح في الجدول التالي:

شكل(٢-٥٩) موقع فندق الشيراتون والمباني التي يطل عليها - الباحثة

جدول(٢-٤) يبين علاقة واجهات مبنى الشيراتون مع المحيط المطل عليه - الباحثة

الربط مع ما يطل عليه المبنى	مدى التأثير على واجهات المبنى
يطل من الجهة الشمالية على شارع **الخندق**.	**لم تتأثر** واجهات المبنى بواجهات شارع الخندق.
يطل من الجهة الغربية على شارع باب الفرج الذي يحتوي على معالم هامة (**المكتبة الوطنية- برج ساعة باب الفرج**).	**لم تتأثر** واجهات المبنى بواجهات المباني في شارع باب الفرج.
يحيط بالمبنى مساحات فارغة تحتوي على بقايا السور.	**لم تراعي** واجهات المبنى وجود بقايا السور بل كانت قريبة جداً، وأصبحت الاثار المتبقية منه جزءاً من الوجيبة الخاصة للمبنى.
يطل المبنى من الجهة الجنوبية على النسيج التقليدي في حي بحسيتا.	**لم تحترم** واجهات المبنى النسيج التقليدي المطلة عليه فجاءت منتهكة لخصوصية ذلك النسيج بارتفاعها كما هو موضح بالشكل.

شكل(٢-٦٠) واجهات مبنى الشيراتون تطل على شارع الخندق- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٦١) واجهات مبنى الشيراتون تطل على بقايا السور و شارع الخندق- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٦٢) واجهات مبنى الشيراتون تطل على النسيج التقليدي في بحسيتا- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٦٣) كروكي واجهات مباني شارع باب الفرج التي يطل عليها مبنى الشيراتون - الباحثة

شكل(٢-٦٤) علاقة مبنى الشيراتون مطلاً على شارع باب الفرج- عدسة الباحثة٢٠١٢

شكل(٢-٦٥) علاقة مبنى الشيراتون ببرج ساعة باب الفرج - عدسة الباحثة٢٠١٢

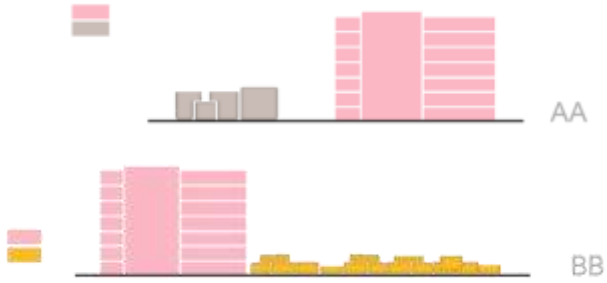

شكل(٢-٦٦) مقاطع تحليلية تبين علاقة مبنى الشيراتون بالمباني المحيطة فيه- الباحثة

ب. على الصعيد المعماري

يتم تحليل علاقة **عناصر تشكيل** واجهات المبنى الحديث التي درست في الفقرة السابقة مع **عناصر تشكيل** واجهات المباني التقليدية في المدينة القديمة التي درست في الباب الأول، للتحقق من مدى احترام تلك الواجهات والتعبير عن هوية المدينة كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول(٢-٥) يبين علاقة عناصر تشكيل واجهات مبنى الشيراتون مع عناصر تشكيل الواجهات التقليدية – الباحثة

عناصر تشكيل الواجهة الحديثة	علاقتها مع عناصر تشكيل الواجهة التقليدية	
استعملت **المقرنصات** في أعلى لوحة النافذة كما ذكرنا سابقاً وكانت موزعة على صف واحد من المحاريب، وقد استعمل هذا التشكيل في لوحة النافذة في العديد من واجهات مباني مدينة حلب القديمة (لوحة النافذة في واجهة خان الصابون- لوحة النافذة لقاعة العرش في قلعة حلب). انظر الأشكال(٢-٦٧،٦٨).	**شكل(٢-٦٧) تشكيل المقرنصات أعلى لوحة النافذة في خان الصابون- عدسة الباحثة ٢٠١٢**	**شكل(٢-٦٨) تشكيل المقرنصات أعلى لوحة النافذة في مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة٢٠١٢**
استخدمت في إحدى أجزاء المبنى **قبة** تعلوها فتحة كانت مماثلة في شكلها القبة في إحدى أهم حمامات مدينة حلب القديمة، ألا وهو حمام يلبغا الناصري الذي تتوسطه القبة النحاسية ذات الفتحة العلوية. انظر الأشكال(٢-٦٩،٧٠).	**شكل(٢-٦٩) تشكيل القبة في حمام يلبغا الناصري-الباحثة٢٠١٢**	**شكل(٢-٧٠) تشكيل القبة في مبنى الشيراتون - الباحثة٢٠١٢**
استعملت **الرنوك** الحجرية كعناصر تجميلية في الواجهات وهي من ميزات العمارة في العصر المملوكي.). انظر الشكل(٢-٧٢).		
استخدم في تشكيل واجهات المبنى نماذج من **الأعمدة**، التي سبق وأن ظهرت في واجهات مباني مدينة حلب القديمة (مدرسة الشيباني مثلاً). انظر الشكل(٢-٧١).	**شكل(٢-٧١) تشكيل الأعمدة في مدرسة الشيباني- الباحثة٢٠١٢**	**شكل(٢-٧٢) تشكيل رنك في واجهة خان الصابون-الباحثة٢٠١٢**
ظهرت تشكيلات فتحات صغيرة عبارة عن **قمريات** مخرمة في واجهات مبنى الشيراتون وقد استخدمت هذه		

التشكيلات في العديد من واجهات المباني في المدينة القديمة(واجهات بيت غزالة).

- إن فكرة التكوين العام للمبنى بتداخل مجموعة من الكتل مع الانخفاض بالارتفاع مشكلةً فناءً داخلياً هي تحقيق لفكرة **الانفتاح** الداخلي في المدينة القديمة على الفناء،(دار أجقباش مثلاً). انظر الشكل(٢-٧٣).
- استخدم **نظام الأبلق** في الواجهات وهو تشكيل ظهر في جدران العديد من مباني مدينة حلب القديمة في العصر المملوكي واستمر في عصور لاحقة،(خان الوزير مثلاً). انظر الشكل(٢-٧٤).
- في نهاية الواجهات نلاحظ ظهور فتحات، وهي عبارة عن تشكيل مماثل **لفتحات مرامي السهام** الموجودة في بعض المباني في مدينة حلب القديمة التي سميت العمارة الدفاعية سواء كانت في مدخل القلعة أو أبراجها أو في أحدى الأبراج ضمن سور المدينة القديمة. انظر الشكل(٢-٧٥،٧٦).

شكل(٢-٧٣) الانفتاح للداخل في بيت أجقباش- عدسة الباحثة٢٠١٢

شكل(٢-٧٤) تشكيل الأبلق في واجهة خان الوزير- الباحثة٢٠١٢

شكل(٢-٧٥) مرامي السهام أعلى برج باب الحديد- عدسة الباحثة٢٠١٢

شكل(٢-٧٦) تشكيلات مرامي السهام أعلى مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة ٢٠١٢

٢-٦-٢ مبنى مديرية الثقافة:

شكل(٢-٧٧) موقع مديرية ثقافة حلب[١]

شكل(٢-٧٨) مديرية الثقافة بحلب-عدسة الباحثة٢٠١٢

أولاً: لمحة عن المبنى:

تأسس مبنى مديرية الثقافة في حلب عام ٢٠٠٥م، بمساحة ٥٥٠٠ م[٢] تقريباً، يحتوي المبنى مسرحاً يتسع لـ"٦٠٨" شخص، وصالتي عرض فنية، وقسم إداري. وقد ألحق المبنى بمنزل تقليدي (دار رجب باشا) الذي بني في القرن الثامن عشر عام ١٧١٩م، وبقي منه ثلاث غرف وواجهة بديعة وفريدة من نوعها كانت مهددة بالانهيار في مشروع باب الفرج الجديد.[٢] انظر الشكل(٢-٧٩،٨٠).

شكل(٢-٧٩) مديرية الثقافة بحلب-عدسة الباحثة٢٠١٢

شكل(٢-٨٠) الواجهة المتبقية من دار رجب باشا الأثري[٣]

---

١ http://www.googleearth.com

٢ **حجار**، عبدالله: **معالم حلب الأثرية**، مطبوعات المركز الحديث، الطبعة الثالثة، حلب ٢٠١٠، ص١٣٠.

[4] **Bianca**, Stefano- **David**, Jean-Claude- **Chauffert Yvart**, Bruno**: The Conservation of the Old City of Aleppo,** Paris, 1980.

ثانياً: تصنيف المبنى:

يأخذ المبنى التصنيف الثقافي.

ثالثاً: التكوين العام للمبنى:

- صمم المبنى ليكون ملحقاً بما تبقى من دار رجب باشا التقليدي، بارتفاع طابقين إلى ثلاث طوابق في بعض أجزاء المبنى، مشكلاً مع الدار كتلة واحدة، حتى تشغلها مديرية الثقافة، وكان الربط بين المبنى الحديث والبيت التقليدي بواسطة فناء داخلي كما هو مبين بالشكل، واجهته الشرقية (D) أثرية تعود لدار رجب باشا أما باقي واجهاته (A.B.C) فهي حديثة تابعة للمبنى الحديث، انظر الشكل(٢-٨٢).

- أخذت كتلة المبنى من الجهة الشرقية زاوية مائلة تمشياً مع زاوية ميل شارع عبد المنعم رياض، وتم تخفيف حدة الميل بتكسيرات على كامل طول الواجهة، كان لها دور هام في تشكيل هذه الواجهة. انظر الشكل(٢-٨١).

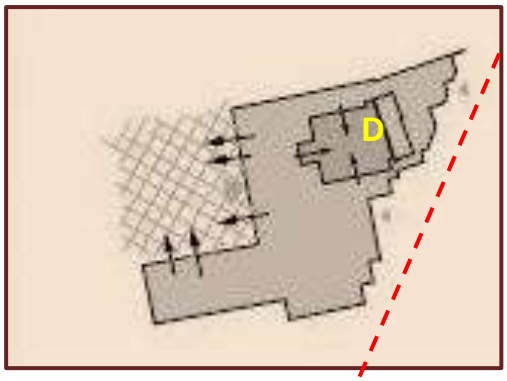

شكل(٢-٨١) كروكي التكوين العام لمبنى مديرية الثقافة- الباحثة

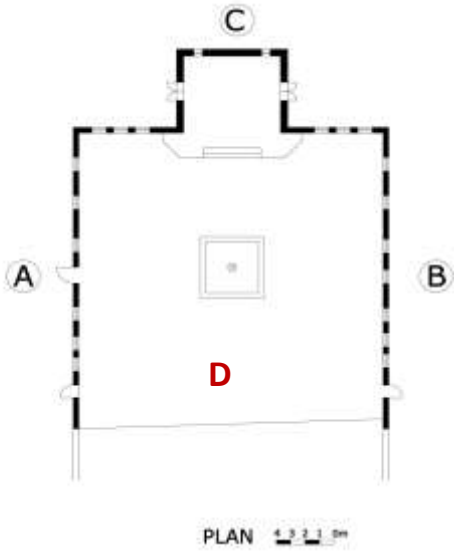

شكل(٢-٨٢) الفناء الرابط بين الحديث والبيت التقليدي- الباحثة

شكل(٢-٨٤) الواجهة الحديثة A - الباحثة

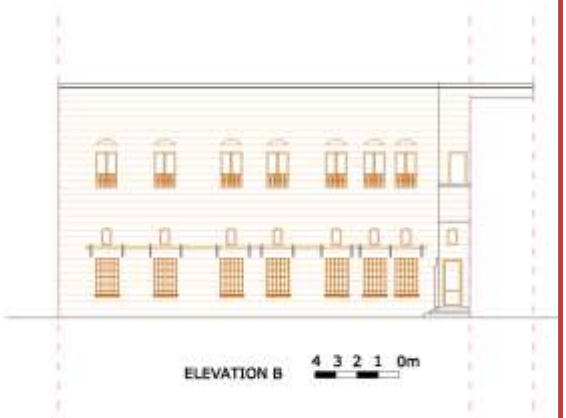

شكل(٢-٨٣) الواجهة الحديثة B- الباحثة

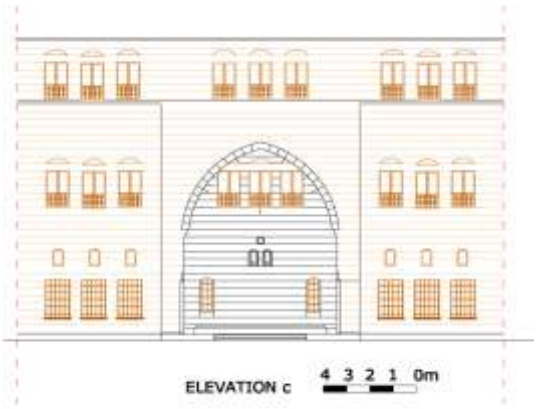

شكل(٢-٨٥) الواجهة الحديثة C- الباحثة

رابعاً: عناصر تشكيل واجهات المبنى:

١- الفتحات:

أ. المداخل:

- المدخل الرئيسي من شارع الخندق في الجهة الشمالية، حيث يتم الدخول إلى ساحة تحتوي على مواقف سيارات مكشوفة وتليها ساحة مبلطة تؤدي إلى المدخل الرئيسي للمبنى.
- مدخل ثانوي يؤدي إلى مسرح مديرية الثقافة، وهو بالجهة الجنوبية بالقرب من جامع العمري الذي يعود بناؤه للقرن السادس عشر.

- مدخل دار رجب باشا(المركز الثقافي العربي) من شارع عبد المنعم رياض في الجهة الغربية ويحتوي على باب خشبي يحيطه إطار خشبي تعلوه زخارف.
- مدخل تخديمي من شارع عبد المنعم رياض في الجهة الغربية يؤدي لمواقف سيارات داخل المبنى عبر رامب يمتد داخل المبنى يتم الدخول اليه عبر قوس دائري يغلق بدرابية تعمل على الكهرباء.

شكل(٢-٨٦) المدخل الرئيسي لمديرية الثقافة بحلب- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٨٧) المدخل الثانوي المؤدي للمسرح بمديرية الثقافة بحلب- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٨٨) مدخل دار رجب باشا من شارع عبد المنعم رياض - عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٨٩) مدخل تخديمي من شارع عبد المنعم رياض - عدسة الباحثة ٢٠١٢

ب. النوافذ:

- اعتمد المبنى في تصميمه على الانفتاح للداخل إكمالاً لفكرة البيت التقليدي الذي ألحق به، فتظهر الواجهة الشمالية للمبنى صماء بدون نوافذ.
- أما في باقي الواجهات فظهرت نوافذ متعددة الأشكال فهي مستطيلة عبارة عن ثلاث نوافذ متقاربة وُزِعت في الطابقين الأرضي والثاني على واجهة المدخل الرئيسي، ويتوسط تلك النوافذ في الطابق الأول نافذة كبيرة أخذت شكل قوس دائري وقسمت بتقطيعات خشبية.

- ظهرت نوافذ مستطيلة الشكل يعلوها عقد عاتق في منسوب الطابق الأول في الواجهة المطلة على شارع عبد المنعم رياض، واستخدمت أيضا في الواجهات الداخلية المطلة على الفناء.
- ظهرت نوافذ مستطيلة تمت تغطيتها بأعمال خشبية مزخرفة. انظر الأشكال(٢-٩٠،٩١،٩٢).

شكل(٢-٩٠) أشكال النوافذ في الواجهة الرئيسية- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٩١) النوافذ في الواجهة المطلة على شارع عبد المنعم رياض-عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٩٢) أشكال النوافذ في الواجهة المطلة على الفناء -عدسة الباحثة ٢٠١٢

٢- المظلات والأكشاك:

- يعلو المدخل الرئيسي مظلة حجرية تحمل لوحة حجرية من الرخام الأبيض كتب عليها اسم المبنى، وهذه المظلة محمولة على أربع أعمدة ذات مقطع مربع، ويوجد بين العمودين الجانبيين مصطبة.
- تعلو النوافذ مظلات متقدمة عنها من الخشب المزخرف.
- عولجت الزاوية الحادة الناتجة عن تصميم الكتلة بما يساير الشارع المطلة عليه بكشك خشبي في أعلى الكتلة في منسوب الطابق الأول. انظر الأشكال(٢-٩٣،٩٤،٩٥).

شكل(٢-٩٣) مظلة حجرية تعلو المدخل الرئيسي- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٩٤) مظلات خشبية تعلو النوافذ- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٩٥) كشك خشبي في زاوية المبنى - عدسة الباحثة ٢٠١٢

٣- الزخارف والنقوش:

أ- الأبلق:

ظهر نظام الأبلق على واجهات المبنى في بعض المداميك الحجرية المشكلة لجدران الواجهة المطلة على شارع عبد المنعم رياض، وتتميز هذه المداميك عن بعضها بالتناوب بين اللونين الأبيض الأسود. انظر الشكل(٢-٩٦).

ب-الصنجات المزررة:

ظهرت صنجات مزررة أعلى الفتحات وهي كما ذكرنا سابقاً عبارة عن تشكيلات حجرية متشابكة. انظر الشكل(٢-٩٧).

جـ- الزخارف:

ظهرت في الواجهات زخارف في أعلى النوافذ والأبواب، وهي عبارة عن تشكيلات زخرفية من الحجر. انظر الشكل(٢-٩٨).

شكل(٢-٩٦) الأبلق على واجهات المبنى - عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٩٧) الصنجات المزررة على واجهات المبنى - عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-٩٨) الزخارف على واجهات المبنى - عدسة الباحثة ٢٠١٢

٤- عناصر ذات وظيفة إنشائية وجمالية:

أ-الأعمدة:

لم تظهر أعمدة في واجهات المبنى فيما عدا الأعمدة التي تحمل المظلة المتوضعة عند المدخل الرئيسي، عددها أربعة ذات مقطع مربع كُسيت بمادة الحجر.

٥- عناصر تكوين مميزة:

- كما سبق وذكرنا احتوى المبنى على فناء داخلي إحدى واجهاته أثرية تعود لدار رجب باشا الأثري، ويطل على هذا الفناء **إيوان كبير** ذو عقد محدب يرتفع على طابقين. انظر الشكل(٢-٩٩،١٠٠).
- في إحدى الغرف التي تعود لدار رجب باشا توضعت قبة زجاجية دائرية الشكل ذات أضلاع منكسرة.

شكل(٢-٩٩) الواجهة الاثرية لدار رجب باشا - عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-١٠٠) واجهة الايوان المطل على الواجهة الأثرية - عدسة الباحثة ٢٠١٢

٦- مواد البناء:

- **الحجر:** استخدم حجر الإكساء ذو اللون الأصفر في جميع الواجهات فيما عدا الواجهة الشمالية المطلة على مواقف السيارات المكشوفة، واستعمل أيضا البازلت في بعض المداميك المشكلة للأبلق الذي ظهر في الواجهة المطلة على شارع عبد المنعم رياض.
- **الزجاج:** استعمل الزجاج في تغطية جميع الفتحات وأخذ تقطيعات مختلفة.
- **الخشب:** استعمل الخشب بشكل واضح في الواجهات وخاصة في تغطية معظم النوافذ، وقد أخذ تشكيلات زخرفية عديدة.
- **أعمال زريقة:** استعملت الزريقة الإسمنتية البيضاء في الواجهة الشمالية المطلة على مواقف السيارات المكشوفة، وقد كست الزريقة البيضاء كامل الواجهة.
- **الحديد:** لم تظهر في واجهات المبنى أي تشكيلات من الحديد.

خامساً: تحليل علاقة واجهات المبنى الحديث بالمدينة القديمة:

أ. على الصعيد العمراني

شكل(٢-١٠١) موقع مديرية الثقافة والمباني الطلة عليها- الباحثة

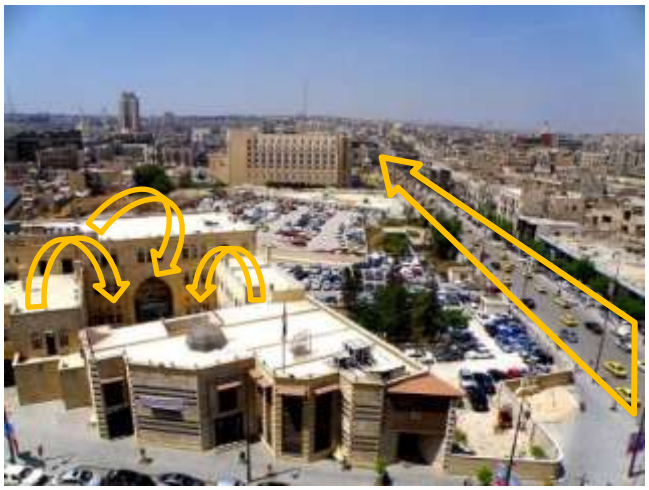

شكل(٢-١٠٢)علاقة مبنى الثقافة بشارع الخندق ودار رجب باشا – الباحثة

جدول(٢-٦) يبين علاقة واجهات مبنى الثقافة مع المحيط المطل عليه – الباحثة

الربط مع ما يطل عليه المبنى	مدى التأثير على واجهات المبنى
يأخذ مبنى مديرية الثقافة موقعاً هاماً بالنسبة لمدينة حلب القديمة فهو على اتصال مباشر مع **شارع الخندق** من الجهة الشمالية، ويقع على زاوية تقابل عوجة الكيالي المؤدية لحي الجديدة. كما ذكرنا سابقاً بُني مبنى مديرية الثقافة ملحقاً **بدار رجب باشا** التقليدي وهو مبنى أثري يعود للقرن الثامن عشر، هذا المبنى الأثري أكسب المبنى الحديث أهمية خاصة وكان له أثر كبير في توضع كتلة المبنى بشكل يساير خطوط المبنى التقليدي. اعتمد المبنى في تكوينه على فكرة **الانفتاح على الفناء الداخلي** الذي يعتبر تشكيلاً معمارياً هاماً في عمارة مدينة حلب القديمة.	**لم تتأثر** واجهات المبنى بواجهات شارع الخندق، على العكس تماماً فقد أهملت الواجهة المطلة على هذا الشارع بوجود ساحة تخديمية لمواقف السيارات كما أن تلك الواجهة جاءت مكسية بأعمال الزريقة الحديثة. كانت فكرة الدمج بين القديم والحديث **ايجابية** فاحترمت الواجهات الحديثة الجزء التقليدي المتبقي من البيت التقليدي بالنسبة **للارتفاع وعناصر تشكيل الواجهات** كما هو موضح بالشكل.

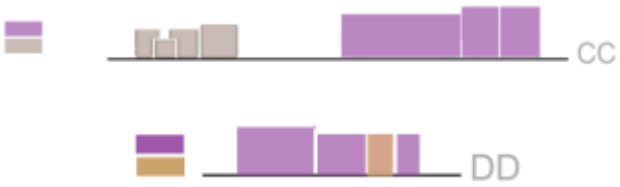

شكل(٢-١٠٣) مقاطع تحليلية تبين علاقة مبنى الثقافة بالمباني المحيطة فيه- الباحثة

ب. على الصعيد المعماري

يتم تحليل علاقة **عناصر تشكيل** واجهات المبنى الحديث التي درست في الفقرة السابقة مع **عناصر تشكيل** واجهات المباني التقليدية في المدينة القديمة التي درست في الباب الأول، للتحقق من مدى احترام تلك الواجهات والتعبير عن هوية المدينة كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول(٢-٧) يبين علاقة عناصر تشكيل واجهات مبنى الثقافة مع عناصر تشكيل الواجهات التقليدية - الباحثة

عناصر تشكيل الواجهة الحديثة	علاقتها مع عناصر تشكيل الواجهة التقليدية

كان إلحاق المبنى الحديث بالمبنى التقليدي دور كبير في تشكيل الواجهات، فيبدو ذلك واضحاً في تشكيل الواجهات في مكان التقاء المبنيين في واجهات الفناء الداخلي، فجاءت الواجهات الداخلية **بنوافذ مستطيلة** وبعضها مستطيلة يعلوها **عقد عاتق**، كما احتوت تلك الواجهات على **فتحات صغيرة** لإعطاء فرص إنارة أكثر للفراغات الداخلية، ولا يتم تحقيق فكرة الفناء الداخلي بدون **بركة الماء** التي تتوسطه، وهي ذات شكل مستطيل انظر الشكل(٢-١٠٤) ، وتعتبر تلك تشكيلات هامة ظهرت في العديد من البيوت التقليدية (بيت جنبلاط مثلاً). انظر الشكل(٢-١٠٥).

شكل(٢-١٠٤) تشكيلات النوافذ والايوان وبركة الماء في مبنى الثقافة - الباحثة٢٠١٢

شكل(٢-١٠٥) تشكيلات النوافذ والايوان وبركة الماء في بيت جنبلاط - الباحثة٢٠١٢

- استخدمت تشكيلات مختلفة من **الأكشاك والمشربيات** في واجهات المبنى لإعطاء الطابع التقليدي للمدينة القديمة وللتخفيف من الانفتاح للخارج كون هذا المبنى اعتمد على فكرة الانفتاح للداخل.
- ظهرت **زخارف** أعلى بعض النوافذ والأبواب، وهي عبارة عن تشكيلات حجرية مصفوفة بشكل متتالي، أخذ هذا التشكيل من الزخارف الموجودة في أعلى النوافذ في واجهات دار رجب باشا الأثري. انظر الشكل(٢-١٠٩).
- ظهرت تشكيلات **صنجات مزررة** متشابكة تحاكي مثيلاتها في واجهة دار رجب باشا التقليدي. انظر الشكل(٢-١٠٧).
- استخدم **نظام الأبلق** في الواجهة المطلة على شارع عبد المنعم رياض، ويعتبر الأبلق تشكيلاً ظهر في جدران العديد من مباني مدينة حلب القديمة (جامع السفاحية مثلاً). انظر الشكل(٢-١١١).

شكل(٢-١٠٦) تشكيلات المزررات في مبنى الثقافة-الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-١٠٧) تشكيلات المزررات في بيت رجب باشا التقليدي- الباحثة

شكل(٢-١٠٨) تشكيلات زخارف أعلى الأبواب والنوافذ في مبنى الثقافة- الباحثة ٢٠١٢

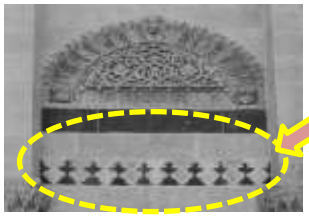

شكل(٢-١٠٩) تشكيلات الزخارف في بيت رجب باشا-الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-١١٠) تشكيلات كشك خشبي ونظام الابلق في مبنى الثقافة-عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-١١١) تشكيل نظام الابلق في جامع السفاحية- عدسة الباحثة ٢٠١٢

٢-٢-٦-٣ مبنى غرفة الصناعة:

شكل(٢-١١٢) موقع غرفة صناعة حلب[١]

شكل(٢-١١٣) مبنى غرفة صناعة حلب- عدسة الباحثة ٢٠١٢

أولاً: لمحة عن المبنى:

- يأخذ المبنى الزاوية الجنوبية الغربية من منطقة باب الفرج مطلاً على شارع عبد المنعم من الجهة الشرقية وشارع المتنبي (طلعة البنوك) من الجهة الجنوبية الذي يتقاطع مع الشارع السابق في دوار السبع بحرات. انظر الشكل(٢-١١٢).

ثانياً: تصنيف المبنى:

- يأخذ المبنى التصنيف الاداري.

ثالثاً: التكوين العام للمبنى:

- جاء مبنى غرفة صناعة حلب ملاصقة للجامع العمري الأثري (الذي بني في القرن السادس عشر والذي يعود للفترة المملوكية، في شمال صحنه مدفن واسع يضم عدة قبور، وفي واجهة الجامع كتابة)[٢].
- وامتدت كتلة المبنى بشكل أفقي مسايرةً لشارع عبد المنعم رياض بشكل منكسر ليتماشى مع ميل الشارع المطل عليه وبارتفاع طابقين إلى ثلاث طوابق في بعض أجزاء المبنى. انظر الشكل(٢-١١٤).

شكل(٢-١١٤) كروكي يوضح امتداد مبنى غرفة الصناعة- الباحثة

[١] www.googleearth.com

[٢] **حجار**، عبدالله: **معالم حلب الأثرية**، مطبوعات المركز الحديث، الطبعة الثالثة، حلب ٢٠١٠، ص١٣٠.

شكل(٢-١١٥) الجامع العمري يلاصق مبنى غرفة الصناعة- الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-١١٦) مبنى غرفة الصناعة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

رابعاً: عناصر تشكيل واجهات المبنى:

١- الفتحات:

أ- المداخل:

يحتوي المبنى على العديد من المداخل التي تؤدي إلى أقسام متعددة في غرفة صناعة حلب، وفي جميع حالات المداخل لابد من التأكيد عليه إما أن يعلوه تقدم في الواجهة أو أن ينحصر بين كتلتين بارزتين في الواجهة، واحدى المداخل تتميز بقوس دائري كبير يؤدي للقسم التخديمي. انظر الشكل(٢-١١٧).

ب- النوافذ:

كثرت النوافذ في واجهات مبنى غرفة الصناعة، وتعددت أشكالها حسب المكان، لكنها في الغالب مستطيلة الشكل، وأحيانا تنتهي بقوس دائري، توزعت في الواجهات ضمن إيقاع معين. انظر الشكل(٢-١١٧).

شكل(٢-١١٧) الفتحات في مبنى غرفة الصناعة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

٢- الزخارف والنقوش:

- تكاد تخلو واجهات مبنى غرفة الصناعة من أي أنواع الزخارف، قد يكون السبب في ذلك كثرة الفتحات ضمن الواجهات.

٣- عناصر ذات وظيفة إنشائية وجمالية:

- لم تظهر في واجهات المبنى أي تشكيلات لعناصر ذات وظيفة إنشائية وجمالية.

٤- عناصر تكوين مميزة:

أ- يلاصق مبنى غرفة الصناعة الجامع العمري الذي يعتبر أحد أهم الجوامع الأثرية في المنطقة والتي تمتلك قيمة أثرية هامة، فنلاحظ توضع **قباب نصف دائرية ملساء** بأحجام مختلفة. انظر الشكل(٢-١١٨).

ب- ظهور تشكيل **سباط** حجري في المبنى فوق الممرات يحتوي على فتحات بأشكال مختلفة. انظر الشكل(٢-١١٩).

شكل(٢-١١٨)القباب في مبنى غرفة الصناعة- الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-١١٩) تشكيل سباط حجري في غرفة الصناعة -الباحثة ٢٠١٢

٥- مواد البناء:

أ- **الحجر:** استخدم حجر الإكساء ذو اللون الأصفر في جميع الواجهات.

ب- **الزجاج:** استعمل الزجاج في تغطية جميع الفتحات.

خامساً: تحليل علاقة واجهات المبنى الحديث بالمدينة القديمة:

أ. على الصعيد العمراني

شكل(٢-١٢٠)علاقة مبنى غرفة الصناعة بالجامع العمري التقليدي- الباحثة٢٠١٢

شكل(٢-١٢١) ملاصقة مبنى غرفة الصناعة الجامع العمري التقليدي – الباحثة٢٠١٢

جدول(٢-٨) يبين علاقة واجهات مبنى غرفة الصناعة مع المحيط المطل عليه – الباحثة

الربط مع ما يطل عليه المبنى	مدى التأثير على واجهات المبنى
صمم مبنى غرفة الصناعة كما ذكرنا سابقاً ليكون مكملاً لما تبقى من النسيج التقليدي القديم الموجود في منطقة باب الفرج فنجد التكوين الكتلي للمبنى **ملاصقاً** تماماً للجامع العمري الأثري الذي يعتبر أهم الجوامع الأثرية في المنطقة. انظر الشكل(٢-١٢١).	كان الربط **قوياً** بين جامع العمري التقليدي والمبنى الحديث، ويعتبر ذلك **سلبياً** بالنسبة للجامع الأثري التقليدي فلم تترك على الأقل **وجيبة** لهذا الجامع تؤمن حمايه خاصة له، لكن التأثير كان إيجابياً على الصعيد المعماري كما سنرى لاحقاً.

شكل(٢-١٢٢) مقاطع تحليلية تبين علاقة مبنى الصناعة بالمباني المحيطة فيه- الباحثة

ب. على الصعيد المعماري

يتم تحليل علاقة **عناصر تشكيل** واجهات المبنى الحديث التي درست في الفقرة السابقة مع **عناصر تشكيل** واجهات المباني التقليدية في المدينة القديمة التي درست في الباب الأول، للتحقق من مدى احترام تلك الواجهات والتعبير عن هوية المدينة كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول(٢-٩) يبين علاقة عناصر تشكيل واجهات مبنى غرفة الصناعة مع عناصر تشكيل الواجهات التقليدية - الباحثة

عناصر تشكيل الواجهة الحديثة	علاقتها مع عناصر تشكيل الواجهة التقليدية
اعتمد المبنى في **ارتفاعاته** الانتقال التدريجي في الكتل وصولاً لارتفاع الجامع العمري حتى يظهر بتكوين عمراني واحد. انظر الشكل(٢-١٢٣).	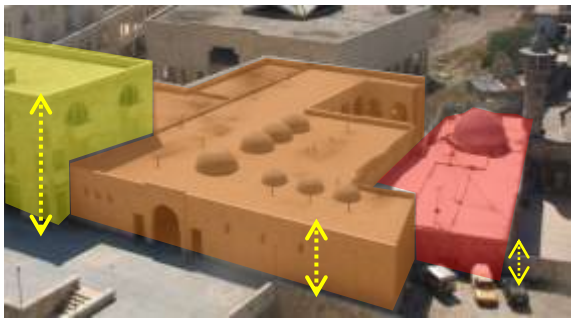 شكل(٢-١٢٣) الانتقال التدرجي لغرفة الصناعة وصولاً لارتفاع الجامع العمري التقليدي - الباحثة ٢٠١٢
ظهرت **قباب نصف دائرية ملساء** بأحجام مختلفة في المبنى تحاكي فيها القبة المتوضعة في الجامع العمري. انظر الشكل(٢-١٢٤).	 شكل(٢-١٢٤) قباب نصف دائرية تحاكي قبة جامع العمري- الباحثة٢٠١٢
جاءت الواجهات بأشكال فتحات ظهرت في واجهات مباني مدينة حلب القديمة فكانت النوافذ مستطيلة وبعضها مستطيلة يعلوها **عقد عاتق**.	
اعتمد المبنى في تصميمة تحقيق فكرة **الانفتاح** للداخل.	
استخدم في المبنى عقود عاتقة و**أقبية سريرية** التي تعتبر من أهم الحلول الانشائية في تسقيف بعض الفراغات في مباني المدينة القديمة. انظر الشكل(٢-١٢٥).	 شكل(٢-١٢٥) تشكيلات أقبية سريرية في غرفة الصناعة- الباحثة ٢٠١٢

ظهر تشكيل في الواجهات عبارة عن **سباط** في الواجهات الخلفية، ويعتبر ذلك تشكيلا هاماً ظهر في واجهات المدينة القديمة وقد سبق الحديث عنه في الباب الأول. انظر الشكل(٢-١٢٨،١٢٩).

شكل(٢-١٢٦) تشكيل عقد عاتق في واجهات غرفة الصناعة-الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-١٢٧) تشكيل عقد عاتق في البيمارستان الأرغوني- الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-١٢٨) تشكيل سباط في واجهات غرفة الصناعة-الباحثة ٢٠١٢

شكل(٢-١٢٩) تشكيل سباط في حي الجديدة- الباحثة ٢٠١٢

٢-٢-٦-٤ مباني عبد المنعم رياض:

شكل(٢-١٣٠) موقع مباني عبد المنعم رياض[١]

شكل(٢-١٣١) مباني عبد المنعم رياض- عدسة الباحثة ٢٠١٢

أولاً: لمحة عن المباني:

- تتوضع مباني عبد المنعم رياض مقابلةً لمديرية الثقافة وغرفة الصناعة ممتدة على كامل طول شارع عبد المنعم رياض، وهي عبارة عن /٦/ مباني طابقية، يتراوح عدد الطوابق فيها بين الأبنية من ٧-١٠ طوابق. انظر الأشكال(٢-١٣٢،١٣١،١٣٠).
- وتبلغ المساحة الأفقية التقريبية للطابق الأرضي لكافة الأبنية ٤٨٠٠ م^{٢}.

شكل(٢-١٣٢) الواجهة الأمامية لمباني عبد المنعم رياض- المصدر:أرشيف مديرية حلب القديمة

ثانياً: تصنيف المباني:

- تأخذ المباني التصنيف الاداري، وتشغل المباني عدداً من الفعاليات الحكومية عددها ٣٣ موضحة بالجدول التالي:

[١] http://www.googleearth.com

الفعاليات الحكومية الشاغلة لأبنية عبدالمنعم رياض

- ١ـ الشركة العامة لاستصلاح الاراضي
- ٢ـ الشركة العامة للملبوسات زنوبيا وشمرا
- ٣ـ الشركة الطبية العربية – مكتب الإعلام
- ٤ـ مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر (جريدة الثورة)
- ٥ـ مديرية المصالح العقارية
- ٦ـ المؤسسة العامة السورية للتامين
- ٧ـالمؤسسة العامة لخزن وتسويق المنتجات الزراعية والحيوانية
- ٨ـ الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش
- ٩ـ الشركة العامة لصوامع الحبوب
- ١٠ـ الجمعية الحرفية للكهرباء والالكترون
- ١١ـ الجمعية الحرفية لاتحاد الحرفيين
- ١٢ـ التامين والمعاشات
- ١٣ـ شركة السجاد الريفي وحدة الصناعات الريفية
- ١٤ـ المؤسسة العامة لاستصلاح الاراضي
- ١٥ـ دائرة الكاتب بالعدل
- ١٦ـ إدارة قضايا الدولة
- ١٧ـ الهيئة العامة لتنفيذ المشاريع السياحية
- ١٨ـ المصرف الزراعي التعاوني
- ١٩ـ السجل المؤقت
- ٢٠ـ جمعيات تعاونية سكنية+ جمعيات استهلاكية (في قبو البلوك الاول)
- ٢١ـ السجل المدني
- ٢٢ـ الشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية
- ٢٣ـ اتحاد الجمعيات الحرفية
- ٢٤ـ المؤسسة الاجتماعية العسكرية
- ٢٥ـ جريدة البعث
- ٢٦ـ مديرية تخطيط محافظة حلب
- ٢٧ـ الشركة العامة للصرف الصحي
- ٢٨ـ المؤسسة العامة لمزارع الدولة
- ٢٩ـ نقابة عمال التنمية الزراعية
- ٣٠ـ الشركة العامة للإتصالات
- ٣١ـ مديرية الزراعة المجلس الصحي الفرعي
- ٣٢ـ لجنة الري
- ٣٣ـ اتحاد الصحفيين والمؤسسة العربية للإعلان

شكل(٢-١٣٣) الفعاليات في مباني عبد المنعم رياض[١]

ثالثاً: التكوين العام للمباني:

- تتألف مباني عبد المنعم رياض من ستة مباني طابقية بارتفاعات مختلفة من ٧-١٠ طوابق في بعض المباني، ممتدة على كامل طول شارع عبد المنعم رياض.

رابعاً: عناصر تشكيل واجهات المباني:

١- الفتحات:

أ-النوافذ: كانت النوافذ عبارة عن تقسيمات زجاجية على كامل عرض الواجهات. انظر الشكل(٢-١٣٤).

[١] مديرية المدينة القديمة، مجلس مدينة حلب، وزارة الإدارة المحلية.

شكل(٢-١٣٤) الفتحات في مباني عبد المنعم رياض- عدسة الباحثة ٢٠١٢

٢- الزخارف والنقوش:

تخلو واجهات هذه المباني من أي نوع من التشكيلات الزخرفية.

٣- عناصر تكوين مميزة:

لم تحتوي واجهات هذه المباني على أي عناصر تكوين مميزة.

٤- مواد البناء:

أ- **الحجر:** استخدم حجر الإكساء ذو اللون الأصفر في جميع الواجهات.

ب- **الزجاج:** استعمل الزجاج في تغطية جميع الفتحات.

خامساً: تحليل علاقة واجهات المبنى الحديث بالمدينة القديمة:

أ. على الصعيد العمراني

شكل(٢-١٣٥) علاقة مباني عبد المنعم رياض بالنسيج التقليدي-الباحثة

شكل(٢-١٣٦) تشكيل الواجهات في بيت جنبلاط ومدى تأثر تشكيل مباني عبد المنعم رياض بها- الباحثة ٢٠١٢

جدول(٢-١٠) يبين علاقة واجهات مباني عبد المنعم رياض مع المحيط المطلة عليه - الباحثة

الربط مع ما يطل عليه المبنى	مدى التأثير على واجهات المبنى
أخذت مباني عبد المنعم رياض موقعاً هاماً بالنسبة لمدينة حلب القديمة فهي تطل من الجهة الشرقية على **حي البندرة** الذي امتاز بنسيجه التقليدي الغني بالمباني التقليدية، وكما ذكرنا سابقاً أن ذلك النسيج احتوى العديد من المباني الهامة أهمها كان **بيت جنبلاط** التقليدي. انظر الشكل(٢-١٣٥،١٣٦).	**لم تتأثر** واجهات مباني عبد المنعم رياض بالمباني التقليدية المطلة عليها، ولا حتى ببيت جنبلاط الذي يمتاز هذا البناء باحتوائه أكبر إيوان بحلب مع بركة ماء عظيمة وواجهاته غنية بالزخارف والتشكيلات البديعة. كان التأثير **سلبياً** على النسيج التقليدي خلف المباني فجاءت منتهكة لخصوصية تلك المباني.

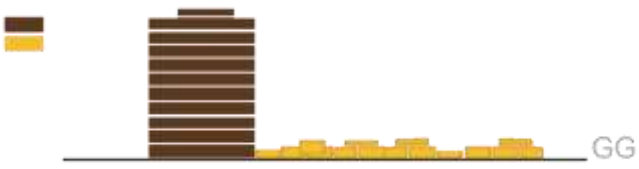

شكل(٢-١٣٧) مقطع تحليلي يبين علاقة مباني عبد المنعم رياض بالنسيج المطلة عليه - الباحثة

ب. على الصعيد المعماري

تعتبر واجهات مباني عبد المنعم رياض بعيدة كل البعد عن مدينة حلب القديمة على كافة الأصعدة المعمارية، فجاءت واجهاتها فقيرة بالتشكيلات المعمارية وامتدت فيها التقسيمات الزجاجية على كامل عرض الواجهات. انظر الشكل(٢-١٣٨).

شكل(٢-١٣٨) واجهات مباني عبد المنعم رياض - الباحثة ٢٠١٢

٢-٢-٦-٥ المباني الحديثة في شارع المتنبي (طلعة السبع بحرات):

شكل(٢-١٣٩) موقع المباني الحديثة في شارع المتنبي [١]

شكل(٢-١٤٠) المباني الحديثة في شارع المتنبي- الباحثة

أولاً: لمحة عن المباني:

- يعتبر شارع المتنبي من الشوارع المهمة فهو أحد الشوارع الرئيسية التي تصل بين أطراف المدينة القديمة والقلعة. انظر الشكل(٢-١٤٠).
- يعتبر الشارع ذو نشاط تجاري مرتفع حيث أن معظم الفعاليات المتوضعة على طرفي الشارع هي فعاليات تجارية ومكاتب وبعض الدوائر الحكومية، كما أن الازقة المطلة عليه تؤدي إلى الأسواق التجارية التقليدية (طريق خان الحرير) كما هو موضح بالشكل. لذلك يعتبر هذا الشارع من الشوارع الحيوية والفعالة.

ثانياً: تصنيف المباني:

تشغل المباني الفعاليات التجارية والمكاتب وبعض الدوائر الحكومية.

ثالثاً: التكوين العام للمباني:

المباني الحديثة في طلعة السبع بحرات هي مباني طابقية بارتفاع أرضي وستة طوابق.

[١] http://www.googleearth.com

شكل(٢-١٤١) المباني الحديثة في شارع المتنبي- عدسة الباحثة٢٠١٢

رابعاً: عناصر تشكيل واجهات المباني:

١- الفتحات:

أ- **المداخل:** تقع مداخل المباني ضمن الأروقة بين المحلات التجارية في الطابق الارضي.

ب- **النوافذ:** احتوت الواجهات على العديد من النوافذ ذات الفتحات الكبيرة ذات شكل مستطيل، وفي أماكن قليلة علاها قوس بسيط.

٢- الزخارف:

- تخلو واجهات هذه المباني من أي نوع من تشكيلات زخرفية.

٣- عناصر ذات وظيفة إنشائية وجمالية:

أ- **الأعمدة:** توزعت الأعمدة في الطابق الأرضي مشكلة رواق على كامل الطابق، وقد وجدت هذه الأعمدة لهدف انشائي وهو حمل الطوابق العليا.

٤- عناصر تكوين مميزة:

- لم تحتوي واجهات هذه المباني على أي عناصر تكوين مميزة.

٥- مواد البناء:

أ- **الحجر:** استخدم حجر الإكساء ذو اللون الأصفر في جميع الواجهات.

ب- **الزجاج:** استعمل الزجاج في تغطية جميع الفتحات.

خامساً: تحليل علاقة واجهات المبنى الحديث بالمدينة القديمة:

أ. على الصعيد العمراني

شكل(٢-١٤٢)علاقة المباني الحديثة في شارع المتنبي مع المباني التقليدية -الباحثة

جدول(٢-١١) يبين علاقة واجهات المباني الحديثة في شارع المتنبي مع المحيط المطلة عليه - الباحثة

الربط مع ما يطل عليه المبنى	مدى التأثير على واجهات المبنى
يقع على نفس امتداد الشارع مجموعة **من المباني التقليدية** منها التي تعود للعهد الفرنسي (المصرف التجاري رقم ١،٨) أو المحال التجارية في بداية المحور وحتى سوق خان الحرير. انظر الشكل(٢-١٤٣). تطل مباني هذا الشارع على نسيج تقليدي خلفها. يعتبر شارع المتنبي أحد الشوارع الرئيسية التي تصل بين أطراف المدينة القديمة والقلعة. يتفرع عن الشارع طريق خان الحرير المؤدي الى أسواق المدينة التقليدية.	**لم تتأثر** واجهات المباني في هذا الشارع بالمباني التقليدية المجاورة لها على الرغم من أن هذه المباني ذات طابع مميز وتحتوي واجهاتها على عناصر تشكيل متنوعة من أقواس وزخارف وكورنيشات. كان التأثير **سلبياً** على النسيج التقليدي خلف المباني فجاءت منتهكة لخصوصية تلك المباني.

المحال التجارية التقليدية في أول شارع المتنبي

مبنى المصرف التجاري رقم(١) يعود للعهد الفرنسي

مبنى المصرف التجاري رقم(٨) يعود للعهد الفرنسي

شكل(٢-١٤٣) المباني التقليدية في شارع المتنبي(طلعة السبع بحرات)- الباحثة ٢٠١٢

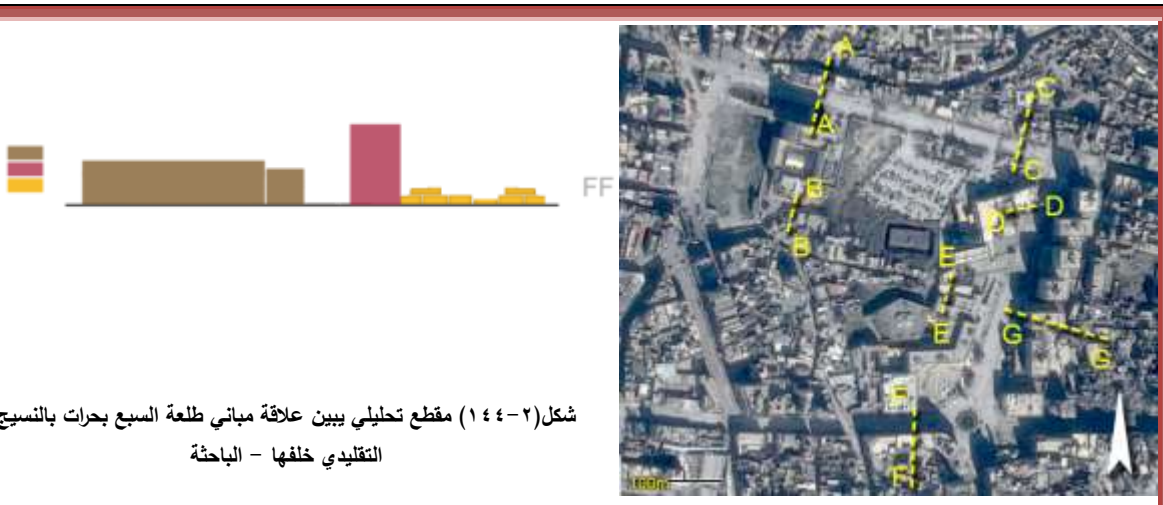

شكل(٢-١٤٤) مقطع تحليلي يبين علاقة مباني طلعة السبع بحرات بالنسيج التقليدي خلفها - الباحثة

ب. على الصعيد المعماري

- لم تتأثر واجهات المباني بالطابع التقليدي فهي مباني طابقية حديثة بعيدة كل البعد عن تشكيلات مدينة حلب القديمة. انظر الشكل(٢-١٤٥).

شكل(٢-١٤٥) يبين مباني طلعة السبع بحرات – عدسة الباحثة ٢٠١٢

جدول (٢-١٢) مقارنة نتائج الحالة الدراسية لتقييم مدى احترام هوية المدينة القديمة-عمل الباحثة

اسم المبنى	فندق الشيراتون	مديرية الثقافة	غرفة الصناعة	مباني عبد المنعم رياض	مباني طلعة السبع بحرات
تصنيف المبنى	سياحي	ثقافي	اداري	اداري	مختلط
التكوين العام	برجي وكتل متداخلة وانفتاح للداخل	امتداد افقي وانفتاح للداخل	امتداد افقي وانفتاح للداخل	مباني طابقية	مباني طابقية
الارتفاع (مدى احترام المبنى المطلة عليه)	٥-٧ طوابق **لم يحترم** المباني المطلة عليه	٢-٣ طوابق **احترم** المباني المطلة عليه	٢-٣ طوابق **احترم** المباني المطلة عليه	٧-١٠ طوابق **لم تحترم** المباني المطلة عليها	٧ طوابق **لم تحترم** المباني المطلة عليها
معمارياً (مدى استخدام عناصر تشكيل)	**استخدمت** عناصر تشكيل (رنوك- أبلق- مقرنصات- فناء-زخارف- قباب- أعمدة- قمريات)	**استخدمت** عناصر تشكيل (أبلق-فناء-زخارف- مزررات- مظلات وأكشاك- عقود عاتقة)	**استخدمت** عناصر تشكيل (عقود عاتقة-أقبية سريرية- سباط)	**لم تستخدم** عناصر تشكيل	**لم تستخدم** عناصر تشكيل
عمرانياً (مدى احترام الواجهات هوية المحيط المطلة عليه)	- **لم تحترم** (شارع الخندق- شارع باب الفرج- بقايا السور- بحسيتا)	- **لم تحترم** (شارع الخندق) - احترمت (رجب باشا)	- **لم تحترم** الجامع العمري	- **لم تحترم** حي البندرة التقليدي	- **لم تحترم** النسيج التقليدي - **لم تحترم** المباني التقليدية على نفس امتداد المحور

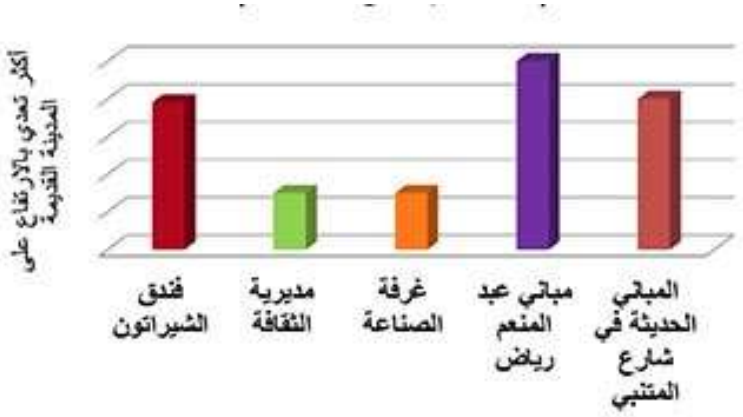

شكل(٢-١٤٦) يبين أكثر تعدي بالارتفاع على المدينة القديمة (مدى احترام المبنى المطلة عليه)- الباحثة

شكل(٢-١٤٧) يبين علاقة المباني الحديثة معمارياً بالمدينة القديمة (مدى استخدام عناصر التشكيل)-الباحثة

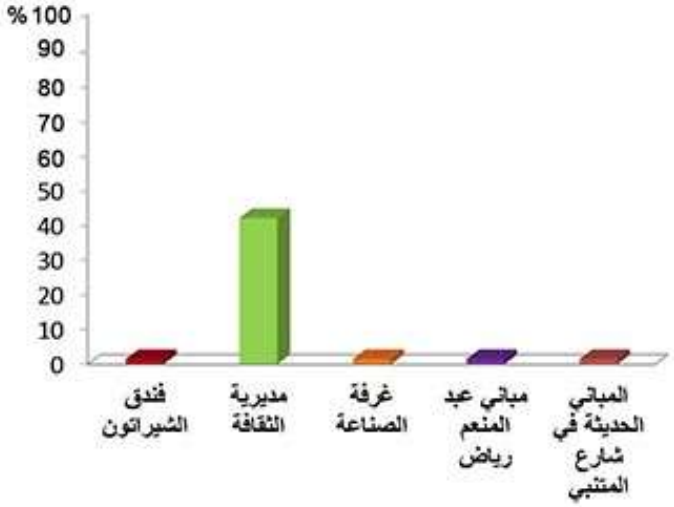

شكل(٢-١٤٨) يبين علاقة المباني الحديثة عمرانياً بالمدينة القديمة (مدى احترام المحيط العمراني)-الباحثة

خلاصة الباب الثاني

- ✓ جاء الفصل الأول موضحاً مفاهيم المناطق المطلة على المدن القديمة التي تعتبر من أهم الأجزاء في محيط أي مدينة ذات أصل تاريخي بشكل عام ومدينة حلب القديمة بشكل خاص، وقد اهتمت الاتفاقيات والمواثيق الدولية المعنية بالتراث اهتمامً خاصاً بهذه المناطق.
- ✓ بعد استعراض محيط مدينة حلب القديمة نلاحظ تعدد المناطق المطلة على مدينة حلب القديمة وتنوعت الواجهات فيها تبعاً لموقعها واختلفت علاقتها بالواجهات المطلة عليها.
- ✓ تعتبر منطقة باب الفرج من أهم المناطق المطلة على مدينة حلب القديمة نظراً لموقعها الهام ولما تحتويه من مباني حديثة بفعاليات مختلفة ذات تشكيلات متنوعة في الواجهات.
- ✓ إن تحليل علاقة واجهات المباني الحديثة بالمدينة القديمة عمرانياً ومعمارياً له دور هام في التأثير على التشكيل المعماري لواجهات المباني الحديثة في تلك المناطق.

٣-١ الفصل الأول: مشاكل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة:

من الدراسات السابقة يمكن استنتاج المشاكل التي تعاني منها واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة، وبشكل خاص واجهات المباني الحديثة في منطقة باب الفرج، تم تصنيفها كما يلي:

٣-١-١ مشاكل في الارتفاعات والمقاييس:

تعاني واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة من **ارتفاعات كبيرة ومقاييس** غير مدروسة ناتجة عن تعدد الطوابق، فأصبح الانتقال مفاجئ بالنسبة للارتفاع بين مباني النسيج التقليدي والمباني الحديثة شكل ذلك خطراً على مدينة حلب القديمة، وكان ذلك انتهاكاً لموضوع الخصوصية في البيوت التقليدية على الصعيد الاجتماعي، وكان عقبةً غيرت الوسط الطبيعي الضروري للحياة في المدينة القديمة فأوقفت عملية التشميس، وأبطأت تجدد الهواء ومروره.

- ففي **مبنى الشيراتون** نلاحظ أن أكثر المشاكل وضوحاً كان المقياس الضخم، فتوضع المبنى بمساحة واسعة وجاء بارتفاع كبير شكل ذلك واجهات بمساحات كبيرة، بالتالي كانت العلاقة سيئة بين واجهات هذا المبنى مع محيطة سواء بإشرافه من الجهة الشمالية على **شارع الخندق والنسيج التقليدي** خلفه انظر الشكل(٣-٣).أو في ظهوره مطلاً على شارع **باب الفرج وبرج الساعة** تحديداً من الجهة الغربية كما هو موضح بالأشكال(٣-١،٢).

شكل(٣-١) يبين برج ساعة باب الفرج عام ١٩١٠م[١]

شكل(٣-٢) يبين برج ساعة باب الفرج وظهور فندق الشيراتون خلفه- عدسة الباحثة ٢٠١٢

[١] **السيد**، علاء الدين: **تاريخ حلب المصور**- أواخر العهد العثماني ١٨٨٠-١٩١٨م، ط١، ٢٠١١، شعاع للنشر، سوريا، حلب، ص٣٠١.

شكل(٣-٣) المقياس الضخم لمبنى الشيراتون مطلاً على شارع الخندق- عدسة الباحثة ٢٠١٢

- كذلك الحال في **مباني عبد المنعم رياض** التي شكلت انتهاكاً لخصوصية المدينة القديمة وبيوتها التقليدية ويظهر هذا واضحاً في علاقتها مع شارع الخندق كما في الشكل(٣-٤)، ومع حي البندرة الغني بالبيوت التقليدية كما في الشكل(٣-٥)، الشكل(٣-٦)، فقد أدى التجاوز بالارتفاع لمغادرة العديد من السكان بيوتهم وأصبحت بالتالي مهجورةً فقدت أهميتها، على اعتبار أن البيوت التقليدية هي جزء من النسيج التقليدي. كما أن ظهور هذه المباني بارتفاعات شاهقة شكل تشويهاً في علاقة النسيج التقليدي مع قلعة حلب، فأصبح الانتقال مفاجئا من الارتفاعات الانسانية الى الارتفاعات الشاهقة وقفت حاجزاً في وجه منظر القلعة كما في الشكل(٣-٧).

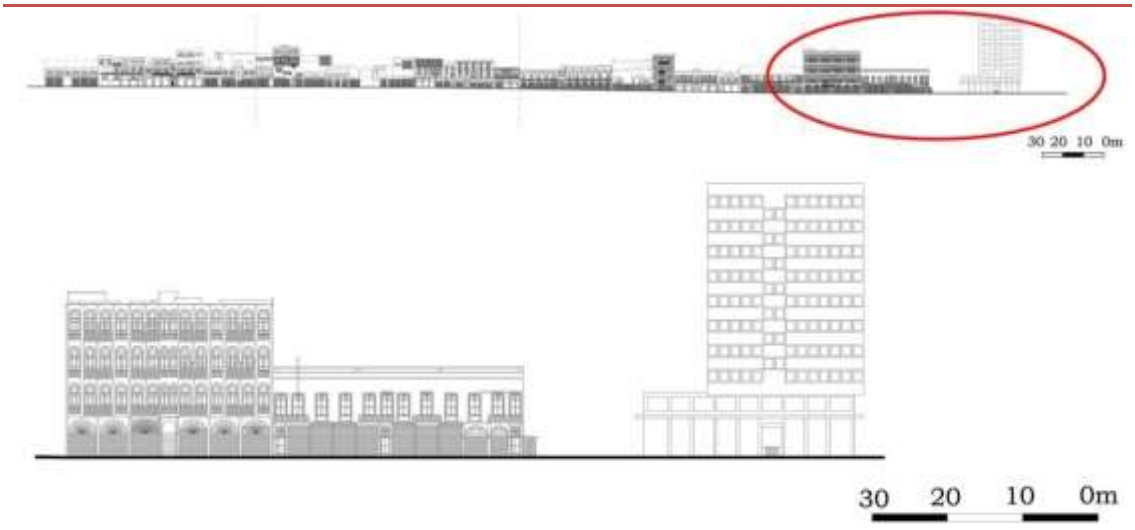

شكل(٣-٤) يبين علاقة واجهات مباني عبد المنعم رياض مع شارع الخندق- أرشيف مديرية حلب القديمة

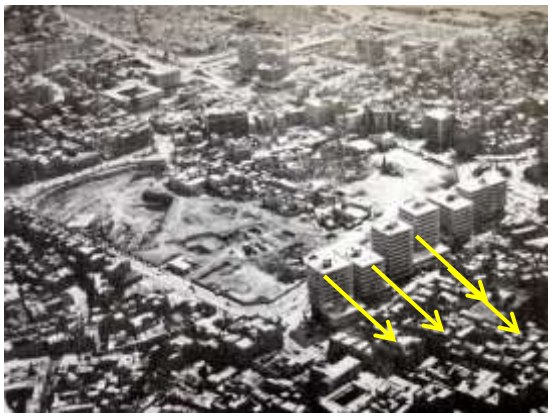

شكل(٣-٥) يبين علاقة واجهات مباني عبد المنعم رياض مع حي البندرة التقليدي [1]

شكل(٣-٦) يبين اشراف واجهات مباني عبد المنعم رياض على النسيج التقليدي– عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٣-٧) يبين منظر عام للنسيج التقليدي مع قلعة حلب– أرشيف د. محمود حريتاني

شكل(٣-٨) يبين ظهور مباني عبد المنعم رياض بمقياس ضخم تحجب منظر قلعة حلب-عدسة الباحثة ٢٠١٢

[1] **Bianca**, Stefano- **David**, Jean-Claude- **Chauffert Yvart**, Bruno**: The Conservation of the Old City of Aleppo,** Paris, 1980.

- وبالنسبة **للمباني المتعددة الطوابق في شارع المتنبي** (طلعة السبع بحرات) فقد تعدّت أيضاً على النسيج التقليدي خلفها الذي احتوى على الكثير من البيوت التقليدية، فهي بالتالي لم تحترم ذاك النسيج التقليدي. انظر الأشكال(٣-١٠،٩).

شكل(٣-٩) يبين علاقة المباني الطابقية في شارع طلعة السبع بحرات مع النسيج التقليدي خلفها- الباحثة ٢٠١٢

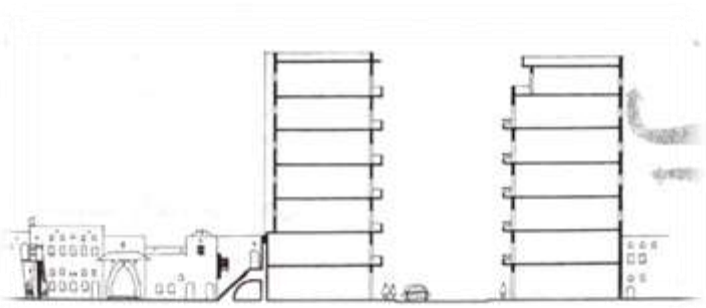

شكل(٣-١٠) مقطع يبين ارتفاعات المباني الحديثة في شارع المتنبي وعلاقتها بالنسيج التقليدي خلفها[١]

- يمكن أن نلاحظ أيضاً من الدراسات السابقة أن انتشار المباني المرتفعة في المناطق المطلة على المدينة القديمة واختلاف ارتفاعات المباني الحديثة عن الأبنية التقليدية التاريخية أدى إلى **تغير خط السماء**، والانتقال المفاجئ من المركز التقليدي إلى المركز الحديث مما أثر على التشكيل العام للمدينة الحديثة وللمناطق التاريخية.

٣-١-٢ مشاكل في التشكيل المعماري للواجهات:

هناك مشاكل عديدة في عناصر التشكيل المعماري لواجهات المباني الحديثة تتمثل **باستخدام** ذلك العنصر في الواجهة، ومن خلال الدراسات السابقة تم الوصول للكثير من عناصر التشكيل التي كان استخدامها قد انعكس سلباً على واجهات المباني الحديثة كما يلي:

١- تعدد استخدام **الفتحات** في العديد من واجهات المباني الحديثة المطلة على المدينة القديمة وكان السبب في ذلك وظيفة المبنى، فتعددت الفتحات في واجهات فندق **الشيراتون** تلبية لوجود غرف الاقامة حتى تحقق أكثر اشراف ممكن على المدينة القديمة، وكذلك الحال في المباني ذات الوظيفة الادارية (مبنى غرفة الصناعة، مباني عبد المنعم رياض) فتعدد غرف الموظفين فرض وجود فتحات عديدة في الواجهات. انظر الشكل(٣-١١).

[١] **دافيد**، جان كلود- **حريتاني**، محمود: **المدينة القديمة في حلب**- التدهور ومحاولات الإحياء، ط١، ٢٠٠٥، شعاع للنشر، سوريا، حلب، ص٣١.

شكل (٣-١١) يبين تعدد استخدام الفتحات في واجهات المباني الحديثة المطلة على المدينة القديمة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

٢- في واجهات مبنى الشيراتون ظهرت عناصر عبارة عن فتحات أخذت شكل **مرامي السهام** على اعتبارها تشكيلاً ظهر في واجهات مدينة حلب القديمة، لكن بعد أن تمت دراسة عناصر تشكيل واجهات مباني مدينة حلب القديمة في الباب الأول نلاحظ أن ذلك العنصر (فتحات مرامي السهام) استخدم في العمارة الدفاعية، فيعتبر هذا مختلفاً تماماً عن وظيفة مبنى الشيراتون ذو التصنيف السياحي، فهنا لم يأت هذا التشكيل معبراً عن وظيفة معينة جاء مجرد تشكيل جمالي على خلاف ما هو معروف عن واجهات المدينة القديمة التي تخدم الناحية الوظيفية والجمالية معاً. انظر الشكل(٣-١٢،١٣).

شكل (٣-١٢) يبين تشكيلات مرامي سهام في واجهات الشيراتون- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل (٣-١٣) يبين برج باب الحديد - عدسة الباحثة ٢٠١٢

٣- في واجهات مبنى الشيراتون ظهر **استخدام الرنوك** وكما ذكرنا سابقاً أنها عنصر تشكيلي هام ظهر في الفترة المملوكية، لكن ذلك العنصر كان لوظيفة معينة حسب شكل الرنك (كالكأس والدواة و زهرة اللوتس وغيرها) أو دال

على أحد صفات السلطان كالقوة والشجاعة ويظهر ذلك في رنك السبع والنسر وغيرها[١]، فكانت الرنوك في واجهات هذا المبنى ذات شكل غريب لم يظهر من قبل ولم يشير لأي وظيفة محددة. انظر الأشكال(٣-١٤،١٥،١٦).

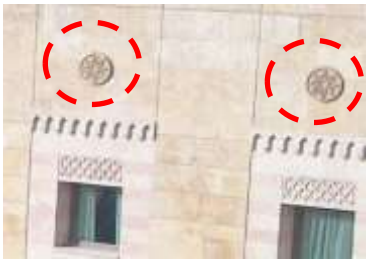

شكل (٣-١٤) يبين استخدام تشكيلات الرنوك في واجهات الشيراتون- الباحثة ٢٠١٢

شكل (٣-١٥) يبين رنك سبع في واجهة خان الوزير ورنك دواة واجهة الأرغوني - عدسة الباحثة ٢٠١٢

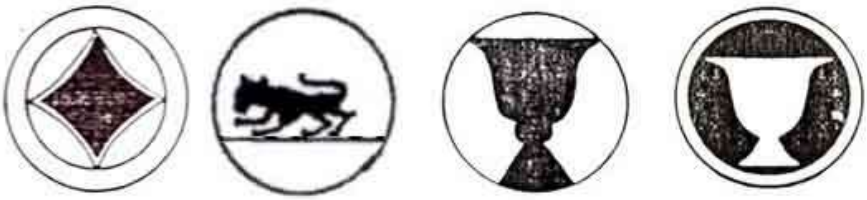

شكل (٣-١٦) يبين نماذج رنوك ظهرت في واجهات مباني مدينة حلب القديمة[٢]

٤- استخدمت **قبة تعلوها فتحة** في مبنى الشيراتون وهي تشكيل استخدم في مباني حمامات مدينة حلب القديمة (حمام يلبغا الناصري مثلاً)، لكن لم يستفاد منها وظيفياً في تغطية فراغ حمام كما هو الحال في مبنى الناصري على الرغم من وجود نموذج للحمام التقليدي في مبنى الشيراتون كأحد الفعاليات الترفيهيه للسواح. انظر الأشكال(٣-١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢).

[١] **مصطفى**، عبد الرازق أحمد: **الرنوك زمن سلاطين المماليك** ،المجلة المصرية للدراسات التاريخية، المجلد ٢١، القاهرة ١٩٧٤ م، ص٢١٥.

[١] **مصطفى**، عبد الرازق أحمد: **الرنوك زمن سلاطين المماليك** ،المجلة المصرية للدراسات التاريخية، المجلد ٢١، القاهرة ١٩٧٤ م، ص٢١٥.

شكل(٣-١٧) قبة تعلوها فتحة في الشيراتون- الباحثة ٢٠١٢

شكل(٣-١٨) قبة تعلوها فتحة في حمام يلبغا- الباحثة٢٠١٢

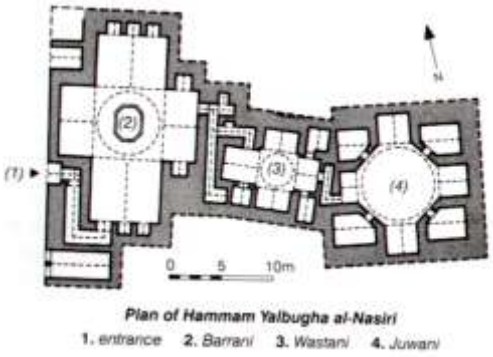

Plan of Hammam Yalbugha al-Nasiri
1. entrance 2. Barrani 3. Wastani 4. Juwani

شكل(٣-١٩) المسقط الأفقي لحمام يلبغا الناصري يظهر فيه الأقسام الثلاثة في الحمام البراني و الوسطاني و الجواني- المصدر: مديرية الآثار بحلب.

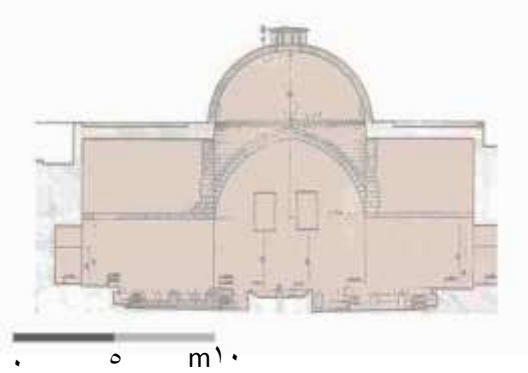

شكل(٣-٢٠) مقطع في القسم البراني في حمام يلبغا الناصري بحلب وتظهر القبة ذات الفتحة - المصدر: مديرية الآثار والمتاحف بحلب.

شكل(٣-٢١) يبين الفراغ الداخلي في القسم البراني لحمام يلبغا الناصري- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٣-٢٢) اسكتش يبين توضع قبة تعلوها فتحة في حمام يلبغا – عمل الباحثة

٥- استخدمت **قبة** متعددة الأضلاع في تسقيف أحد الفراغات في مبنى مديرية الثقافة، وهي بعيدة في شكلها عن القباب التي ظهرت في مدينة حلب القديمة. انظر الشكل(٣-٢٣).

٦-استخدمت **قبة** مضلعة غريبة في شكلها عن المدينة القديمة في مبنى غرفة الصناعة.

٧- إن **المدخل** الرئيسي لمبنى مديرية الثقافة أخذ موقعاً سيئاً فجاء في الواجهة الخلفية على الرغم من موقع المبنى الهام الذي يطل على شارع الخندق من الجهة الشمالية وشارع عبد المنعم رياض من الجهة الشرقية. انظر الشكل (٣-٢٤).

شكل(٣-٢٣) تسقيف أحد الفراغات في مبنى مديرية الثقافة بقبة متعددة الأضلاع- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٣-٢٤) المدخل الرئيسي لمبنى الثقافة بحلب[١]

٣-١-٣ مشاكل في البناء والتنفيذ:

تتلخص مشاكل البناء والتنفيذ في أمور عديدة أهمها، **استعمال مواد البناء الحديثة**، اضافةً **لسوء التنفيذ** في تشكيل الواجهات وضعف الخبرات العاملة.

٣-١-٣-١ استعمال مواد البناء الحديثة:

إن دخول استعمال مواد البناء الحديثة وتقنياتها المتعددة في مجال البناء والإكساء والتنفيذ أثر بشكل كبير على تشكيل واجهات المباني، لذلك كان لابد من دراسة تأثير دخول استخدام مواد البناء الحديثة وتأثيراتها على دراسة الشكل الخارجي ومعرفة مدى التغيير الذي طرأ ونقاط التحول في تكوينات الواجهات وتفاصيل دراستها ومعرفة مدى ملاءمة هذه المواد للبيئة المحيطة ووظيفة البناء والطبيعة المعمارية ومدى التغيير الحاصل بين المواد التقليدية

[١] http://www.googleearth.com

والمواد الحديثة، وما الذي يمكن إيجاده من توافق بين طبيعة العمارة التقليدية في مدينة حلب القديمة ودخول مواد البناء الحديثة وانعكاساتها على الشكل الخارجي.

- ففي مبنى الشيراتون ظهر استخدام **المواد الحديثة وحجر النحيت الأبيض والزهري** في الاكساء، كما استخدمت المواد الحديثة في **تشكيل المظلة** فوق المدخل الرئيسي حيث يظهر استعمال الواح الزجاج المثبتة **بالنظام العنكبوتي** التي تحملها أعمدة من الكروم، سنلاحظ هنا الاستخدام الغير ملائم لمواد البناء الحديثة فهي لا تحقق انسجاماً مع مواد البناء المستخدمة في واجهات مباني المدينة القديمة، كما ظهرت ألوح الزجاج بفتحات النوافذ بمساحات كبيرة في الواجهات مشكلة واجهات زجاجية مستمرة في بعض المناطق. انظر الشكل(٣-٢٥).

شكل(٣-٢٥) استعمال مواد البناء الحديثة في مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة ٢٠١٢

- وكذلك الحال في مباني عبد المنعم رياض فكانت **ألواح الزجاج** تغطي النوافذ الممتدة على كامل عرض الواجهات، والجدير بالإشارة إن جميع المباني الحديثة بنيت دون دراسة مسبقة لطبيعة المدينة أو لتفاعلها وتأثيراتها مع البيئة المحيطة، فالاستخدام المفرط للزجاج في الواجهات يجب أن يكون تحت نظام بيئي يتلاءم مع وجود هذه المسطحات الزجاجية ويعتبر المناخ الحار في مدينة حلب غير ملبياً لذلك. انظر الشكل(٣-٢٦).

- تعاني واجهات المباني الحديثة من **التنوع في مواد الاكساء** وألوانها ضمن الواجهة الواحدة وصف الواجهات بالكامل، كما في المحال التجارية في شارع المتنبي، أو أن تستخدم مادة اكساء حديثة على كامل الواجهة كما هو الحال في مبنى مديرية الثقافة، حيث استخدمت الزريقة الاسمنتية البيضاء فأخذت امتداداً على كامل الواجهة الشمالية، بدلاً من استخدام مواد الاكساء الأخرى. انظر الشكل(٣-٢٦).

شكل (٣-٢٦) استعمال مواد البناء الحديثة في واجهات المباني الحديثة المطلة على المدينة القديمة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

٣-١-٣-٢ سوء التنفيذ وضعف الخبرات:

بعد دراسة واجهات المباني الحديثة تبين أنها تعاني من أخطاء كبيرة أثناء عملية التنفيذ، أثرت سلباً على تشكيلها كما يلي:

- في مبنى مديرية الثقافة الملحق بدار رجب باشا التقليدي يظهر **سوء التنفيذ** واضحاً في الواجهات الحديثة التي تقابل الواجهة التقليدية في دار رجب باشا، فتظهر فوق الأبواب تشكيلات عبارة عن **مزررات** متشابكة، وهي بالفعل إحدى التشكيلات المعمارية التي ظهرت في واجهات المدينة القديمة بشكل عام وفي الواجهة التقليدية المتبقية من دار رجب باشا بشكل خاص، لكنها جاءت هنا في الواجهات الحديثة **بنسب مشوهة وأبعاد خاطئة**، كما أن مادة بناءها تظهر بلون مختلف وبقطع حجرية مختلفة الأبعاد فهي بالتالي غير متجانسة مع ما حولها. انظر الشكل(٣-٢٧).

شكل (٣-٢٧) سوء التنفيذ في الواجهات الحديثة في مبنى مديرية الثقافة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

- وكذلك وفي نفس المبنى (مديرية الثقافة) ظهرت أخطاء أخرى في تنفيذ الواجهات الحديثة لعل سببها كان اهمالاً لمتابعة سير العمل وضعف الخبرة، فيظهر تشكيلاً عبارة عن **كشك خشبي** حديث انظر الشكل(٣-٢٨) تمت اضافته لا كمال صورة الواجهة التقليدية لدار رجب باشا ويُحمل هذا الكشك على دعامتين حجريتين كانتا موجودتين من في واجهة الدار الأصلية (يشير إلى ذلك لوحات لرسامين صوروا الحياة الاجتماعية في دار رجب باشا) انظر الشكل(٣-٢٩)، لكن ما حدث أنْ اختلف **منسوب أرضية الكشك الخشبي** عن منسوب سطح الدعامتين، على اعتبار أنها ستحمل ذلك الكشك، ولعل السبب في ذلك الخطأ في حساب ارتفاع الطوابق في جزء المبنى الحديث خلف تلك الواجهة.

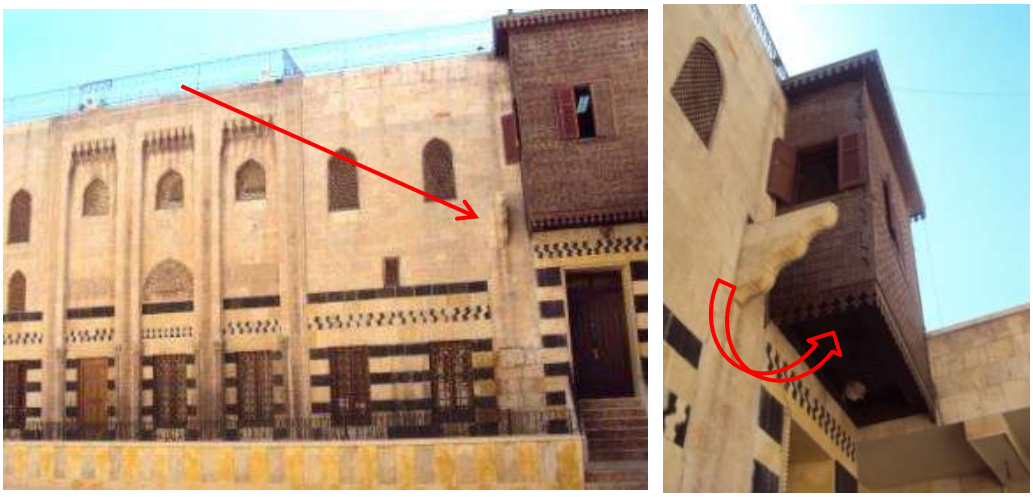

شكل (٣-٢٨) سوء التنفيذ في الواجهات الحديثة – في مبنى مديرية الثقافة – عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل (٣-٢٩) لوحة تصور الحياة الاجتماعية في دار رجب باشا ويظهر فيها الكشك الخشبي محمول على دعامتين – الفنان التشكيلي صلاح خالدي

- أما في مبنى غرفة الصناعة فسوء التنفيذ يظهر واضحاً في أشكال الفتحات وانتظامها، فكان فشل عملية التنفيذ سبباً في أخطاء كبيرة في تشكيل الأقواس وعلاقتها بالفتحات، شوهت بالتالي الشكل العام لواجهات المبنى. انظر الشكل(٣-٣٠).

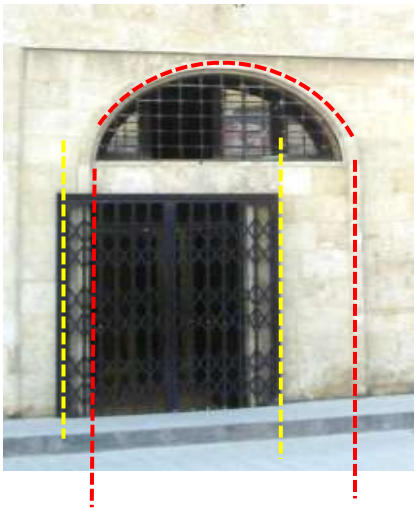

شكل (٣-٣٠) سوء التنفيذ في الواجهات الحديثة في مبنى غرفة الصناعة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

٣-١-٤ مشاكل التشويهات البصرية:

يعرف التشويه البصري بأنه جميع المشاكل الناجمة عن الأخطاء المعمارية والتنظيمية والمخالفات المعمارية والعمرانية، بالإضافة إلى الظواهر التي تعتبر بحد ذاتها مظاهر سلبية تسيء إلى ما حولها وغالباً ما تكون لها تأثيراتها السيئة على البيئة والمجتمع.[١] والتشويه البصري هو كل ما يؤذي البصر وينفره من مناظر غير متجانسة، وعناصر مشوهة للشكل الجمالي للبيئة العمرانية بجميع مستوياتها.[٢]

وقد انتشرت مشاكل التشويه البصري في واجهات المباني الحديثة المطلة على المدينة القديمة بشكل كبير، أعطت صورة سلبية لواجهات تقابل مدينة عريقة ذات هوية، ولم يظهر ذلك التشويه في واجهات المباني فقط بل أننا نجد العديد منها في مفردات تنسيق الموقع وسيتم أيضاً استعراضها (أعمدة الإضاءة – صناديق جمع القمامة – إشارات المرور والعلامات الإرشادية – العناصر التشكيلية المجملة للساحات – المقاعد والمظلات – الأشجار والمناطق الخضراء – الإعلانات).

ويمكن تصنيف مشاكل التشويه البصري إلى عدة أنواع:

٣-١-٤-١ إهمال بعض الأجزاء المتهدمة من المدينة القديمة:

كما ذكرنا سابقاً إن أجزاء كبيرة من المدينة القديمة هدمت نتيجة المخططات التنظيمية المتعاقبة على المدينة، ونتيجة لإيقاف العمل بهذه المخططات بقيت بعض الأجزاء من المدينة القديمة مهدومة ودون أن تلقى الرعاية المطلوبة فأصبحت **بؤرة لتشويه** واجهات المدينة وتحديداً كان ذلك في منطقة باب الفرج وغيرها. ومثل هذه الأجزاء المهدمة تضعف النسيج العمراني وتقضي على الانسجام فيما بين المباني لغياب جزء منها، مما يجعلها مصدراً للتشويه البصري. انظر الشكل(٣-٣١).

وإن ابقاء هذه المناطق على ماهي عليه قد يعرضها لتكون مصدر جديد من مصادر التشويه البصري، فقد يتم إدخال بعض المباني التي لا تنسجم واجهاتها مع واجهات المباني التقليدية.

---

[١] **ابراهيم**، أسامة: **التلوث البصرى وأثره على المدينة المعاصرة**، مجلة مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع ١٩٩٩، ص١٤٠١.

[٢] المرجع السابق ص٤٠.

شكل (٣-٣١) أجزاء مهدمة بين المباني الحديثة سببت بؤرة تشويه- عدسة الباحثة ٢٠١٢

٣-١-٤-٢ مشاكل في الإهمال، وسوء الاستخدام:

تعاني واجهات المباني الحديثة من مشاكل عديدة في الاهمال وسوء الاستخدام ظهرت على الواجهات مسببة تشويهاً بصرياً كما يلي:

- استخدام اللافتات والاعلانات التي تُغطي أجزاء من واجهات المباني خاصة في مناطق اختلاط السكن بالتجارة دون مراعاة التناسق في النواحي العمرانية والجمالية فيما بينها وبين واجهات المباني التقليدية المحيطة، فاللوحات الإعلانية واللافتات تشتت انتباه مستخدمي الطريق وبالتالي تؤدي إلى مشاكل مرورية كبيرة.
- تعاني واجهات المباني ذات الصفة التجارية من تنوع أشكال آرمات المحلات التجارية فيها.
- استخدمت المظلات فوق المحلات التجارية بشكل غير مدروس، فأصبحت مكان لتجمع الأوساخ النفايات.
- استخدام الدرابيات للمحلات التجارية بشكل مشوه وغير موحد للمحلات، شكل ذلك تشويهاً بصرياً لجميع مباني المنطقة.
- تعاني واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة من التوضع العشوائي للمكيفات، بالإضافة لتمديد أشرطة الكهرباء وأسلاك الهاتف بكثرة على الواجهات الخارجية للمباني مسببةً مظهراً سيئاً.
- يلاحظ في واجهات المباني الحديثة المزاجية في وضع الأطباق الهوائية على أسطح المباني التي شوهت المنظر العام.
- ظهور قضبان حديد التسليح على أسطح المباني وترك خزانات المياه وأعشاش تربية الطيور والدواجن على الأسطح دون أي محاولة لمعالجتها.
- انتشار القمامة بين المباني وضمن الشوارع الرئيسية والتجارية ونتيجة تخلف السكان وعدم الوعي البيئي نلاحظ انتشار الأوساخ والقمامة خارج هذه الحاويات مسببة تلوثاً بيئياً أولاً وبصرياً ثانياً.

- ازدحام الشوارع والطرقات والأرصفة بالباعة المترامية والمنتشرة على أطراف الشوارع بشكل لا مسؤول، بالإضافة لانتشار العربات واستغلال التجار الأرصفة كأماكن لعرض بضائعهم.
- السيارات المحطمة، أو تلك المحملة ببضائع، شكلت تشويهاً بصرياً كبيراً للواجهات.
- واجهات حجرية متسخة، نتيجة لعوادم السيارات، أو أنها مطلية بالدهانات المشوهة، أو تعرضت هذه الواجهات للأيدي العابثة المشوهة لها.

شكل(٣-٣٢) اللوحات الإعلانية واللافتات مشوهة لمنظر الواجهات- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٣-٣٣) التشويهات البصرية في واجهات المباني الحديثة- عدسة الباحثة٢٠١٢

٣-١-٤-٣ الطفيليات على واجهات المباني:

يقصد بالطفيليات الأجسام الغريبة التي تضاف بشكل غير مباشر على الواجهات وتسبب تشويهاً بصرياً في المنظر والتكوين العام للواجهة ومن الأمثلة عليها:

- استعمال أقفاص معدنية لتغطية الفتحات في المباني (مديرية الثقافة- غرفة الصناعة). انظر الشكل(٣-٣٤).
- استخدام الستائر ذات الألوان والأشكال المختلفة المتوضعة على واجهات معظم المباني وخاصة السكنية.
- ضم الفيراندات إلى الشقق بشكل غير مدروس وعشوائي، وتقزيز الشرفات.
- النباتات والأعشاب التي تنبت على الواجهات نتيجة الرطوبة والإهمال فتشوه الواجهات وتلوثها بصرياً.
- كتل طفيلية ملحقة بالمباني الأصلية.

شكل(٣-٣٤) الطفيليات على واجهات المباني الحديثة- عدسة الباحثة٢٠١٢

٣-١-٤-٤ مشاكل المرور وحركة السيارات:

كان لأزمة السير والمرور أثراً سلبي كبير على مشهد واجهات المباني تعددت مظاهرها كما يلي:

- مواقف السيارات المحيطة بالمباني أثرت سلباً على الواجهات، ففي مبنى الشيراتون تقف **الباصات السياحية** بالمناطق المحيطة بالمبنى بأعداد كبيرة وتتوضع بشكل فوضوي وعشوائي مشكلة خطراً كبيراً على الأجزاء الأثرية المتبقية من الأسوار التقليدية. انظر الشكل(٣-٣٥).
- كذلك الحال في مبنى غرفة الصناعة ومديرية الثقافة، فمواقف السيارات تجمعت أمام مداخل المباني معيقة حركة الدخول من جهة ومشوهةً للمنظر العام للواجهات من جهة أخرى.
- تقف السيارات أمام المباني بشكل فوضوي وتحديداً في منطقة المباني الادارية التي تقع على شارع عبد المنعم رياض، مع التأثير السلبي على السيارات المتحركة.

- التدفق الكبير للسيارات تلبية للوظائف التي تشغلها المباني الحديثة، فقد غلبت مساحات الشوارع على حساب المساحات المخصصة للإنسان المستخدم الأساسي لهذه المباني، فشكلت حاجزاً أمام جميع المباني. انظر الشكل(٣-٣٦).

- تعاني المناطق المطلة على المدينة القديمة من تجمعات كبيرة للسيارات المحطمة والمهملة، التي تشكل عبئاً ثقيلاً على واجهات المباني الحديثة المحيطة بها، وتخلق صورة حقيقية من التشويه البصري.

شكل(٣-٣٥) وقوف الباصات السياحية في محيط مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة٢٠١٢

شكل(٣-٣٦) التدفق الكبير للسيارات والسيارات المحطمة من المشاكل المسببة للتشويه البصري- الباحثة٢٠١٢

٣-١-٤-٥ مشاكل في مفردات تنسيق الموقع:

إن التكامل هام بين واجهات المبنى والمحيط الذي يحويه ليعطينا تشكيل عام للمدينة بعيداً عن مظاهر التشويه، فالمبنى لا يمكن أن ينفصل عن المحيط الذي يحوي مفردات عديدة منها (أعمدة الانارة - صناديق جمع القمامة - إشارات المرور والعلامات الإرشادية- العناصر التشكيلية المجملة للساحات- المقاعد والمظلات- الأشجار والمناطق

الخضراء)، ومن نتائج الدراسات السابقة نلاحظ أن المناطق المطلة على مدينة حلب القديمة تعاني من مشاكل عديدة في مفردات تنسيق الموقع التي تشمل ما يلي:

- **أعمدة الإنارة** ذات ارتفاعات عالية لا تتناسب مع الشوارع والمقياس الانساني، وأسلوب توزيعها سيء في الشوارع يقلل من أهمية المشهد وفعالية استعماله. وبالنسبة **لإنارة الواجهات** فلها دور هام في إبراز النواحي الجمالية للمباني ليلاً. ففي هذه المناطق تعاني المباني من إهمال شديد بالنسبة للتحكم في زوايا سقوط الضوء وتوزيع وحدات الإنارة. انظر الشكل(٣-٣٧،٣٨).

شكل(٣-٣٧) أعمدة الانارة ذات مقياس كبير ونسب سيئة- عدسة الباحثة ٢٠١٢

شكل(٣-٣٨) إهمال التحكم في انارة المباني ليلاً - عدسة الباحثة ٢٠١٢

- **صناديق القمامة** بأشكالها التي تبعث علي التشاؤم كما أن حجم النفايات كبير جدا مقارنة بحجم صناديق القمامة الصغيرة المتوفرة كنفايات الأشجار ومخلفات المباني بالإضافة إلى القمامة التي يخلفها السكان وبالتالي يتم رمي هذه المخلفات بالقرب من صناديق القمامة أو على جوانب الطرقات، وفي الآونة الأخيرة لوحظ أن شاحنات نقل المخلّفات

لا تلتزم بالحضور اليومي لنقلها، وهذا يؤدي الى تكدسها وانبعاث الروائح الكريهة التي تهدد صحة المواطنين، كما تقوم سيارات البلدية بتفريغ النفايات التي في الصناديق فقط دون النظر للأشياء الأخرى. انظر الشكل(٣-٣٩).

- هناك فوضى في **دراسة الاعلانات واللافتات والعلامات الارشادية ومحاور المشاة**، التي تعتبر ذات دور هام خصوصا أن هذه المناطق ذات موقع هام ممهدةً للوصول للمدينة القديمة.
- تشكيل **الساحات** ضعيف جداً من حيث التنظيم والتشكيل (تقاطع دوار السبع بحرات- الساحة عند مدخل التل زاوية الشيراتون- ساحة الدخول لعوجة الكيالي). انظر الشكل(٣-٤١،٤٠).

شكل(٣-٣٩) النفايات في محيط المباني الحديثة- الباحثة ٢٠١٢

شكل(٣-٤٠) تقاطع دوار السبع بحرات - الباحثة ٢٠١٢

شكل(٣-٤١) ساحة الدخول لعوجة الكيالي - الباحثة٢٠١٢

-**الافتقار للمقاعد والمظلات** في الموقع، وإن وجدت فهي مهملة تحتاج لعمليات صيانة وتجديد.

- تفتقر هذه المناطق **للأشجار والمناطق الخضراء**، التي تعتبر غطاء هام لصورة المدينة، وتلعب دوراً بيئيا كبيراً.
- ضعف **الاهتمام بالأرصفة**، فتوضع أي عنصر عليها بشكل غير مدروس يقلل من أهميتها ويلغي وظيفتها الأساسية فهي تمنع المارة من استخدام الرصيف الذي هو المكان المخصص لسير المشاة وهذا يظهر بشكل واضح في الأرصفة أمام المحال التجارية في شارع المتنبي، حيث تحول الرصيف في معظم الأحيان إلى مساحة إضافية لعرض معروضات المحلات وبضائعهم أو مكاناً للباعة المتجولة والمتسولين، وهذا يعتبر مظهراً مشوهاً للرؤية ويعيق تلبية الحاجات الاجتماعية والعملية للأفراد. انظر الشكل(٣-٤٢).

شكل(٣-٤٢) اشغال الأرصفة بالباعة المتجولة والمتسولين - عدسة الباحثة ٢٠١٢

٣-٢ الفصل الثاني: تجارب في التعامل مع واجهات المباني الحديثة المطلة على المدن القديمة:

- بعد الانتهاء من استنتاج المشاكل التي تعاني منها واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة، سيتم استعراض مجموعة بعض التجارب المختلفة العالمية والعربية في التعامل مع واجهات المباني الحديثة المطلة على المدن القديمة، وتحليلها للاستفادة من ايجابياتها في معالجة المشاكل التي تم رفعها في الفصل السابق.
- تم اختيار التجارب اعتماداً على:
  - ✓ دراسات ميدانية كما قمنا في الباب السابق.
  - ✓ اضافة لكونها متنوعة من حيث تعدد الأسباب التي خلقت تغيرات في واجهات المباني استدعت عمليات تشكيل هامة.
  - ✓ وتنوع الاقتراحات في التعامل مع المباني الحديثة في مثل تلك المناطق الهامة.
- سيتم عرض التجارب وفق منهجية خاصة لتسهيل فهم التجربة والتغيرات التي طرأت عليها وعلاقة القديم بالحديث وفق ما يلي:

جدول (٣-١) يبين منهجية دراسة تجارب التعامل مع واجهات المباني الحديثة المطلة على المدن القديمة- الباحثة

١- المبنى القديم		
٢- التغير الذي حدث		
٣- توجهات التعامل مع المبنى		
٤- المبنى الحديث		
٥- تحليل تشكيل واجهات المبنى الحديث من خلال:		
أ- التشكيل العام	ب- الارتفاعات والمقاييس	جـ- مواد البناء

٣-٢-١ التعامل مع واجهات المباني الحديثة المطلة على المدن القديمة، عالمياً:

٣-٢-١-١ التعامل مع واجهات الكنيسة التذكارية للقيصر فيلهلم (كنيسة الذكريات)، برلين، ألمانيا:[1]

- المبنى القديم:

المبنى القديم عبارة عن كنيسة بنيت بغرض تفخيم أول إمبراطور يوناني في الفترة ما بين ١٨٩١م إلى ١٨٩٥م وصممها فرانز شويشتن.

شكل (٣-٤٣) كنيسة القيصر فيلهلم التذكارية عام ١٩٠٠م[2]

- التغير الذي حدث:

ما حدث أن الكنيسة قد دمرت في الحرب العالمية عام ١٩٤٣م.

- توجهات التعامل مع المبنى:

- في عام ١٩٥٦م كان هناك اتجاه لإزالة بقايا الكنيسة التي قامت كشاهد على فظائع الحرب حتى تفسح المجال لتشييد بناء حديث.
- لكن احتج سكان برلين على هذا الأمر بشدة وأرادوا ضم بقايا الكنيسة مع البناء الحديث.

[1] http://www.joostmeuwissen.nl/blog/wilhelmian/
[2] http://www.joostmeuwissen.nl/blog/wilhelmian/1/

- **المبنى الحديث:**

- تم تشييد المبنى الحديث في الفترة ما بين ١٩٥٩م و١٩٦١م وصممه إيجون أيرمان، بتشكيل ذي ثمانية أضلاع، ألحق بما تبقى من الكنيسة القديمة التي احتوت على صالة تذكارية هي بمثابة مكان يذكر الزوار بفظائع الحرب وويلات الدمار التي خلفتها.

- **تحليل تشكيل واجهات المبنى الحديث:**

أ- التشكيل العام للواجهات:

- تتكون واجهات الكنيسة من مجوعة من العناصر الصغيرة تشبه في شكلها قرص العسل وتحتوي بداخلها بها كتل زجاجية تؤمن دخول الانارة اللازمة للمبنى.
- على الرغم من اختلاف التفاصيل الدقيقة في تشكيل الواجهات بين المبنى الحديث والقديم، إلا أنها جاءت بنفس التكوين الحجمي للمبنى القديم، فأخذ المبنى الحديث نفس تعدد الأسطح الثمانية المشكلة لكتلة الكنيسة القديمة المطلة عليها.

شكل (٣-٤٤) التشكيل العام للكنيسة التذكارية القديمة والحديثة في برلين- ألمانيا - عدسة الباحثة ٢٠١٠

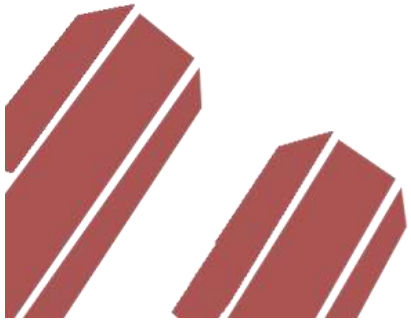

شكل (٣-٤٥) تحليل التشكيل العام للكنيسة التذكارية- الباحثة

ب- الارتفاعات والمقاييس:

- نلاحظ في المبنى الحديث أنه جاء مطلاً على المبنى القديم (الكنيسة القديمة) محترماً ارتفاعه ومقياسه العام دون زيادة أو نقصان.

جـ- مواد البناء:

- كانت مواد الاكساء في المبنى الحديث عبارة عن عناصر اسمنتية مسبقة الصنع، احتوت بداخلها قطع زجاجية وزعت تلك العناصر على كامل طول الواجهات، وعلى الرغم من أن المواد المستخدمة هي مواد حديثة إلى أنها تحقق الانسجام التام بين ذلك المبنى الحديث والكنيسة القديمة.

شكل (٣-٤٦) كنيسة القيصر فيلهلم التذكارية – عدسة الباحثة ٢٠١٠

٣-٢-١-٢ التعامل مع واجهات مبنى جامعة لايبزيغ الألمانية، لايبزيغ، ألمانيا:

- المبنى القديم:

كنيسة القديس نيكولاس، هي واحدة من أهم المباني في مدينة لايبزيغ الألمانية، التي تمتاز بمبانيها القديمة من العصر الباروكي.[١]

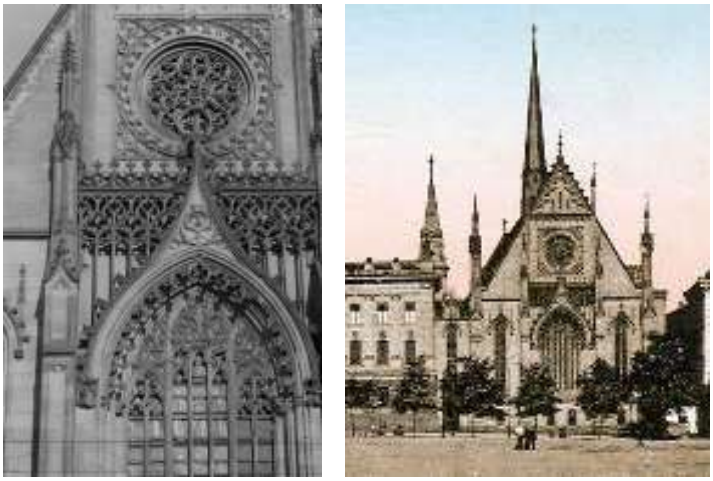

شكل (٣-٤٧) كنيسة القديس نيكولاس[٢]

- التغير الذي حدث:

أثناء الحرب العالمية الثانية دمر ربع مباني المدينة ما بين (1939-1945) وكانت كنيسة نيكولاس أحد المباني التي نجت من دمار الحرب، وفي احدى أقسى فصول تاريخ لايبزيغ أصبحت الكنيسة ضحية نتيجةً للمشاكل السياسية من قبل الشيوعيين في ألمانيا الشرقية ودمرت الكنيسة بالديناميت عام ١٩٦٨م.[٢]

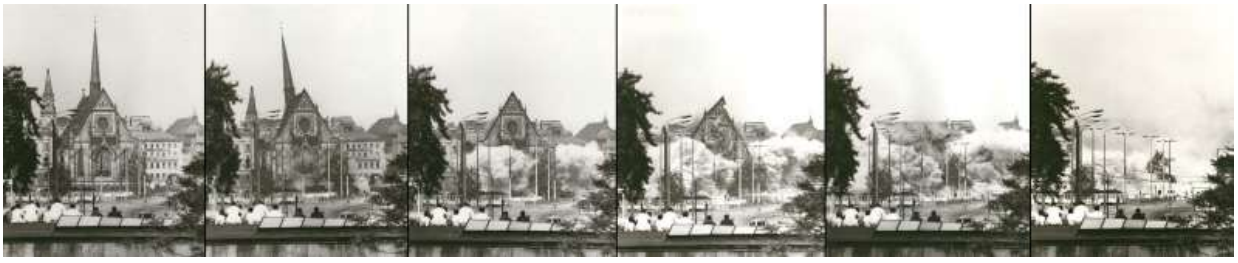

شكل (٣-٤٨) يبين مراحل تدمير الكنيسة بالديناميت عام ١٩٦٨م [٢]

[1] WELZK, Stefan: **Leipzig 1968**, Unser Protest gegen die Kirchensprengung und seine Folgen"; Evangelische Verlagsanstalt, Leipzig 2011; 144 p

[٢] المرجع السابق.

- توجهات التعامل مع المبنى:

بعد السقوط الشيوعي ١٩٨٩م، سكان لايبزج اختلفوا في الرأي بالنسبة للكنيسة بين:

- استعادة الهيكل التاريخي الأصلي، بإعادة بناء كنيسة حديثة معمارياً.
- استخدام الفراغ لأغراض أخرى.
- وأخيراً بعد منافسة بين تصاميم مختلفة جذرياً، تم اختيار فكرة فائقة الحداثة، تحافظ الفكرة على **الكنيسة الأصلية** في الموقع والحجم وعناصر تشكيل الواجهات. للوصول إلى الحفاظ على هوية المدينة وتماشياً مع تطوير جامعة المدينة ومراكزها البحثية والعلمية.[١]

شكل (٣-٤٩) يبين أعمال تشكيل واجهات المبنى الحديث (جامعة لايبزيغ)- لايبزيغ- ألمانيا[٢]

- المبنى الحديث:

- المبنى الحديث البديل للكنيسة التاريخية المنهدمة بني لإحياء الكنيسة كمركز فكري وروحي وثقافي في مبنى جامعة لايبزج.[١]

[1] Peter Zimmerling, Universitätskirche St. Pauli**: Vergangenheit, Gegenwart, Zukunft, Evangelische Verlagsanstalt**, German Edition 2005, 272 p.
[2] http://www.saraccino.blogspot.com/2012/04/inspirations-university-of-leipzig.html.

- تحليل تشكيل واجهات المبنى الحديث:

أ- التشكيل العام للواجهات:

اتبع التشكيل العام لواجهات المبنى الحديث **تشكيل الكنيسة التاريخية** واستخدام كافة عناصر تشكيل الواجهات في تلك الكنيسة التي كانت تقف مكان هذا المبنى لكن بأسلوب حديث.

شكل (٣-٥٠) التشكيل العام للمبنى القديم (كنيسة نيكولاس)-لايبزيغ[١]

شكل (٣-٥١) التشكيل العام للمبنى الحديث (جامعة لايبزيغ)-لايبزيغ[٢]

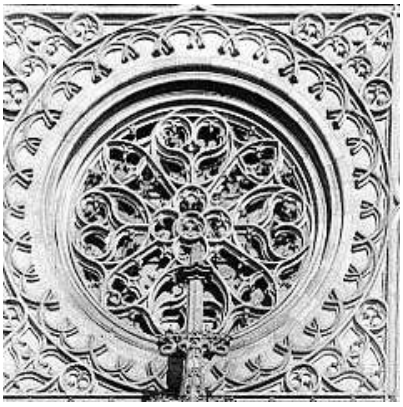

شكل (٣-٥٢) عناصر التشكيل في واجهات كنيسة نيكولاس-لايبزيغ [١]

شكل (٣-٥٣) عناصر التشكيل في واجهات جامعة لايبزيغ -لايبزيغ[٢]

[1] WELZK, Stefan: **Leipzig 1968**, Unser Protest gegen die Kirchensprengung und seine Folgen"; Evangelische Verlagsanstalt, Leipzig 2011; 144 p.

[2] Peter Zimmerling, Universitätskirche St. Pauli**: Vergangenheit, Gegenwart, Zukunft, Evangelische Verlagsanstalt**, German Edition 2005, 272 p.

شكل (٣-٥٤) عناصر التشكيل في واجهات كنيسة نيكولاس-لايبزيغ[١]

شكل (٣-٥٥) عناصر التشكيل في واجهات جامعة لايبزيغ -لايبزيغ[٢]

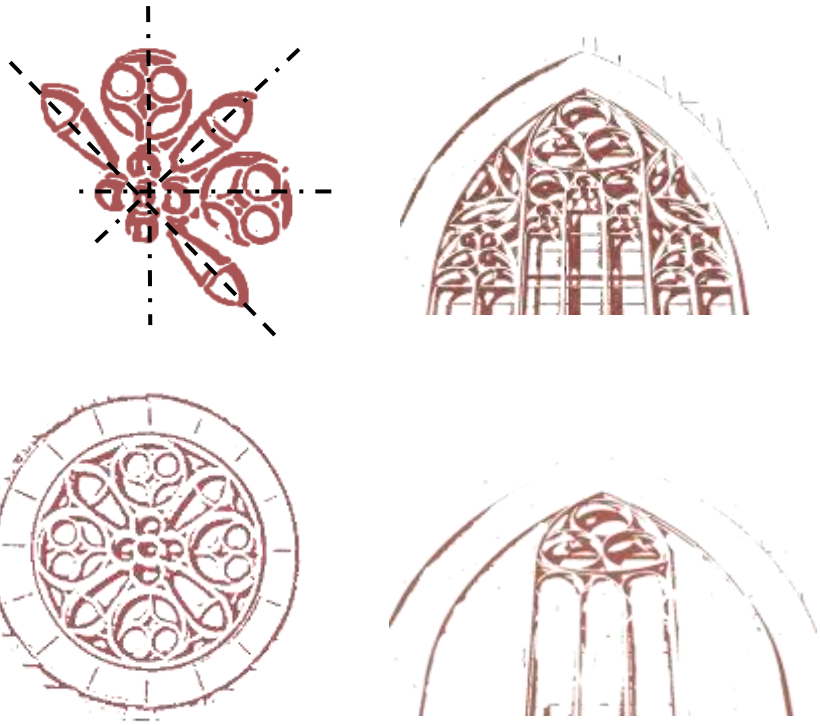

شكل (٣-٥٦) تحليل استخدام عناصر تشكيل واجهة المبنى القديم- عمل الباحثة

---

[1] WELZK, Stefan: **Leipzig 1968**, Unser Protest gegen die Kirchensprengung und seine Folgen"; Evangelische Verlagsanstalt, Leipzig 2011; 144 p.

[2] Peter Zimmerling, Universitätskirche St. Pauli**: Vergangenheit, Gegenwart, Zukunft, Evangelische Verlagsanstalt**, German Edition 2005, 272 p.

ب- الارتفاعات والمقاييس:

- نلاحظ في المبنى الحديث أنه قام مكان المبنى القديم **مماثلاً** له في الارتفاع والمقياس، كما حافظ المبنى على **نهايات الكتل واستمرارية الخط العام** للمباني في مدينة لايبزيغ القديمة.

شكل (٣-٥٧) تماثل الارتفاع واستمرارية الخط العام في الواجهة القديمة للمبنى القديم (كنيسة نيكولاس)-لايبزيغ- ألمانيا[1]

شكل (٣-٥٨) تماثل الارتفاع واستمرارية الخط العام في الواجهة الحديثة للمبنى الحديث (جامعة لايبزيغ) -عدسة الباحثة ٢٠١٠

جـ- مواد البناء:

- استعمل في اكساء الواجهات **مواد حديثة** عبارة عن الحجر الجيري والزجاج الأزرق وقد عولج الزجاج بطلاءات أعطت توشيحاً للمساحات الزجاجية الكبيرة.[2]

شكل (٣-٥٩) استخدام مواد البناء الحديثة في مبنى جامعة لايبزيغ[1]

[1] WELZK, Stefan: **Leipzig 1968**, Unser Protest gegen die Kirchensprengung und seine Folgen"; Evangelische Verlagsanstalt, Leipzig 2011; 144 p.

[2] Peter Zimmerling, Universitätskirche St. Pauli**: Vergangenheit, Gegenwart, Zukunft, Evangelische Verlagsanstalt**, German Edition 2005, 272 p.

٣-٢-٢ التعامل مع واجهات المباني الحديثة المطلة على المدن القديمة، عربياً:

٣-٢-٢-١ التعامل مع واجهات مبنى قصر الحكم، الرياض، السعودية:

- المدينة القديمة بالرياض:

أُنشئ القصر في مدينة الرياض في عهد دهام بن دواس في حوالي١٨٤٠م، ضمن حي الطريف (وهو الحي الرئيسي في مدينة الدرعية القديمة)، وقد أصبح هذا القصر مقراً للإمارة والحكم، يتوضع القصر مطلاً على أجزاء من المدينة القديمة الأمر الذي ساعد على تسهيل أمور الناس وإتاحة الفرصة للحاكم لكي يتصل برعيته.[١]

اتخذ الطابع العام للمدينة القديمة أسلوباً خاصاً مرتبطاً بتقاليد السكان وأنشطتهم وبيئتهم المناخية الصحراوية، فهناك علاقة قوية بين نمط العمران والبيئة السائدة في تلك المنطقة، لأن البيئة تفرض ظروفاً معينة تحدد طابعاً مميزاً من العمارة النجدية التي كانت الأوسع انتشاراً في أرجاء المملكة.[١]

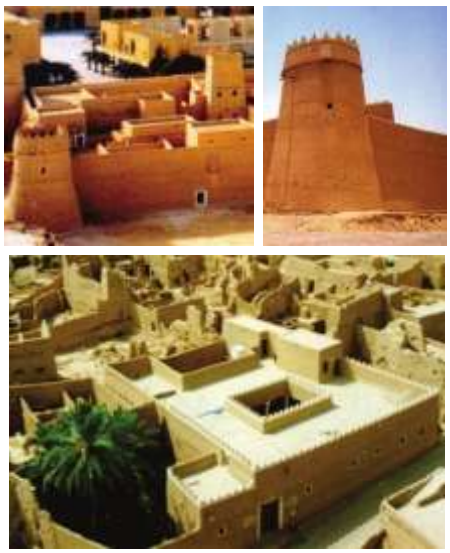

شكل (٣-٦٠) نمط العمارة النجدية في الرياض القديمة[٣]

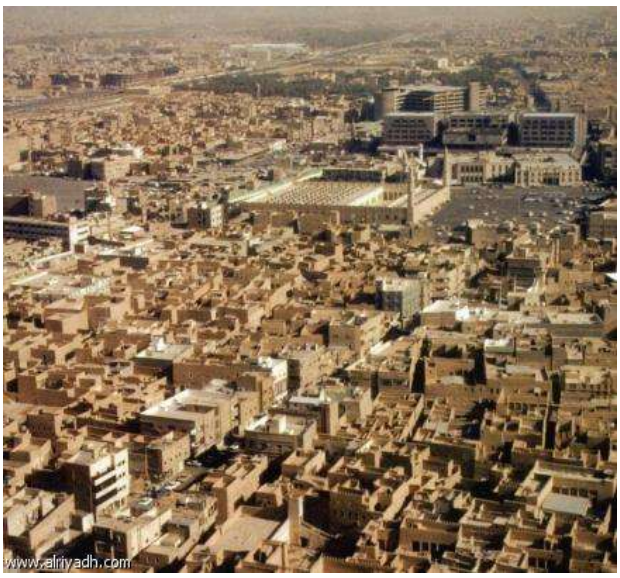

شكل (٣-٦١) النسيج التقليدي في الرياض القديمة[٢]

[1] Geoffrey King**: The Traditional Architecture of Saudi Arabia**, I.B.Tauris & Co Ltd, 31 Dec 1998, 257p
[2] http://www.alriyadh.com.
[3] http://www.imaratarriyadh.gov.sa/qaser_h.htm

تشكيل واجهات العمارة النجدية:

اتخذ تشكيل واجهات المباني التقليدية هيئة كتلية قوية وشبه مغلقة تجاه الشارع فالمنافذ الوحيدة هي باب الدخول وبعض الفتحات الضيقة في أعلى الطابق الثاني، لكن المعمار النجدي أحس بثقل وكثافة الواجهات فأراد التخفيف من قسوتها بإدخال الحيوية والحركة إليها مع الحفاظ على المبدأ الرئيسي وهو وهو الانغلاق عن الخارج مقابل الانفتاح على الداخل، وقد تعددت المعالجات في تشكيل الواجهات ومنها ما يأتي:

- **الأفاريز:** وهي عبارة عن خطوط زخرفية ناتئة ومثلثة تحيط بالواجهة، وهي بالإضافة إلى قيمتها الجمالية لها وظيفة مهمة وهي الحماية إذ أن مياه الأمطار تتجمع في أخدودها الأفقي وتصب في نهايتها السفلي البارزة مبتعدة عن الجدران كما أن الأفاريز تحدد المستويات المتعددة للبنيان.

- **الثقوب المثلثة:** هي مجموعات هرمية من المثلثات المفرغة تساعد على تأمين الانارة والتهوية الجيدة مع تأدية وظيفة أخرى وهي استخدامها للمراقبة في حالات الطوارئ.

- **الشرفات:** وهي حلية بنائية قوامها نظام من المربعات المتدرجة تزين الحواف العليا لأسطح المباني، وهي متجاورة تتجه رؤوسها إلى أعلى، ولهذه الشرفات وظائف عملية وجمالية فهي تعمل كسنام يزيد في ارتفاع الجدار الحامي للسطح فتوفر خصوصية للعائلة لاسيما في فصل الصيف حيث يستخدم السطح للنوم ليلاً، كما تعمل على وقاية الجدران من الأمطار، وتمثل درعا واقياً لمن يقف خلفها أثناء الحروب، وتؤمن المراقبة دون لفت الانتباه، أما قيمتها الجمالية فتتمثل في إعطاء النهاية العلوية للمبنى تناسقاً جميلاً.[١]

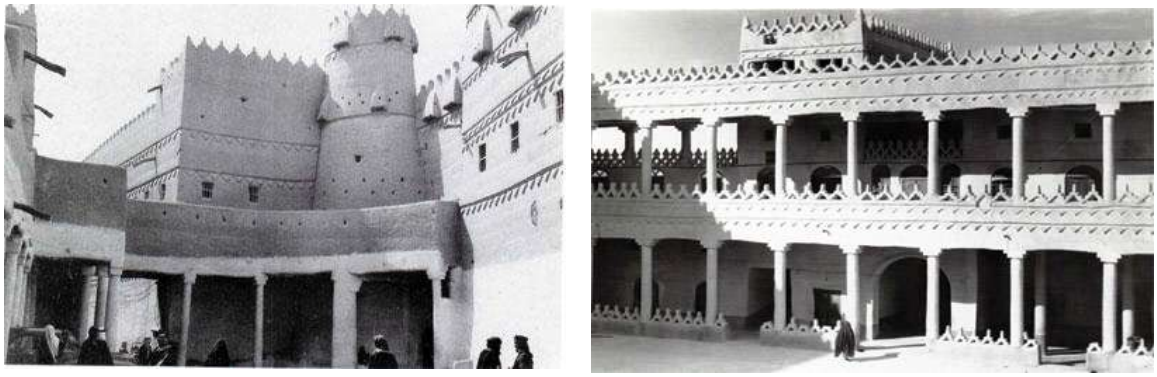

شكل (٣-٦٢) تشكيل واجهات العمارة النجدية من أفاريز وشرفات وزخارف [١]

[1] Geoffrey King**: The Traditional Architecture of Saudi Arabia**, I.B.Tauris & Co Ltd, 31 Dec 1998, 257p.

- التغير الذي حدث:

- في العهود الحديثة وضمن أعمال المرحلة الثانية من برنامج **تطوير** المنطقة الذي تقوم عليه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، تم تأهيل وتوسعة المبنى وجعل منه أجنحة وأبراجاً وأدخل عليه بعض الإصلاحات والإنشاءات وتمت فيه أعمال إعادة بناء وصياغة جديدة للواجهات.[١]

- توجهات التعامل مع المبنى:

- كان المبنى أحد أهم أعمال المعمار راسم بدران وقد فاز المبنى بالمرتبة الأولى بجائزة الآغاخان للعمارة الإسلامية.

- يقوم تصميم المبنى على مثلث أضلاعه هي: الماضي – الحاضر – المستقبل، فهو يدرس تاريخ الموقع ويرنو إلى تطوره المستقبلي لكي يصل إلى الحاضر، يعبر من تراكمات الماضي متجهاً إلى المستقبل.

- طرح راسم بدران بقوة مسألة إعادة قراءة مفردات العمارة التراثية بأسلوب معاصر، والجمع والموازنة بين التقاليد والحداثة، التي تضفي حيويةً على الأماكن وتعيد كتابة حكاياتها من جديد.[٢]

شكل (٣-٦٣) العمارة التراثية بأسلوب معاصر عند راسم بدران في مبنى قصر الحكم[٢]

[1] http://www.imaratarriyadh.gov.sa/qaser_h.htm.
[2] Steele ,James- Badran , Rasem: **The Architecture of Rasem Badran**: Narratives on People and Place, Thames & Hudson July 25, 2005, 256 p.

- المبنى الحديث:

- يقوم المبنى على أرض مساحتها ١٥٠٠٠م٢، وقد صمم المبنى انطلاقاً من الملامح التقليدية لعمارة المنطقة، حيث يبدو ظاهراً من الخارج كأنه مؤلف من جزئين: أحدهما جنوبي يتكون من ستة أدوار وهو على هيئة قلعة ذات أسوار وأربعة أبراج في أركانها ترمز ضخامتها إلى القوة والمنعة، إضافة إلى برج خامس في الوسط يشكل مصدر إضاءة وتهوية للأفنية والمكاتب الواقعة تحته ويلتصق بهذا الجزء من جهة الشمال جزء آخر مؤلف من خمسة أدوار.[١]

شكل (٣-٦٤) التكوين وواجهات مبنى قصر الحكم – الرياض[١]

- تحليل تشكيل واجهات المبنى الحديث:

أ- التشكيل العام للواجهات:

- الواجهات الخارجية لهذا المبنى شبه مصمتة، بينما ينتشر داخل المبنى سلسلة من الفراغات والأفنية متنوعة الأحجام موزعة توزيعاً مرناً تعطى إحساساً بالراحة والسعة.
- جاءت واجهات المبنى محاكيه للجوار من حيث تشكيل الواجهات الخارجية والداخلية فلا يمكن تفريقه عن بقية المباني المجاورة والمحيطة به.
- استخدمت عناصر تشكيل ومفردات العمارة النجدية التي تعتبر العمارة المحلية في السعودية.

شكل (٣-٦٥) التكوين العام في أحد قصور العمارة النجدية القديمة[1]

شكل (٣-٦٦) التكوين العام في قصر الحكم بالرياض يحاكي قصور العمارة النجدية القديمة[2]

شكل (٣-٦٧) استخدام عناصر تشكيل في العمارة النجدية من مثلثات وأفاريز وأعمدة[1]

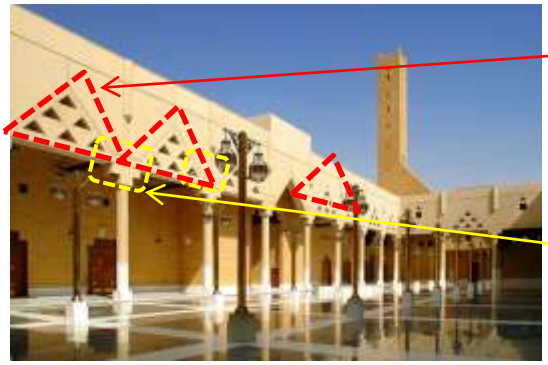

شكل (٣-٦٨) تحليل استخدم المثلثات والأعمدة كأحد عناصر تشكيل في العمارة النجدية في قصر الحكم بالرياض- الباحثة

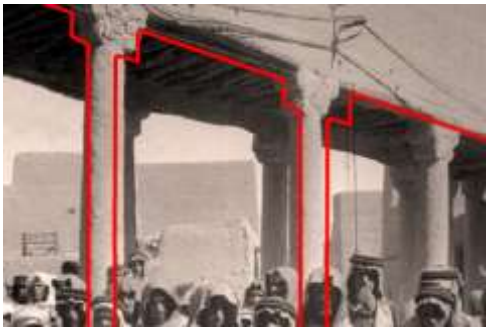

شكل (٣-٦٩) تشكيل الفتحات في العمارة النجدية[1]

شكل (٣-٧٠) تشكيل الفتحات من مفردات العمارة النجدية في قصر الحكم بالرياض[2]

[1] Geoffrey King**: The Traditional Architecture of Saudi Arabia**, I.B.Tauris & Co Ltd, 31 Dec 1998, 257p.
[2] Steele ,James- Badran , Rasem: **The Architecture of Rasem Badran**: Narratives on People and Place, Thames & Hudson July 25, 2005, 256 p.

شكل (٣-٧١) أحد ممرات السوق التقليدي غرب قصر الحكم (١٣٧٠هـ) [١]

شكل (٣-٧٢) أشكال تسقيف الممرات في قصر الحكم بالرياض [٢]

شكل (٣-٧٣) تشكيل الأروقة في العمارة النجدية [١]

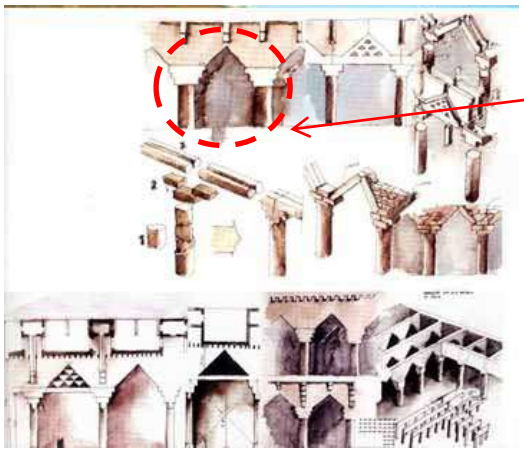

شكل (٣-٧٤) تشكيل الأروقة في قصر الحكم [٢]

ب- الارتفاعات والمقاييس:

- اتصف الأفق العمراني لمدينة الرياض القديمة بأنه ذو ارتفاع منخفض، فلم تتعدى المباني بها الدور أو الدورين، ولا يظهر مرتفعاً سوى قليل من القصور ومنارات المساجد والمباني الحصينة، وجاء مبنى قصر الحكم محترماً ذلك الارتفاع وأتاح ذلك تأمين الخصوصية للمسكن المجاور.

[1] Geoffrey King**: The Traditional Architecture of Saudi Arabia**, I.B.Tauris & Co Ltd, 31 Dec 1998, 257p.
[2] **Steele** ,James- **Badran** , Rasem: **The Architecture of Rasem Badran**: Narratives on People and Place, Thames & Hudson July 25, 2005, 256 p.

جـ- مواد البناء:

- مواد البناء المستخدمة والألوان محاكيه للجوار الذي استخدم فيه مواد البناء المحلية من **الطين واللبن**.
- استخدم في المبنى مواد بناء منسجمة مع البيئة المحلية وتعامل معها بكل تناسق بينها وبين أفكاره، فقدم نماذج رائعة للتفاعل ما بين العمارة التقليدية والتكنولوجيا الحديثة، سخرها لخدمة فكره ونتج عنها عمارة جديدة مميزة كما في الشكل.[١]

[١] **الخالدي**، فجر علي عبد المحسن: **أثر التشريع الإسلامي في عملية التصميم نحو تصميم معاصر**، ماجستير في الهندسة المعمارية بجامعة الملك فيصل ، الرياض، السعودية،٢٠٠٩ ، ص١٧١.

٣-٢-٢-٢ التعامل مع مشاكل التشويه البصري، مدينة بيروت، لبنان:

تناولت معظم قوانين البيئة في العالم مسألة **التلوث البصري**، وتنافست الدول في إيجاد الطرق لتشجيع البلديات والسكان لإيجاد الطرق المناسبة لتجميل مدنهم، ومُنحت التسهيلات والقروض والمكافآت للبيوت الأجمل، بينما فرضت العقوبات على الأبنية التي احتوت تعديات مفرطة.[١]

- توجهات التعامل مع المدينة:

حققت مدينة بيروت نجاحاً في معالجات مشاكل التشويه البصري، فقد أدركت بلدية المدينة منذ فترة طويلة أن الاهتمام بالمظهر العام ما هو إلا طريقة لتحسين الوضع الاقتصادي، بالإضافة إلى ما يقدمه من راحة نفسية ورقي للمنطقة والعائلات والأفراد، فتم وضع آليات مختلفة للعمل، وأصبح سكان المدينة يتنافسون على إبراز أهمية مدينتهم، فمنهم من تميزوا بالورود المزروعة على شرفات البيوت والشوارع، ومنهم من زرعوا الكستناء في طرقاتها، وآخرون وزعوا التماثيل والنصب بين أحيائها، والكثير منهم جمع بين كل هذه الميزات.[٢]

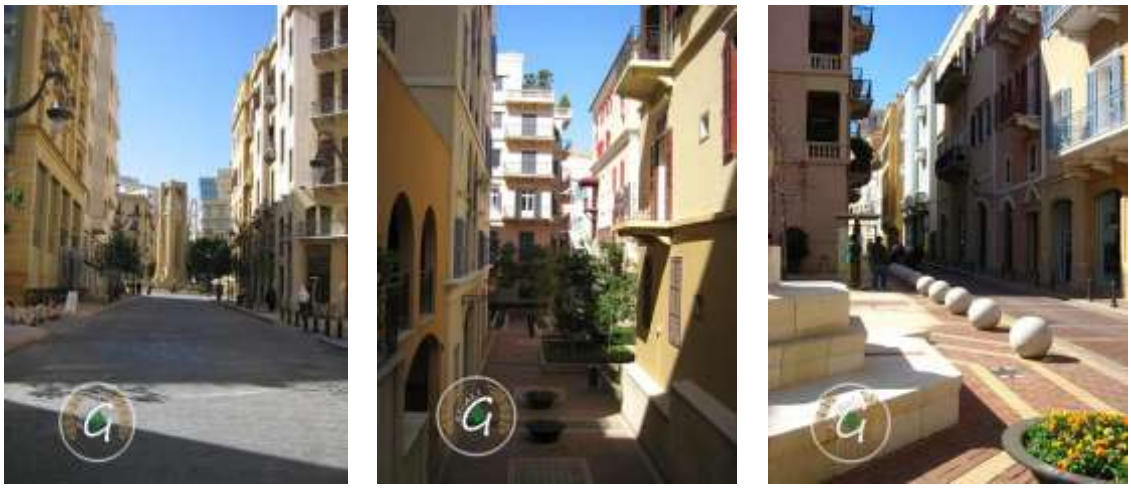

شكل (٣-٧٥) التعامل مع مشاكل التشويه البصري في مركز مدينة بيروت[٢]

- التعامل مع المشاكل:

كان دور البلديات فعالاً في **إزالة المخالفات والاشغالات المشوهة المحدثة** على الواجهات، اضافة لدراسة **لوحات الإعلان والانارة اللازمة**، كما أنها اهتمت بدراسة عناصر الفرش العمراني والأرصفة ومحاور المشاة التي كان لها دور كبير في اظهار جمالية المدينة بأحسن صورة.[٢]

---

[١] **محرم**، محسن: **التلوث البصري و الجمالي و أثره على البيئة والمظهر و الكيان الحضاري للمدينة**، مجلة المدينة العربية، العدد /٥٣/، ٢٠٠١.

[٢] http//:www.thenewalphapet.com

شكل (٣-٧٦) عناصر الفرش العمراني في مركز مدينة بيروت[١]

[١] http//:www.thenewalphapet.com

٣-٣ الفصل الثالث: معالجة مشاكل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة:

بعد أن تم استنتاج المشاكل التي تعاني منها واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة ثم قمنا بتصنيفها في الفصل الأول، وتم عرض ايجابيات تجارب مختلفة للتعامل مع واجهات المباني الحديثة المطلة على المدن القديمة في الفصل الثاني، يمكن الاستفادة من ايجابيات التجارب لحل المشاكل التي سبق استعراضها، وصولاً لتحقيق الانتقال التدريجي من العمارة القديمة في المركز التاريخي إلى العمارة الحديثة في المحيط المجاور، ومما لاشك فيه أن طرق التعامل وايجاد الحلول للمشاكل التي تعاني منها واجهات المباني الحديثة تختلف من مبنى لآخر فكل حالة لها اشكالياتها ولها حدود في التعامل.

٣-٣-١ التعامل مع مشاكل الارتفاعات والمقاييس:

٣-٣-١-١ في مباني عبد المنعم رياض:

- استناداً على القرار الذي اعتمد من مديرية حلب القديمة الذي جاء بما يلي: "وافقت لجنة حماية المدينة القديمة بحلب خلال اجتماعها يوم الثلاثاء ١٠ - آذار - ٢٠١٠ على مشروع **هدم** ٧ أبنية في شارع عبد المنعم رياض، وتسليمها لشركة استثمارية لتنظيمها وإعادة بنائها بما يتناسب مع النسيج العمراني للمنطقة". ويمكن اقتراح حل لإعادة تشكيل واجهات مباني عبد المنعم رياض ضمن الخطوات التالية:

- اخراج الفعاليات الادارية ذات العدد الكبير من المراجعين على أن توزع وفق الاحتياجات على عدد قطاعات المدينة بحيث يراعى فيها تقديم الخدمات بشكل أفضل.
- تأمين مواقف سيارات طابقية تخدم المباني بشكل خاص والمنطقة بشكل عام.
- تخفيض منسوب المباني الطابقية العالية والتي تشكل كتلة غريبة على نسيج المدينة القديمة.
- إعادة تشكيل واجهات المباني ضمن الحل التالي المبين بالشكل (٣-٧٨):

شكل (٣-٧٧) كروكي اقتراح اعادة تشكيل واجهات المباني الحديثة في شارع عبد المنعم رياض- عمل الباحثة

شكل (٣-٧٨) اقتراح اعادة تشكيل واجهات المباني الحديثة في شارع عبد المنعم رياض- عمل الباحثة

فكرة تشكيل الواجهات:

اعتمد تشكيل واجهات هذه المباني على **استخدام عناصر تشكيل** واجهات المباني التقليدية المطلة عليها، من **أقواس وأكشاك وأشكال الفتحات** (كما لاحظنا في قصر الحكم بالرياض وجامعة لايبزيغ)، أما عن **مواد البناء** المستخدمة في الواجهات فيمكن استخدام مواد حديثة بشرط أن تنسجم مع مواد بناء المباني في المدينة القديمة (كما لاحظنا سابقاً في الكنيسة التذكارية في برلين)، والابتعاد عن الحداثة (كما لاحظنا في مبنى الشيراتون) محققين بذلك الانتقال التدريجي وصولاً إلى العمارة في المدينة القديمة. انظر الشكل(٣-٧٩،٨٠،٨١،٨٢).

شكل (٣-٧٩) أجزاء الواجهة المقترح اعادة تشكيلها - عمل الباحثة

شكل (٣-٨٠) جزء من الحل المقترح لواجهات لمباني شارع عبد المنعم رياض- عمل الباحثة

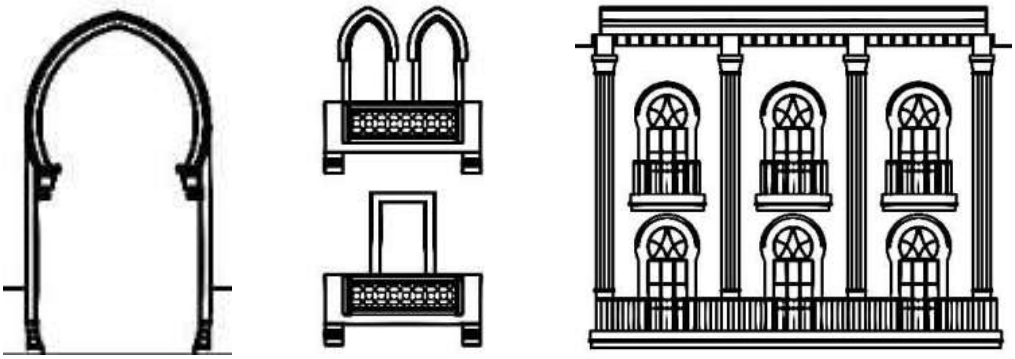

شكل (٣-٨١) عناصر تشكيل واجهات الحل المقترح لمباني شارع عبد المنعم رياض- عمل الباحثة

شكل (٣-٨٢) عناصر تشكيل الواجهات في شارع الخندق- الباحثة ٢٠١٢

شكل (٣-٨٣) الحل المقترح لواجهات مباني شارع عبد المنعم رياض- عمل الباحثة

٣-٣-١-٢ في مبنى الشيراتون:

-بالنسبة **لمبنى الشيراتون** نظراً لكون المبنى قائماً وتعود ملكيته لاستثمارات خاصة، فتكمن الصعوبة في التعامل معه بالنسبة للارتفاع والمقياس الضخم فلا يمكن اقتراح هدم المبنى أو تخفيض طوابق من المبنى، لكن يمكن العمل على **تفريغ المحيط حول المبنى** محاولةً لاستيعاب الارتفاع القائم دون التأثير على النسيج التقليدي المطلة عليه، وملئ المساحات الفارغة بالمناطق الخضراء لتشكل رئة تطل عليها واجهات المبنى وتخفف عبء الضغط على النسيج التقليدي المطلة عليه، **والغاء مواقف السيارات** المكشوفة وتفعيلها بشكل أكبر في المرآب الطابقي في المبنى والاستعاضة عنها بمساحات خضراء مدروسة، **ويمكن اقتراح ذلك بشكل تطبيقي على محيط المبنى بالاقتراح التالي** انظر الشكل(٣-٨٤،٨٥):

شكل (٣-٨٤) الحل المقترح لتفريغ محيط الشيراتون - عمل الباحثة

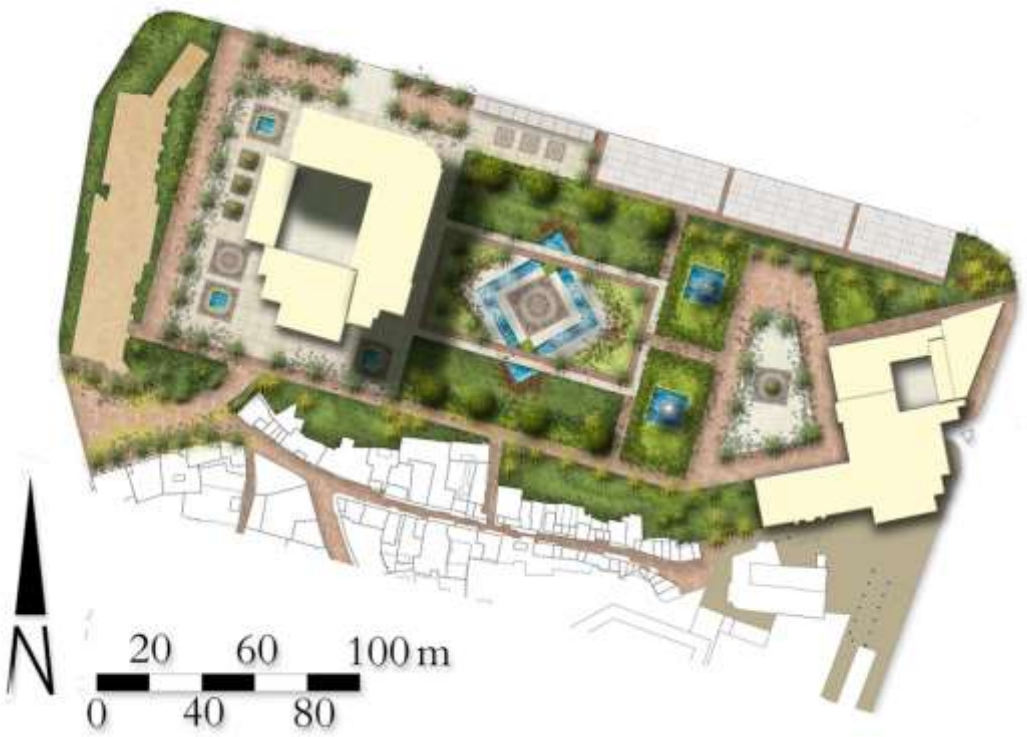

شكل (٣-٨٥) الحل المقترح لتفريغ محيط الشيراتون - عمل الباحثة

- **وبالنسبة للمباني الطابقية في شارع المتنبي** فتكمن الصعوبة في التعامل معه بالنسبة للارتفاع وتعدد الطوابق فلا يمكن اقتراح هدم المباني أو تخفيض طوابق منها، ويمكن الاستفادة من ارتفاع الأروقة في الطابق الأرضي بسقائف تشكل مستودعات للمحال التجارية المطلة على الشارع ويمكن معالجة الفتحات بتشكيلات خشبية وزجاجية تؤمن الانارة الطبيعية والتهوية اللازمة لها، انظر الشكل(٣-٨٦).

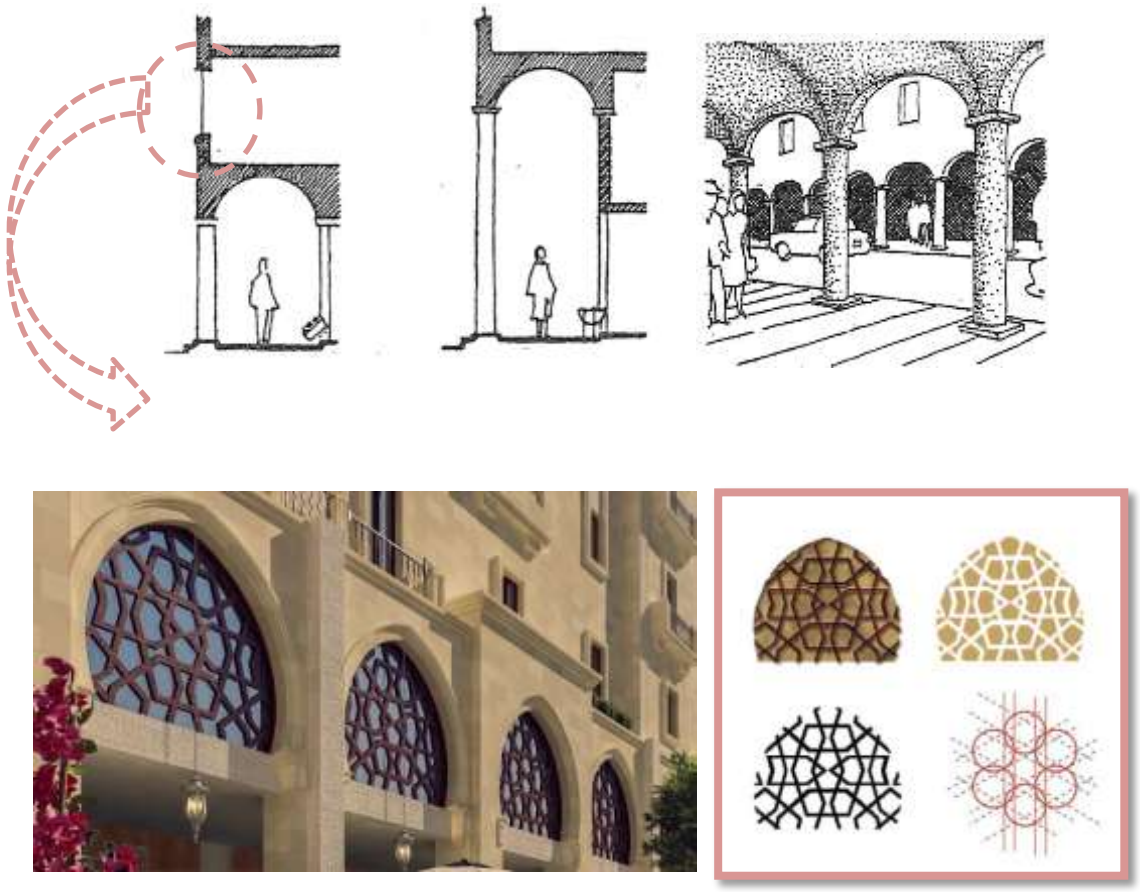

شكل (٣-٨٦) اقتراحات معالجات الأروقة في شارع المتنبي - الباحثة

٣-٣-٢ التعامل مع مشاكل التشكيل المعماري للواجهات:

- كما ذكرنا سابقاً هناك مشاكل عديدة في عناصر التشكيل المعماري للواجهات التقليدية تتمثل **باستخدام** تلك العناصر في الواجهات، لكن لعل التعامل معها سيبقى محدوداً نظراً لكونها مباني قائمة وموظفة بفعاليات يصعب تغييرها و يبقى التعامل معها حسب نوع العناصر وكيفية توضعها وأهميتها في الواجهة، فلا يمكن مثلا الغاء تعدد الفتحات في احدى تلك المباني الحديثة كمبنى الشيراتون أو غرفة الصناعة.

- لكن يمكن اضافة معالجات للفتحات بتشكيلات تخفف من الانتشار الكبير للبشرة الزجاجية الحديثة، كإضافة أكشاك وتشكيلات خشبية تدرس بشكل لا يؤثر على الوظيفة وتحترم هوية المدينة القديمة. انظر الشكل(٣-٨٧).
-وبتطبيق ذلك على واجهات فندق الشيراتون ليظهر مطلاً على شارع الخندق وفق التشكيل التالي مستخدمين عناصر التشكيل التي ظهرت في الواجهات التقليدية المطلة عليها كما هو مبين بالحل التالي:

شكل (٣-٨٧) تشكيلات خشبية يمكن اضافتها على الواجهات وتطبيق ذلك على واجهات مبنى الشيراتون- الباحثة

- بالنسبة لتشكيل واجهات المباني الحديثة في مراحل التصميم فيجب أن يراعى في دراسة واجهاتها اختيار **عناصر تشكيل ومواد بناء تحترم هوية المدينة القديمة** لتحقيق الانتقال التدريجي من المركز القديم الى الحديث. فيعتمد على استخدام المفردات التشكيلية كعناصر أساسية والمبادئ والأسس التصميمية ليحولها إلى كتل وفضاءات بنظام معين (كما لاحظنا في التجارب السابقة). إن المصمم يبقى أسيراً لاتجاه هام في تشكيله للواجهات المعمارية في هذه الحالة، هو "مسايرة الطراز الحديث ومحاكاة العمارة التقليدية بعناصرها. هذا الصراع لا يشكل نقطة خلل في التفكير المعماري أو سير العملية التصميمية حيث إن النتاج المعماري في تغير مستمر، وبإمكان المصمم تجاوز هذا الصراع بإدخال مبدأ **المرونة** في عملية التشكيل، عن طريق اختيار عناصر مستنبطة من التراث المعماري وإعادة صياغتها.

و يتطلب التشكيل المعماري الناجح توافر عدة عناصر حتى يحقق بكفاءة الدور الذي أنشئ من أجله فواجهات المباني ما هي إلا أغلفة لفراغات تخدم الأنشطة الإنسانية المختلفة و بالتالي فإن التشكيل المعماري الناجح هو الذي يحقق التوافق مع المتطلبات (الوظيفية– الإنشائية– الجمالية– البيئية– الاجتماعية– الاقتصادية– التعبير عن الهوية).[١]

شكل (٣-٨٨) عناصر تشكيل يمكن اضافتها على الواجهات– الباحثة

٣-٣-٣ التعامل مع مشاكل البناء والتنفيذ:

كان لدخول استعمال مواد البناء الحديثة وتقنياتها المتعددة في مجال البناء والإكساء والتنفيذ أثر كبير على نمط وشكل وطبيعة المباني وتجلى هذا التأثير بشكل واضح في الشكل الخارجي وطبيعة دراسة واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة، وللحد من هذه المشاكل صنفت حسب الحالة للتعامل معها كما يلي:

[١] **محسن**، محرم: **التلوث البصري و الجمالي و أثره على البيئة والمظهر و الكيان الحضاري للمدينة**، مجلة المدينة العربية، العدد١٥٣ ص١٢٩١.

٣-٣-٣-١ التعامل مع مواد البناء المستخدمة وأعمال التنفيذ اللازمة:

-القيام باستبدال ما يمكن من مواد حديثة مستخدمة في تشكيل الواجهات التي أعطت طابعاً حديثا للواجهة (المظلات الزجاجية، أعمدة الكروم، ألواح الألكوبوند...) أو معالجة المواد الحديثة المستخدمة لتتلاءم مع مواد البناء التقليدية (تعتيق الحجر).

- العمل على جلي وتنظيف الواجهات المتسخة وتحديداً أعمدة الأروقة المطلة على شارع المتنبي (طلعة السبع بحرات).

-القيام بإعادة تشكيل أحجار المزررات في مبنى مديرية الثقافة بفك القطع الحجرية واستبدالها بقطع حجرية متجانسة مع التشكيلات حولها.

- معالجة **مشكلة الكشك الخشبي** في مبنى مديرية الثقافة بالقيام بفك الكشك الخشبي ووضعه في مكانه فوق الدعامتين ومعالجة فرق المنسوب من الداخل عن طريق التحكم بفرش الفراغ بطريقة مدروسة كما هو مبين بالشكل(٣-٨٩).

- القيام بأعمال الاكساء لمحلات الطابق الأرضي في المباني المطلة على شارع المتنبي واستبدال الدرابيات الموجودة بدرابيات خشبية.

شكل(٣-٨٩) معالجة مشكلة الكشك الخشبي في مبنى مديرية الثقافة- عمل الباحثة

- القيام بأعمال **الاكساء** للواجهة الشمالية في مبنى **مديرية الثقافة** من طرف شارع الخندق، ونقل جميع مواقف السيارات للطوابق السفلى من المبنى وتنظيم الساحة المطلة عليها وتفعيلها بمصاطب ومساحات خضراء وفعاليات في الهواء الطلق تخدم المبنى الثقافي.

- الاهتمام بأعمال **الصيانة الدورية** لجميع الواجهات، بكامل تفاصيلها وعناصرها التشكيلية.

- **متابعة سير العمل ومراقبة أعمال التنفيذ** وما تم اعتماده من مخططات وواجهات وتفاصيل في مرحلة الدراسة والمطابقة معها.
- **تأهيل الفنيين والعاملين** في مجال البناء التقليدي والاستفادة من خبراتهم في طرق إعداد وتحضير مواد البناء التقليدية وتعريفهم بأساليب البناء الحديثة مع الأخذ بعين الاعتبار كيفية الربط بين هذه الكفاءات والخبرات وأسلوب العمارة الحديثة.
- **بالنسبة لمواد البناء المستخدمة قبل البدء بعمليات التنفيذ** فيراعى ما يلي:
- الأخذ بعين الاعتبار اختيار مواد البناء المناسبة لمواد البناء التقليدية في البيئة المحلية، وإن كانت مواد حديثة يتطلب الأمر معالجتها لتنسجم مع مواد البناء التقليدية.
- يلزم استخدام مواد وتقنيات العزل في مراحل تنفيذ هذه المباني حتى توفر العزل الحراري المناسب وتحفظ درجة حرارة المبنى بالتالي لا ترتفع حرارة المباني واستهلاك الطاقة يكون أقل.

٣-٣-٤ التعامل مع مشاكل التشويهات البصرية:

٣-٣-٤-١ التعامل مع مشاكل إهمال بعض الأجزاء المتهدمة من المدينة القديمة:

إن ابقاء هذه المناطق على ماهي عليه قد يعرضها لتكون مصدراً جديداً من مصادر التشويه البصري لواجهات تلك المناطق، فقد يتم إدخال بعض المباني التي لا تنسجم واجهاتها مع واجهات المباني التقليدية، لذلك يجب القيام بأعمال ترميم ما يلزم وفق معايير وأصول الترميم في المدينة القديمة. حتى لا تتحول إلى بؤر تشويه.

٣-٣-٤-٢ التعامل مع مشاكل المرور وحركة السيارات:

بالنسبة لأماكن انتظار السيارات:

- إن هذه التراكيب والمكونات فضلاً عن وظيفتها، وما تؤديه من دور مهم في عملية التخديم يجب أن يكون أسلوب استعمالها وتنظيمها في الشارع مستنداً إلى أسس صحيحة في التصميم والتوضع.

- توفير مناطق لانتظار السيارات تحت الأرض أسفل الطرق المحيطة وذلك لتحجيم حركة المرور المخترقة للمنطقة.

- توفير أماكن انتظار السيارات سواء على هيئة ساحات أو كراجات متعددة الأدوار، ويفضل أن تكون قريبة من الطرق الرئيسية وتحت سطح الأرض.

- ضرورة تخصيص أماكن خاصة لانتظار سيارات ذوى الاحتياجات الخاصة.

٣-٣-٤-٣ التعامل مع مشاكل الطفيليات على الواجهات:

يجب العمل على ازالة جميع الطفيليات على الواجهات التي تسبب تشويهاً بصرياً في المنظر العام (كما شاهدنا في تجربة بيروت) باتباع ما يلي:

- القيام بإزالة الأقفاص المعدنية في الفتحات التي ظهرت في مبنى مديرية الثقافة وغرفة الصناعة والاستعاضة عنها بأنظمة الأمان الالكترونية.
- معالجة ظهور النباتات والأشنيات الطفيلية على الواجهات لما تشكله من خطر انشائي على جدار الواجهة.

٣-٣-٤-٤ التعامل مع مشاكل في مفردات تنسيق المدينة:

إن التكامل هام بين المبنى والمحيط الذي يحويه ليعطينا تشكيلاً عاماً للمدينة بعيداً عن مظاهر التشويه (كما شاهدنا في تجربة بيروت)، فالمبنى لا يمكن أن ينفصل عن المحيط الذي يحوي مفردات عديدة منها (أعمدة الانارة – صناديق جمع القمامة – إشارات المرور والعلامات الإرشادية – العناصر التشكيلية المجملة للساحات – المقاعد والمظلات – الأشجار والمناطق الخضراء).

– تعبّر كل مفردات تنسيق المدينة عن أهمية بصرية مؤثرة فضلاً عن أهميتها الوظيفية، إذ تعد من المكونات الأساسية والمهمة لواجهات المدينة وشوارعها. وتلعب المكونات التشكيلية دوراً في عملية تنظيم واجهات المدينة فهي تعمل مع الأبنية المحيطة على توحيد المكان، وتتمثل هذه المفردات بعناصر الأكشاك والنوافير بأحجامها وأحواض الزهور، والتبليطات والأثاث الثابت للشارع. ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد هناك مواصفات ومحددات قياسية ثابتة لأثاث الشارع إذ تختلف تبعاً لموقع الشارع وخصائصه.

ويمكن تقسيم الدراسة إلى عدة حالات:

أ- دراسة أحواض الأشجار والنباتات:

تلعب الأشجار والنباتات دوراً كبيراً في تنظيم مشهد المدينة كأحد الظواهر المرئية للطبيعة تستحوذ على اعجاب الانسان. كما يعد تصميم الفراغات الخارجية المحيطة بالواجهات عملاً قيماً متى ما نظمت عناصره بشكل ملائم في تكوين جمالي يسر النظر. وعند التصميم يجب مراعاة تحديد الخطوط والاحداثيات بدقة على الموقع، كما ويؤخذ بعين الاعتبار خصائص العناصر المعمارية المستعملة مثل الجدران والأسوار والمماشي، والمصاطب الخارجية، انظر الشكل(٣-٩٠). وتكمن أهمية **الأشجار والنباتات** في ما يأتي:

١- ربط المباني بصرياً وسد الفضاءات بينها فضلاً عن الربط البصري بين المباني والموقع.

٢- تحديد معالم الفضاءات والشوارع.

٣- تحقيق الخصوصية من خلال عملها في تحديد الرؤيا.

٤- الحماية من الرياح والأتربة وحرارة الشمس.

٥- تأكيد المحاور الحركية والبصرية باتجاه المشاهد المهمة.

٦- خلق تباين في الشكل واللون والملمس مع المباني.

٧- تحقيق التكامل البصري مع الكتل المجاورة.

٨- تحقيق التنوع البصري عن طريق الظلال المتغيرة والمتحركة فضلاً عن تغير ألوانها على مدار العام.

شكل(٣-٩٠) دراسة أحواض الأشجار والنباتات - الباحثة

ب- دراسة الإنارة:

يمكن تصنيفها الى نوعين هما:

- الإنارة العامة: كالأعمدة الثابتة للشوارع والساحات والإشارات المرورية.
- الإنارة الخاصة: كإضاءة المباني (للتأكيد على المبنى) والمحلات التجارية.

و تجدر الاشارة هنا إلى أن أسلوب التوزيع السيء لأعمدة الإنارة في شوارع المدينة يقلل من أهمية المشهد وفعالية استعماله كما في الشكل، وكذلك يجب الانتباه إلى المقياس المناسب بالنسبة لأعمدة الإنارة حسب الاستخدام والمكان الموجود فيه كما هو موضح بالشكل(٣-٩١).

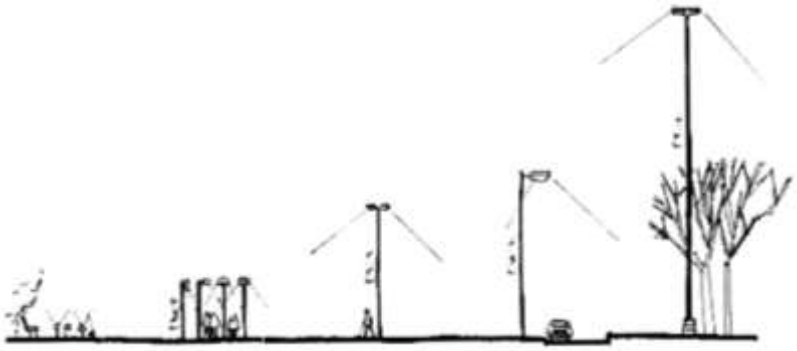

شكل(٣-٩١) التدرج في وحدا الاضاءة حسب الاستخدام والمكان الموجود فيه[١]

ويراعى في اختيار عناصر الإنارة ما يلي:

[١] **عيسى**، جهاد- **البدوان- ماستروق**، عصمت: **أسس التصميم والتشكيل العمراني**، ماجستير في الهندسة المعمارية بجامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين،٢٠٠٦، ص٨١.

- أن تتناسب قوة الإنارة مع الغرض الذي يهدف المصمم لإبرازه، مع مراعاة أن تكون شدة الإنارة غير مبهرة للعين.
- الألوان والأزهار تحت الاضواء الصناعية تبدو أكثر جمالاً، لذا يفضل توجيه الإنارة على النباتات والأزهار ذات المناظر الجذابة التي يرى المصمم أن إضاءتها تضيف إليها قيمة جمالية أكبر. انظر الشكل(٣-٩٢).
- عند وضع أعمدة الإنارة او إشارات المرور الضوئية على الأرصفة يجب أن تبعد عن حافة الرصيف حوالي ٠,٧٥ متر لأن وضعها في وسط الرصيف يعمل على عرقلة المشاة. كما ذكرنا سابقاً، أما المسافة بين الأعمدة فتعتمد على عرض الشارع.[١]

شكل(٣-٩٢) اقتراحات وحدات الإضاءة المستخدمة في الأرضيات- الباحثة

ت- دراسة المقاعد وأماكن الجلوس:

تمثل واحدة من المكونات المهمة داخل فضاء الشارع، ويتأثر شكلها بطبيعة المواد المستعملة، ويتوجب أن تمتلك مواصفات قياسية متعلقة بأبعاد جسم الأنسان، كذلك أن يكون موقعها في أماكن بعيدة عن المرور بحيث تمكن الناس من الاستمتاع والراحة ومراقبة الفعاليات المختلفة ويفضل أن تكون مظللة بمنشآت التظليل لحماية الجالسين.

ث- دراسة الشواخص:

من المكونات المهمة في الشوارع والساحات وتعطي احياناً شخصية للمكان (قد تعرف المنطقة أحياناً باسم الشاخص أو بالعكس)، كالبوابات والنصب والساعات وغيرها من المكونات. انظر الشكل(٣-٩٣).

شكل(٣-٩٣) اقتراحات دراسة الساحات والدوارات في المنطقة- الباحثة

[١] **عيسى**، جهاد- **البدوان- ماستروق**، عصمت: **أسس التصميم والتشكيل العمراني**، ماجستير في الهندسة المعمارية بجامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين،٢٠٠٦، ص٨٣.

ج- دراسة وضع صناديق القمامة:

العمل على تركيب صناديق لجمع القمامة تحت الأرض في مناطق مختلفة ويجب أن تكون في أماكن لا تعوق حركة المشاة بحيث يسهل تفريغها، تكون آلية عملها **بنظام "جاك"**[١] انظر الشكل(٣-٩٤). عن طريق رفعها بشكل أوتوماتيكي وتفريغ النفايات داخل سيارات نقل المخلفات، هذا النظام يتمتع بتقنيات عالية من خلال توفير حاويات تعمل بقوة الضاغطة وآلية تحكم أوتوماتيكية كاملة فضلا عن جهاز استقبال يرسل اشارة عند قرب امتلاء الصندوق ليتم استبدالها بحاوية فارغة، ويفضل أن يكون وقت جمع المخلفات في بداية النهار لأنه الوقت المناسب خصوصاً خلال فترة الدوام الرسمي، سيساهم هذا النظام بسهولة تجميع النفايات والتخلص من الروائح الصادرة عن حاويات النفايات وتقليل عدد رحلات نقلها وبالتالي تقليل حركة سيارات النفايات على الشوارع، وقبل البدء بتشغيل هذا النظام يلزم تنفيذ حملة لتوعية سكان المناطق التي سيتم تزويدها بهذا النظام لتعريفهم وتثقيفهم بطرق استخدام هذا النظام وطرق التعامل مع النفايات.

شكل(٣-٩٤) نظام جاك لجمع القمامة تحت الأرض.[٢]

ح- دراسة العلامات الارشادية واللافتات:

أولاً: العلامات الارشادية:

تتمثل بالرموز أو الإشارات التي توضع في أماكن محددة بغية ايصال المعلومات لمستعملي الشارع، وتصنف هذه العلامات الى ما يأتي:

[1]http://tr1049457856.fm.alibaba.com/product/1684451450/2200_LT_UNDERGROUND_WASTE_CONTAINER_SYSTEM_WITH_JACK_OR_REMOTE_CONTROL_PANEL.html
[2]http://tr104637846.fm.alibaba.com/product/1684451450/2200_LT_UNDERGROUND_WASTE_CONTAINER_SYSTEM_WITH_JACK_OR_REMOTE_CONTROL_PANEL.html

- **العلامات الدالة والمعرّفة:** هي العلامات التي تحمل معلومات تعرف نوع الفعالية أو الوظيفة المعينة وأسماءها مثل (بناية خاصة، محل تجاري، ثقافي، فندق.... وغيرها).
- **العلامات الاتجاهية:** تعتمد على استعمال علامات الإرشاد (الأسهم) لتوجيه مستعملي الطريق الى مواقع الفعاليات والخدمات والمباني الأثرية.
- **العلامات التوجيهية:** تحتوي على معلومات تتعلق بزمان ومكان حصول الفعاليات باختلاف أنواعها.

بصورة عامة يستوجب ان تتصف علامات الدلالة بما يأتي:

- بساطة التعبير واستعمال الرموز بدل الحروف قدر الامكان.
- أن يكون لها أشكال موحدة وقياس محدد بما في ذلك أسلوب التثبيت.
- أن تتناسب أبعادها مع وظيفتها أو أهمية المعلومات فيها.
- أن تكون مرئية نهاراً ومضاءة ليلاً.

كما وأن الاستعمال غير المنضبط لعلامات الدلالة والتعريف للفعاليات المختلفة في شوارع المدينة تسبب ارباكاً للمتلقي فضلاً عن تشويه البيئة العمرانية للشارع.[١]

ثانياً: الاعلانات واللافتات: وتشمل الإعلانات واللافتات: الإعلانات التجارية- اللافتات الإعلامية عن الأنشطة والأحداث الدائمة والمتغيرة، والمؤقتة، أو الاحتفالية- اللافتات المهنية بالوحدات الإدارية والمكاتب والعقارات.

الاشتراطات العامة للإعلانات واللافتات:

تهدف هذه الاشتراطات والقواعد إلى وضع الأسس باعتبارها الركيزة التي يمكن بها تمثيل المبادئ وتحديد المعايير التي تضمن بدورها تنظيم **الإعلانات واللافتات** بكافة صورها وأنماطها وأشكالها بما يؤدى إلى الارتقاء بالصورة البصرية والجمالية لواجهات المدينة، والمحافظة عليها من التعديات والعشوائيات وتجنب حدوثها وهي:

- ضرورة مراعاة الآداب العامة والذوق السليم ومنع كل ما لا يتسق مع القيم والأخلاق، ويلتزم المعلن بإزالة الإعلانات المخالفة ويتحمل قيمة إتلاف أي ممتلكات عامة أو خاصة تترتب على تركيب الإعلان أو رفعه.
- يحظر إقامة الإعلانات التي تحجب الرؤية أو الهواء أو الشمس عن المباني والمنشآت.
- يحظر إقامة الإعلانات بأسلوب يعوق حركة المرور ووسائل النقل العام والخاص، وتكون الأولوية للافتات المرورية.
- يحظر إقامة الإعلانات بأسلوب يعوق حركة المشاة أو يعرضهم للخطر.
- يحظر إقامة الإعلانات على المباني التاريخية أو الأثرية، كما يمنع وضع الإعلانات على دور العبادة والمباني الحكومية.
- يحظر وضع الإعلانات بكافة أنواعها فوق أو أعلى العقارات القائمة أو على الواجهات الرئيسية أو الجانبية أو الخلفية.

---

[١] **عيسى**، جهاد- **البدوان- ماستروق**، عصمت: **أسس التصميم والتشكيل العمراني**، ماجستير في الهندسة المعمارية بجامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين،٢٠٠٦، ص٨٨.

- تعتبر الإعلانات باختلاف أنواعها اشغالات مؤقتة يمكن رفعها في أي وقت للمصلحة العامة، ولا يجوز مباشرة الإعلان إلا بترخيص من الجهات المختصة بالإدارة المحلية وطبقاً للقوانين المعمول بها والمعايير المنظمة والمعتمدة .

شكل(٣-٩٥) اقتراح اللافتات المستخدمة للتعريف بحلب القديمة وأهم المباني الأثرية- الباحثة.

ثالثاً: اللافتات المرورية:

تعتبر اللافتات المرورية من الوسائل المهمة والأكثر شيوعاً في عملية التحكم في المرور وتوفير الحماية لجميع العناصر المرتبطة بهذه الحركة عن طريق توفير كافة المعلومات التي تهم مستخدمي الطرق في الوقت والمكان المناسبين، لذا تكون دوماً الأولوية للافتات المرورية. يجب توحيد خصائص أشكال اللافتات المرورية وأبعادها وألوانها ومدى وضوحها وكتاباتها ورؤيتها ليلاً ونهاراً، ويعتبر توحيد هذه الخصائص ضروري لتحقيق نظام فعال وموحد للافتات المرورية وتميزها عن الإعلانات واللافتات الأخرى باختلاف أنماطها.

رابعاً: اللوحات الإرشادية للمواقع الأثرية والسياحية:

- تحدد هذه المناطق بمعرفة وزارتي الثقافة والسياحة والجهات المعنية والمتخصصة بالمناطق الأثرية في مدينة حلب.
- تتضمن اللوحات الرسالة الإعلامية باللغة العربية واللغة الانجليزية.
- تعتبر اللوحات الارشادية لتلك المواقع على اختلاف أنماطها ومستوياتها من الوسائل الإعلامية للتعريف بالموقع وأهميته وتقدم للزائرين والسواح للمناطق أو المواقع المعلومة الدقيقة والتوجيه المناسب.
- يجب أن تتلاءم اللوحات مع طبيعة كل موقع وظروفه ورسالته الثقافية والحضارية.
- يجب أن يكون حجم وشكل اللوحات وأبعادها ومواقعها وأنماط الكتابة بالكيفية المحددة لجذب الزائرين دون التأثير على الصورة البصرية والقيمة الحضارية للموقع[١].

[١] **عيسى**، جهاد- **البدوان- ماستروق**، عصمت: **أسس التصميم والتشكيل العمراني**، ماجستير في الهندسة المعمارية بجامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين،٢٠٠٦، ص٩٠.

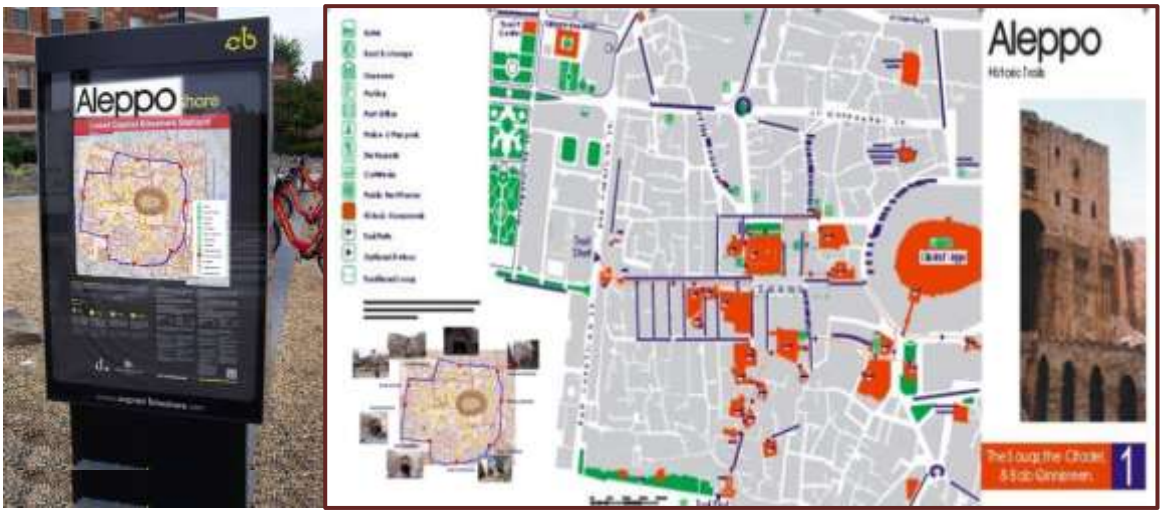

شكل(٣-٩٦) اقتراح اللوحات الارشادية للتعريف بحلب القديمة وأهم المباني الأثرية- الباحثة.

خلاصة الباب الثالث

✓ تعاني واجهات المباني الحديثة في منطقة باب الفرج من **مشاكل** عديدة أثرت على **العلاقة** بين هذه المباني والمدينة القديمة بالتالي **لم تحترم** هويتها وشكلت عبئاً على تلك المناطق الهامة.

✓ إن وضع **حلول للتعامل** مع مشاكل واجهات المباني الحديثة وتطبيقها أمر هام وضروري لتحقيق الانتقال التدريجي لعمارة المدينة القديمة **بالتالي تحقيق هدف البحث.**

✓ لا يمكن تعميم الحلول المقترحة على باقي المناطق المطلة على المدينة القديمة إلا بعد دراستها فيختلف التعامل معها حسب **نوع المنطقة والمباني** فيها **وما تطل عليه**، فبالنسبة لمناطق المقابر ممكن تحويلها لمناطق خضراء تشكل رئة وحماية للمدينة القديمة، أما بالنسبة للمناطق القابلة للتفريغ كغرب السور الغربي مثلاً فهناك فرصة لوضع برنامج تخطيطي لتنظيمها واقتراح مباني بواجهات تحقق الانتقال التدريجي لعمارة المدينة القديمة وتحترم هويتها.

النتائج والتوصيات

بعد الانتهاء من دراسة تشكيل واجهات المباني الحديثة وعلاقتها بالمدينة القديمة والقيام بتصنيف المشاكل التي تعاني منها تلك الواجهات، واقتراح الحلول للتعامل مع تلك الواجهات، تم الوصول لمجموعة من النتائج التي تشكل بدايات لتوصيات يمكن تطبيقها لتحقيق هدف البحث.

- النتائج -

- على المستوى العمراني
- على المستوى المعماري
- على المستوى البيئي
- على المستوى الاجتماعي
- على المستوى الاقتصادي
- على المستوى الاداري والقانوني

✓ على المستوى العمراني:

١. إن أهمية دراسة واجهات المباني الحديثة تأتي من **موقعها الهام** مطلةً على واجهات مدينة حلب القديمة التي تعبر عن هوية المدينة القديمة.

٢. تختلف عمليات إعادة تشكيل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة (التعامل معها) تبعاً **لموقع** هذه المباني بالنسبة لمدينة حلب القديمة **والواجهة التي تطل** عليها.

٣. شكلت واجهات المباني الحديثة **انقطاعاً لاستمرارية النسيج التقليدي** وصولاً إلى عمارة مستوردة تجاهلت العديد من الخصائص البيئية العمرانية والمعمارية التي تتميز بها مدينة حلب القديمة، فنتج عن ذلك مشاكل كثيرة أثرت على العلاقة بين مباني المدينة القديمة والمباني الحديثة المطلة عليها.

٤. تعتبر **مفردات تنسيق الموقع** ذات دور هام في عملية تنظيم واجهات المدينة، فضلاً عن أهميتها الوظيفية إذ تعد من المكونات الأساسية والمهمة لواجهات المدينة وشوارعها.

٥. تعاني المناطق المطلة على المدينة القديمة من ضعف وجود دراسات متكاملة لممرات **وطرق المشاة ومواقف السيارات**، لما لها دور هام في تشكيل الصورة العامة لواجهات تلك المناطق فشكل ذلك عبئاً على المدينة القديمة، (من خلال استخدام حارات النسيج القديم كمواقف سيارات).

٦. تعتبر المباني الحديثة المطلة على المدينة القديمة امتداداً عمرانياً لمدينة حلب القديمة، ومعالجة المشاكل فيها له دور كبير في **تحسين المحيط العمراني** للمدينة القديمة وهذا يعود بشكل ايجابي على المدينة نفسها.

✓ على المستوى المعماري:

١. إن **عناصر التشكيل** في معظم واجهات المباني الحديثة **لم تتأثر** بعناصر التشكيل في المباني القديمة المطلة عليها، بالتالي لن تعبر عن هوية المدينة القديمة المطلة عليها.

٢. ارتبطت عمليات تشكيل واجهات المباني الحديثة **بوظيفة المبنى** فجاءت تلك الواجهات تخدم الوظيفة دون احترام هوية المدينة القديمة المطلة عليها، (ظهور فتحات عديدة في معظم المباني مثلا).

٣. استندت المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة في تشكيل واجهاتها على الفكر الغربي دون **تحليل عناصر تشكيل** واجهات المباني القديمة المطلة عليها، وظهرت تشكيلات معمارية جديدة لا تنتمي للمدينة القديمة.

٤. **تدهور التشكيل** العام والصورة البصرية لواجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة، نتيجة لتداخل **الأنماط المعمارية** والاعتماد على أساليب بناء مختلفة في انشائها.

٥. إن المقياس وارتفاع معظم المباني الحديثة لم يتوافق مع المقياس وارتفاعات المباني في المدينة القديمة، أدى ذلك لتشويه **استمرارية خط السماء** بين المنطقتين القديمة والحديثة.

٦.إن واجهات المباني في تلك **المناطق لم تحترم هوية المدينة القديمة**، فتلك الواجهات خضعت لضوابط بناء اعتمدت الفكر الغربي في بنيتها الأساسية، **كالارتفاعات ومواد البناء المشوهة** وغيرها.

٧. فقدت **الهوية البصرية** في واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة بسبب ما تعانيه مباني هذه المناطق من أشكال التشويه البصري بمختلف حالاتها (لاصقات- اعلانات- أجهزة تكييف ...إلخ).

٨.أدى استخدام **مواد البناء وتقنيات الانشاء الحديثة** لخلق واجهات حديثة شكلت انقطاعا كبيراً بين عمارة هذه المناطق وعمارة المدينة القديمة المطلة عليها.

✓ على المستوى البيئي:

١. إن **استقطاب حركة السيارات** للمباني الحديثة ذات الفعاليات المختلفة زاد من مشاكل التلوث والضجيج في تلك المناطق (بالنسبة لأدخنة عوادم السيارات وأزمة الاختناقات المرورية)، التي أثرت سلباً على الواجهات.

٢. انخفضت نسبة **المساحات الخضراء** بين المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة بسبب زيادة نسبة البناء وتوظيف الفراغات كمساحات لخدمة السيارات.

٣. شكلت **الارتفاعات الكبيرة المقاييس الضخمة** عقبة كبيرة أمام النسيج التقليدي، فحُرمت هذه المباني من عملية **التهوية والتشميس** من ناحية بيئية.

✓ على المستوى الاجتماعي:

١. إن **توضع المباني الحديثة مطلةً** بشكل مباشر على مدينة حلب القديمة **وبارتفاعات** كبيرة كان له أثر سلبي كبير على مبدأ الخصوصية، فتعددت الطوابق وتعددت الفتحات، كان بذلك انتهاكاً لخصوصية المدينة القديمة.

٢. إن المباني السكنية الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة **لا تحقق المتطلبات المعيشية** لساكنيها نظراً للانفتاح نحو الخارج بمساحات واسعة، الأمر الذي اضطر مستخدمي هذه المباني إلى اضافة الكثير من **التدخلات** والعناصر المشوهة على الواجهات.

٣. ترتبط حالات اشكاليات واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة **بالأوضاع المعيشية المتدنية** (الفقر وقلة الوعي) وبعدم ملاءمتها لمتطلبات الحياة العصرية.

✓ على المستوى الاقتصادي:

١. إن **تعدد الوظائف** في المباني الحديثة سبب زيادة في الطلب على **توفير الطاقة** أدى ذلك لارتفاع نسبة الكلفة الاقتصادية لهذه المباني، فتعرض معظم واجهات المباني للعوامل الجوية وزيادة المسطحات المتعرضة للإشعاع الشمسي والعوامل المناخية القاسية، الأمر الذي فرض استهلاك كبير لتوفير توازن حراري مناسب (سواء للتدفئة أو التبريد).

✓ على المستوى الاداري والقانوني:

١. إن المباني الحديثة المطلة على المدينة القديمة تقع في مناطق تخضع لشروط وقواعد نصت عليها **توصيات حماية التراث الثقافي والطبيعي**، لكنها تعاني من اهمال شديد على الصعيد المحلي، فلم توجد قوانين وأنظمة تضبط بنائها أو تشكيل واجهاتها.

٢. **القانون المحلي** لم يلحظ أكثر من تحديد **مناطق الحماية** المطلة على مدينة حلب القديمة، فلم يأت موضحاً طريقة التعامل مع مباني هذه المناطق سواء عمرانياً أو معمارياً.

٣. قصور الأنظمة والقوانين المحلية **بالنسبة للمساحات الفارغة** في الكثير من المناطق المطلة على مدينة حلب القديمة، فلا يوجد قاعدة قانونية ونظام بناء محدد وواضح ويوجه نوع البناء **وتشكيل الواجهات** في المبنى المراد انشاؤه.

٤. **تقصير الجهات الدارسة** للمناطق المطلة على مدينة حلب القديمة وتأخيرها عن أعمال التأهيل والتجميل، فجميع المشاريع المنفذة جاءت متأخرة أو كانت عبارة عن دراسات أولية دون خطط تنفيذية.

- التوصيات -

لا بد من وضع بعض التوصيات العامة على كافة الأصعدة لتحقيق الانتقال التدريجي من العمارة في مدينة حلب القديمة إلى العمارة الحديثة المطلة عليها كما يلي:

✓ على الصعيد العمراني:

١. ضرورة الاستفادة من **المساحات الفارغة و الممكن تفريغها** في المناطق المطلة على المدينة القديمة وإعادة دراستها باشغالات تهم المدينة القديمة والمدينة الحديثة معاً.

٢. العمل على زيادة الاهتمام برفع **نسبة العناصر الخضراء** في المناطق المطلة على المدينة القديمة، لما لها من دور في خلق جو طبيعي، اضافة لدورها في تنظيم محيط المباني والفصل بين المباني المختلفة.

٣. يراعى في **ارتفاعات ومقاييس** المباني المقترح بنائها في المناطق الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة أن تتلاءم مع عرض الشوارع وارتفاعات المباني المطلة عليها، حتى نضمن تحقيق الانتقال التدريجي من القديم إلى الحديث.

٤. العمل على معالجة **مشاكل المرور** ومواقف السيارات والتنسيق مع حركة المشاة، وتخصيص أماكن لانتظار السيارات، ودراسة توزيعها بشكل متوازن.

٥. السعي وراء التخفيف من **مظاهر التلوث البصري**، والاهتمام بتنظيم الإعلانات واللافتات بجميع أنواعها للارتقاء بالصورة البصرية والجمالية لواجهات المدينة، الحفاظ عليها من التعديات والأيدي العابثة.

٦. عند دراسة المنطقة الحديثة المطلة على المدينة القديمة يلزم أن تكون **نسبة البناء** متلائمة **مع نسبة المفتوح** فيها، بحيث تؤمن مساحات تخديمية لحركة المشاة والسيارات، وتوفر مساحات للمناطق الخضراء، ومساحات للتفاعل الاجتماعي والفراغات التعايشية.

✓ على الصعيد المعماري:

١. يجب اعتماد مجموعة من **المحددات التشكيلية والتصميمية**، التي تعنى بمحاكاة عناصر التشكيل المعمارية التقليدية عند دراسة الواجهات، لما تحمله من قيمة تعبر عن هوية المدينة القديمة لتحقيق الانتقال التدريجي للعمارة الحديثة والوصول إلى مباني ذات طابع معماري متلائم ومستمد من المناطق التقليدية.

٢. وضع **شروط تحدد أبعاد الفتحات** في المباني المنشأة حديثاً، بحيث تتناسب مع الفراغات المطلة عليها، وتؤمن إنارة وتهوية ملائمة، مع مراعاة احترام خصوصية مباني المدينة القديمة المطلة عليها.

٣. العمل على تشجيع **التوظيف** المعماري الذي يحيي القيم التراثية والبعد عن الاشغالات التي تشكل عبئاً على المدينة القديمة عن طريق تعزيز الحرف التقليدية أو استعمالات وظيفية تحقق التطوير والتأهيل والتنمية الاجتماعية ونشر الوعي الثقافي.

٤. ضرورة الاهتمام بواجهات المباني التقليدية وهوية المدينة القديمة والحفاظ على هذه الثروة واحياؤها من خلال **الاستخدام المستمر لعناصر تشكيل** هذه العمارة في عمارتنا الحديثة وبشكل يعكس الأبجديات الراقية ويحترم هوية المدينة القديمة، (كما شاهدنا في قصر الحكم بالرياض).

٥. عند اقتراح مباني حديثة في أي منطقة مطلة على المدينة القديمة، يجب أن **يتكامل فيها المكونات الأساسية للطابع العام** الذي يتمثل في التشكيل المعماري العام والصورة البصرية، وخط السماء والطرق والممرات ومواد البناء المستخدمة والارتفاعات والمقاييس، كونها باجتماعها تشكل ما يسمى بالطابع العام، الذي يجب أن يتقارب مع طابع مدينة حلب القديمة.

٦. السعي وراء **دمج القديم بالحديث** أثناء القيام بتصميم واجهات المباني الحديثة في المناطق المطلة على مدينة حلب القديمة، بهدف ايجاد مناخ معاصر ومتماشي مع القيم التاريخية للمدينة القديمة.

✓ على الصعيد البيئي:

١. ضرورة **مراعاة** العوامل المناخية والبيئية المحلية عند تصميم واجهات المباني الحديثة، عن طريق **التوجيه الملائم** للمباني **وتوفير الظلال** من خلال البروزات، ودراسة **علاقة ارتفاعات المباني** بالشوارع والفراغات.

٢. يجب العمل بالتعاون مع الهيئات ومديريات البيئة، من أجل وضع مجموعة من المعايير التي تراعي توفر **العزل الحراري** في المباني الحديثة المقترحة في أي منطقة مطلة على المدينة القديمة، وبالإضافة لتشجيع **أنظمة توفير الطاقة** ومصادر الطاقة البديلة، لتأمين الحصول على خصائص بيئية.

٣. استخدام **مواد بناء ومفردات بيئية** متقاربة مع المواد المستخدمة في المدينة القديمة، ولو كان ذلك التقارب من خلال مواد الاكساء في الواجهات، لما لذلك دور في تحقيق انتقال تدريجي وصولاً عمارة المدينة الحديثة.

٤. تشجيع **زيادة المساحات الخضراء** بهدف تحسين البيئة المحيطة بواجهات المباني بصرياً وجمالياً إضافة لما تضفيه هذه المساحات من دور بيئي في تنقية الهواء من مصادر التلوث العديدة.

✓ على الصعيد الإداري والقانوني:

١. ضرورة التوجه **للجهات المسؤولة** بإعادة النظر في **الأنظمة والقوانين**، التي يجب أن تخضع لها واجهات المباني الحديثة المطلة على المدينة القديمة على المستوى المحلي، لما فيها من **قصور وغموض**، بحيث يتم استكمالها لتصبح على قدر كاف من الدقة والوضوح، معتمدة على ابراز هوية المدينة القديمة والتركيز على أن تكون العمارة المستخدمة في تلك المناطق مستمدة من القيم الحضارية لعمارتنا التاريخية.

٢. الاهتمام بوضع **ضوابط** تحدد التشكيل المعماري لواجهات المباني المقترحة في تلك المناطق من حيث **الارتفاعات وعناصر التشكيل ومواد البناء**، بحيث تتناسب مع المنطقة القديمة المطلة عليها.

✓ توصيات توجه للسكان وأصحاب المحلات التجارية والمقاولين:

١. ضرورة دعم وتشجيع السكان على **الصيانة والتجديد** للواجهات بما لا يتعارض مع هوية المدينة القديمة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال اتباع الخطوط التوجيهية المقررة من الجهات الحكومية المسؤولة عن المدينة القديمة.

٢. إلزام مقاولي أعمال البناء أو الإصلاح بعمل **واجهة مزيفة من البلاستيك** أمام الواجهات المراد العمل بها ويرسم الشكل النهائي للواجهة بالألوان والظلال وجميع التفاصيل على الواجهة المزيفة وذلك **للحفاظ على الشكل العام** للمدينة ومنعاً للتلوث البصري وتزال هذه الواجهة المزيفة بعد انتهاء العمل في المبنى.

✓ توصيات توجه للجهات المعنية:

١. التأكيد على **الجهات الحكومية والخاصة** بتقديم **الدعم الفني والقانوني**، وضرورة دعم وتوجيه أعمال **التدخل** في الواجهات بما يتلاءم مع واجهات مدينة حلب القديمة، حتى يتم تحقيق الحفاظ على الهوية والانتقال التدريجي وصولاً للمدينة **الحديثة**.

٢. **ضرورة** تأمين الدعم المادي من **الجهات الحكومية** ووضع برامج تشجيعية لتحفيز السكان وأصحاب المحلات على الحفاظ على الهوية في الواجهات من خلال (القروض الميسرة، تسهيلات قانونية، إعفاء من الضرائب، تقديم مكافئات للأعمال الرائدة) تشجيعاً لهم على هذا النهج، لأن تفعيل المشاركة السكانية هي عملية أساسية. **(كما لاحظنا دور السكان في التجارب الألمانية)**.

٣. دور **وزارة الثقافة** في ترويج المنشورات الثقافية التي تعمل على **زيادة الوعي بأهمية واجهات المباني** ودورها في التعبير عن هوية المدينة القديمة من خلال المؤتمرات والمهرجانات والاطلاع على التجارب العالمية في هذا السياق.

٤. **على الجهات التعليمية الاهتمام في مجالات تشكيل الواجهات** بإعطاء مناهج تعتمد الأسس والطرق العلمية بغية تدريب العناصر المشرفة على عمليات إعادة تشكيل وتأهيل الواجهات، بالإضافة لذلك العمل على إقامة دورات تأهيلية لرفع المستوى الفني للمعماريين المسؤولين عن التصاميم المعمارية وخصوصاً تصاميم الواجهات ومواد تشطيبها.

٥. على **الجهة المنفذة** لعمليات إعادة التشكيل والتأهيل توفير الأيدي العاملة المدربة على وسائل عمليات إعادة تشكيل الواجهات وتأهيلها وأساليب الإنشاء الحديثة، وتحسين المستوى الفني للتنفيذ.

٦. **تشديد الرقابة** من قبل البلديات بضرورة الالتزام بتنفيذ ما تم اعتماده من مخططات وواجهات للمباني المدروسة والتي تم اعتمادها من قبل قسم الرخص بالبلديات بعد الدراسة والتدقيق. بحيث يمنع تغيير ما تم اعتماده في المخططات إلا بعد مراجعة البلدية لأخذ موافقة أخرى على المقترح الجديد.

المراجع المعتمدة

✓ المراجع العربية

✓ الكتب

١. **إبراهيم:** عبد الباقي، **تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة**، مطابع الرسالة، الكويت، ١٩٦٨، ٢٥٨ صفحة.

٢. **الخالدي**، فجر علي عبد المحسن: **أثر التشريع الإسلامي في عملية التصميم نحو تصميم معاصر**، ماجستير في الهندسة المعمارية بجامعة الملك فيصل ، الرياض، السعودية،٢٠٠٩ ، ٢٤٥صفحة.

٣. **السيد**، علاء الدين: **تاريخ حلب المصور**– أواخر العهد العثماني ١٨٨٠–١٩١٨م، ط١، ٢٠١١، شعاع للنشر، سوريا، حلب، ٥٥٩ صفحة.

٤. **الشافعي**، فريد محمود: **العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها**، ١٩٨٢ ، جامعة الملك سعود، الطبعة الثانية، ٤٣٠ صفحة.

٥. **الطويل**، عبد المنعم: **إعادة تأهيل المراكز التقليدية للمدينة العربية**، التجربة اللبنانية حالة دراسية، ٢٠٠١، بيروت: جامعة بيروت العربية، ٢١٠ صفحة.

٦. **المنجد**، جمان: **نظريات العمارة**، منشورات جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات، ١٩٩٣م، ٢٧٦صفحة.

٧. **حاكمي**، محمد: **نظريات العمارة**، ١٩٩٩، جامعة البعث – مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ٣٠٠ صفحة.

٨. **حجار**، عبدالله: **معالم حلب الأثرية**، مطبوعات المركز الحديث، الطبعة الثالثة، حلب ٢٠١٠، ٣٤٥ صفحة.

٩. **حجار**، عبدالله: **إضاءات حلبية**، تاريخ ومعالم وتراث، شعاع للنشر والعلوم، الطبعة الأولى، حلب ٢٠١٠، ٣١٢صفحة.

١٠. **حريتاني**: محمود: **أحياء حلب القديمة**، تناغم الذاكرة والحجر والانسان، شعاع للنشر والعلوم، حلب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥، ٢٠٥صفحة.

١١. **خضر**، عبد المعطي: **تاريخ العمارة**، العمارة في العصور الوسطى، العمارة الإسلامية والأوروبية جـ٣، منشورات جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية،١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م، ٣٥٦ صفحة.

١٢. **دافيد**، جان كلود– **حريتاني**، محمود: **المدينة القديمة في حلب**– التدهور ومحاولات الإحياء، ط١، ٢٠٠٥، شعاع للنشر، سوريا، حلب، ١١٨صفحة.

١٣. **ريحاوي:** عبد القادر، **العمارة العربية الإسلامية خصائصها وآثارها في سورية،** وزارة الثقافة، دمشق ١٩٨٩، ٣٢٤ صفحة.

١٤. **عبد الجواد،** توفيق: **العمارة الإسلامية فكر وحضارة،** مكتبة الأبخلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧، ٤٩٢صفحة.

١٥. **عثمان،** نجوى: **الهندسة الإنشائية في مدارس حلب،** منشورات جامعة حلب، ١٩٩٢، معهد التراث، ٦٨٠ صفحة.

١٦. **عثمان:** عبد الستار، **المدينة الإسلامية،** مطابع الرسالة، الكويت، المجلس الوطني عام ١٩٨٩،٢٨٠ صفحة.

١٧. **عكاشة،** ثروت: **القيم الجمالية في العمارة الإسلامية،** ١٩٩٤م، دار الشروق للنشر والتوزيع، لبنان، ٤٦٠ صفحة.

١٨. **عيسى،** جهاد- **البدوان- ماستروق،** عصمت: **أسس التصميم والتشكيل العمراني،** ماجستير في الهندسة المعمارية بجامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،٢٠٠٦، ٢٥٥ صفحة.

١٩. **مديرية حلب القديمة،** الوكالة الألمانية للتعاون التقني GTZ ، **استراتيجية المحافظة والتنمية لمدينة حلب القديمة،** ١٩٩٨، ١١٧صفحة.

٢٠. **مصطفى،** عبد الرازق أحمد: **الرنوك زمن سلاطين المماليك،** المجلة المصرية للدراسات التاريخية، المجلد ٢١، القاهرة ١٩٧٤ م، ٢١٥ صفحة.

٢١. **وزيري،** يحيى: **موسوعة عناصر العمارة الإسلامية،** الطبعة الأولى، 1999 ، الجزء **الأول،** مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤٠ صفحة.

٢٢. **وزيري،** يحيى: **موسوعة عناصر العمارة الإسلامية،** الطبعة الأولى، 1999 ، الجزء **الثاني،** مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٦٤ صفحة.

✓ المواثيق و والقرارات وأنظمة البناء

١. **اتفاقية التراث العالمي**، اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية وقرارات المؤتمر.

٢. **ميثاق أثينا**، لترميم الأوابد التاريخية / نتائج مؤتمر أثينا 21 –30 تشرين الأول١٩٣١.

٣. **اتفاق اليونسكو** عام ١٩٧٢ م.

٤. **ميثاق فينيسيا** (البندقية) عام ١٩٦٤ م.

٥. **ميثاق نيروبي** ١٩٧٦م.

٦. **ميثاق المدن التاريخية والمناطق العمرانية** عام ١٩٨٧.

٧. **قانون الآثار السوري** الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٢٢٢.

٨. **القرار رقم/٣٠٠/أ** ، وزارة الثقافة، المديرية العامة للآثار والمتاحف، حلب،٢٠٠٢.

✓ المجلات

١. **مجلة المدينة العربية**، محسن، محرم: التلوث البصري و الجمالي و أثره على البيئة والمظهر و الكيان الحضاري للمدينة، **العدد /٥٣/**.

٢. **مجلة المهندس العربي** ، توصيات ندوة التطور العمراني في سورية / ١٩٨٦/ ، نقابة المهندسين السوريين – ١٩٨٦– **العدد / ٦٢ /**.

٣. **مجلة مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع ١٩٩٩**، التلوث البصرى وأثره على المدينة المعاصرة، **العدد١٤٠١**.

✓ المديريات والدوائر الحكومية

١. أرشيف مديرية حلب القديمة- مكتب التخطيط.

٢. أرشيف مديرية السياحة بحلب.

٣. أرشيف مديرية الاثار والمتاحف بحلب.

٤. أرشيف مديرية الثقافة بحلب.

٥. أرشيف الدكتور محمود حريتاني.

٦. أرشيف مشروع إحياء مدينة حلب القديمة، التطوير العمراني في موقع للتراث الحضاري العالمي، GTZ ومجلس مدينة حلب.

✓ المراجع الأجنبية

1. **Bianca**, Stefano- **David**, Jean-Claude- **Chauffert Yvart**, Bruno**: The Conservation of the Old City of Aleppo,** Paris, 1980, 170p.

2. **Bianca**, Stefano**: The Bab Al- Faraj project, Aleppo**, Adapted Redevelopment in historical urban context, Aleppo,1986, p90.

3. **Ernest** Burgess: **The Growth of the city** ,as introductory research project park 1925 , Chicago University, Machenzie,180p.

4. **Geoffrey**, King**: The Traditional Architecture of Saudi Arabia**, I.B.Tauris & Co Ltd, 31 Dec 1998, 287p.

5. **Hadjar**, Abdalla: Historical Monuments Of Aleppo. 1st ed, 2000, Aleppo, p273.

6. **James**, Steele- **Badran** , Rasem: **The Architecture of Rasem Badran**: Narratives on People and Place, Thames & Hudson July 25, 2005, 363 p.

7. J.**SUVAGET**: **ALEP**. PARIS, LIBRAIRIE ORIENTALISTE PAUL GEUTHNER, 12. Rue Vavin, VI, 1941, 70 P.

8. Peter **Zimmerling**, Universitätskirche St. Pauli**: Vergangenheit, Gegenwart, Zukunft, Evangelische Verlagsanstalt**, German Edition 2005, 272 p.

9. **WELZK**, Stefan: **Leipzig 1968**, Unser Protest gegen die Kirchensprengung und seine Folgen"; Evangelische Verlagsanstalt, Leipzig 2011; 144 p.

✓ المواقع الكترونية

1. **http//:www.googleearth.com**

2. **http://www.shratonaleppohotel.com**

3. **http://www.caltureadminisrerationofaleppo.com**

4. **http:// www. aleppochamberofindustry.com**

5. **http://www.joostmeuwissen.nl/blog/wilhelmian/**

6. **http://www.saraccino.blogspot.com/2012/04/inspirations-university-of-leipzig.html**

7. **http://www.alriyadh.com.**

8. **http://www.imaratarriyadh.gov.sa/qaser_h.htm**

9. **http://tr1049457856.fm.alibaba.com/product/1684451450/2200_LT_UNDERGROUND_WASTE_CONTAINER_SYSTEM_WITH_JACK_OR_REMOTE_CONTROL_PANEL.html**

10. **http//:www.thenewalphapet.com**

فهرس المحتويات

كلمة شكر	
الإهداء	رقم الصفحة
مقدمة: ماهي حدود مدينة حلب القديمة وما دور الواجهات في إعطاء الهوية؟	أ
الباب الأول : تشكيل واجهات مباني مدينة حلب القديمة.	
١-١ الفصل الأول: عناصر تشكيل واجهات مباني مدينة حلب القديمة.	١
١-١-١ الجدران	٢
١-١-٢ الفتحات	٣
١-١-٢-١ المداخل	٣
١-١-٢-٢ الأبواب	٤
١-١-٢-٣ النوافذ	٥
١-١-٢-٤ الفتحات الصغيرة	٥
١-١-٢-٥ المظلات والمشربيات والأكشاك	٦
١-١-٣ الزخارف والنقوش.	٧
١-١-٣-١ الزخارف الهندسية	٨
١-١-٣-٢ الزخارف النباتية	٩
١-١-٣-٣ الكتابات والنقوش	١٠
١-١-٤ عناصر ذات وظيفة إنشائية وجمالية.	١١
١-١-٤-١ المقرنصات	١١
١-١-٤-٢ الأعمدة والتيجان	١٢
١-١-٤-٣ الصنجات المزررة والأبلق	١٤
١-١-٥ عناصر التحصينات الدفاعية.	١٤
١-١-٥-١ السقاطات	١٥
١-١-٥-٢ المدخل المنكسر(الباشورة)	١٦
١-١-٥-٣ الفتحات في أعلى الأبواب	١٦
١-١-٦ عناصر تكوين مميزة.	١٧

١-١-٦-١ المآذن	١٧
١-١-٦-٢ القباب	١٨
١-١-٦-٣ السباط	١٩
١-١-٧ مواد البناء.	٢٠
١-٢ الفصل الثاني: العوامل المؤثرة في تشكيل واجهات مباني مدينة حلب القديمة.	٢٢
١-٢-١ العامل الاجتماعي.	٢٢
١-٢-١-١ الفناء الداخلي	٢٢
١-٢-١-٢ المدخل المنكسر	٢٣
١-٢-١-٣ الفتحات	٢٣
١-٢-٢ العامل البيئي الطبيعي.	٢٤
١-٢-٣ العامل الأمني.	٢٥
١-٢-٤ العامل الاقتصادي.	٢٥
١-٢-٥ العامل الجمالي.	٢٦
١-٣ الفصل الثالث: خصائص التشكيل المعماري في واجهات مباني مدينة حلب القديمة.	٢٧
١-٣-١ التناظر.	٢٧
١-٣-٢ النسب و التناسب.	٢٨
١-٣-٣ المقياس.	٢٩
١-٣-٤ الوحدة والسيطرة.	٣٠
١-٣-٥ الإيقاع و التكرار.	٣١
١-٣-٦ خط السماء ونهايات الكتل.	٣٢
١-٣-٧ الضوء والظل.	٣٢
خلاصة الباب الأول.	٣٣
الباب الثاني: تشكيل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة.	
٢-١ الفصل الأول: المناطق المطلة على المدن القديمة.	٣٤
٢-١-١ عالمياً.	٣٤
٢-١-١-١ مفهوم المناطق المطلة على المدن القديمة عالمياً.	٣٤

٢-١-١-٢ ما ورد عن المناطق المطلة على المدن القديمة في المواثيق الدولية.	٣٦
٢-١-٢ محلياً.	٣٨
٢-١-٢-١ ما ورد عن المناطق المطلة على المدن القديمة في القوانين المحلية.	٣٨
٢-١-٢-٢ المناطق المطلة على مدينة حلب القديمة.	٤١
٢-٢ الفصل الثاني: تشكيل واجهات المباني الحديثة، حالة دراسية منطقة باب الفرج.	٤٧
٢-٢-١ أسباب اختيار المنطقة.	٤٧
٢-٢-١ موقع المنطقة وحدودها.	٥٠
٢-٢-٢ تصنيف الفعاليات والوظائف في منطقة باب الفرج.	٥١
٢-٢-٤ تصنيف ارتفاعات المباني في منطقة باب الفرج.	٥٢
٢-٢-٥ تشكيل واجهات المباني الحديثة في منطقة باب الفرج.	٥٣
٢-٢-٥-١ مبنى فندق الشيراتون	٥٤
أولاً: لمحة عن المبنى.	٥٤
ثانياً: تصنيف المبنى.	٥٥
ثالثاً: التكوين العام للمبنى.	٥٥
رابعاً: عناصر تشكيل واجهات المبنى.	٥٦
خامساً: تحليل علاقة واجهات المبنى الحديث بالمدينة القديمة.	٦٢
٢-٢-٥-٢ مبنى مديرية الثقافة	٦٧
أولاً: لمحة عن المبنى.	٦٧
ثانياً: تصنيف المبنى.	٦٨
ثالثاً: التكوين العام للمبنى.	٦٨
رابعاً: عناصر تشكيل واجهات المبنى.	٦٩
خامساً: تحليل علاقة واجهات المبنى الحديث بالمدينة القديمة.	٧٤
٢-٢-٥-٣ مبنى غرفة الصناعة	٧٧
أولاً: لمحة عن المبنى.	٧٧
ثانياً: تصنيف المبنى.	٧٧
ثالثاً: التكوين العام للمبنى.	٧٧

رابعاً: عناصر تشكيل واجهات المبنى.	٧٨
خامساً: تحليل علاقة واجهات المبنى الحديث بالمدينة القديمة.	٨٠
٢-٢-٥-٤ مباني عبد المنعم رياض	٨٣
أولاً: لمحة عن المبنى.	٨٣
ثانياً: تصنيف المبنى.	٨٣
ثالثاً: التكوين العام للمبنى.	٨٤
رابعاً: عناصر تشكيل واجهات المبنى.	٨٤
خامساً: تحليل علاقة واجهات المبنى الحديث بالمدينة القديمة.	٨٦
٢-٢-٥-٥ المباني الحديثة في شارع المتنبي (طلعة السبع بحرات)	٨٨
أولاً: لمحة عن المبنى.	٨٨
ثانياً: تصنيف المبنى.	٨٨
ثالثاً: التكوين العام للمبنى.	٨٨
رابعاً: عناصر تشكيل واجهات المبنى.	٨٩
خامساً: تحليل علاقة واجهات المبنى الحديث بالمدينة القديمة.	٩٠
خلاصة الباب الثاني	٩٤
الباب الثالث: التعامل مع مشاكل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة.	
٣-١ الفصل الأول: مشاكل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة.	٩٥
٣-١-١ مشاكل في الارتفاعات المقاييس.	٩٥
٣-١-٢ مشاكل في التشكيل المعماري للواجهات.	٩٨
٣-١-٣ مشاكل في البناء والتنفيذ.	١٠٢
٣-١-٣-١ استعمال مواد البناء الحديثة.	١٠٢
٣-١-٣-٢ سوء التنفيذ وضعف الخبرات.	١٠٤
٣-١-٢-٤ مشاكل التشويهات البصرية.	١٠٦
٣-٢ الفصل الثاني: تجارب في التعامل مع واجهات المباني الحديثة المطلة على المدن القديمة.	١١٤
٣-٢-١ التعامل مع واجهات المباني الحديثة المطلة على المدن القديمة، عالمياً.	١١٥

٣-٢-١-١ التعامل مع واجهات الكنيسة التذكارية للقيصر فيلهلم (كنيسة الذكريات)، برلين، ألمانيا.	١١٥
٣-٢-١-٢ التعامل مع واجهات مبنى جامعة لايبزيغ الألمانية، لايبزيغ، ألمانيا.	١١٨
٣-٢-٢ التعامل مع واجهات المباني الحديثة المطلة على المدن القديمة، عربياً.	١٢٣
٣-٢-٢-١ التعامل مع واجهات مبنى قصر الحكم، الرياض، السعودية.	١٢٣
٣-٢-٢-٢ التعامل مع مشاكل التشويه البصري، مدينة بيروت، لبنان.	١٣٠
٣-٣ الفصل الثالث: معالجة مشاكل واجهات المباني الحديثة المطلة على مدينة حلب القديمة.	١٣٢
٣-٣-١ التعامل مع مشاكل الارتفاعات والمقاييس.	١٣٢
٣-٣-٢ التعامل مع مشاكل التشكيل المعماري للواجهات.	١٤١
٣-٣-٣ التعامل مع مشاكل البناء والتنفيذ.	١٤٢
٣-٣-٣-١ التعامل مع مواد البناء المستخدمة وأعمال التنفيذ اللازمة.	١٤٢
٣-٣-٤ التعامل مع مشاكل التشويهات البصرية.	١٤٤
٣-٣-٤-١ التعامل مع مشاكل إهمال بعض الأجزاء المتهدمة من المدينة القديمة.	١٤٤
٣-٣-٤-٢ التعامل مع مشاكل المرور وحركة السيارات.	١٤٤
٣-٣-٤-٣ التعامل مع مشاكل الطفيليات على الواجهات.	١٤٤
٣-٣-٤-٤ التعامل مع مشاكل في مفردات تنسيق المدينة.	١٤٥
خلاصة الباب الثالث	١٥١
النتائج	١٥٢
التوصيات	١٥٦
المراجع المعتمدة	١٦٠
فهرس المحتويات	
فهرس الأشكال	
فهرس الجداول	

فهرس الأشكال

الباب الأول

	رقم الشكل	موضوع الشكل	رقم الصفحة
	شكل (١-٠)	مراحل تسجيل مدينة حلب القديمة أثرياً على لائحة التراث العالمي- أرشيف حلب القديمة	ب
الفصل الأول	شكل (١-١)	جدران المباني القديمة في حي الجديدة- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٢
	شكل (١-٢)	المداميك الحجرية في جدران حمام يلبغا الناصري - عدسة الباحثة ٢٠١٢	٢
	شكل (١-٣)	المدخل العميق في البيمارستان الأرغوني- الباحثة٢٠١٢	٣
	شكل (١-٤)	مدخل خان الوزير - عدسة الباحثة ٢٠١٢	٣
	شكل (١-٥)	مدخل البيمارستان الأرغوني في حلب- الباحثة ٢٠١٢	٣
	شكل (١-٦)	مدخل جامع الفستق في حلب- عدسة الباحثة٢٠١٢	٣
	شكل (١-٧)	مسقط البيمارستان الأرغوني ويظهر فيه المدخل المستطيل العميق الشكل	٤
	شكل (١-٨)	مسقط جامع الفستق ويظهر فيه المدخل المستطيل العميق الشكل	٤
	شكل (١-٩)	تشكيلات في باب البيمارستان الأرغوني- الباحثة ٢٠١٢	٤
	شكل (١-١٠)	تشكيلات في باب حمام يلبغا الناصري- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٤
	شكل (١-١١)	نوافذ في بيوت مدينة حلب القديمة- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٥
	شكل (١-١٢)	المظلات والاكشاك في واجهات مباني مدينة حلب القديمة- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٦
	شكل (١-١٣)	الزخارف في واجهات مباني مدينة حلب القديمة في الأرغوني- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧
	شكل (١-١٤)	تشكيل الزخارف الهندسية في واجهات في جامع الأطروش	٨
	شكل (١-١٥)	تشكيل الزخارف الهندسية في واجهة خان الصابون- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٨
	شكل (١-١٦)	تشكيل الزخارف الهندسية في واجهات بيت غزالة	٩
	شكل (١-١٧)	تشكيل الزخارف الهندسية في واجهة جامع الصحابية	٩
	شكل (١-١٨)	تشكيل الزخارف النباتية في واجهة خان قرتبك- عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٠
	شكل (١-١٩)	تشكيل الزخارف النباتية في واجهات في جامع الفستق	١٠
	شكل (١-٢٠)	الزخرفة الكتابية في واجهة خان الصابون	١١
	شكل (١-٢١)	لوحة النافذة وفيها الزخرفة الكتابية في واجهة خان الصابون	١١

شكل (١-٢٢)	المقرنصات في البيمارستان الارغوني – عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٢
شكل (١-٢٣)	المقرنصات في جامع الفستق – عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٢
شكل (١-٢٤)	المقرنصات في جامع السفاحية – عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٢
شكل (١-٢٥)	عمود بازلتي في جامع القيقان– عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٢
شكل (١-٢٦)	عمود حجري في الشيباني –عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٢
شكل (١-٢٧)	عمود بازلتي في جامع الأتراس– عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٢
شكل (١-٢٨)	تاج مقرنص في الأرغوني – عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٣
شكل (١-٢٩)	تاج بزخارف نباتية في مدرسة الفردوس – عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٣
شكل (١-٣٠)	تاج مقرنص في جامع العادلية – عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٣
شكل (١-٣١)	المزررات فوق الفتحات على شكل قوس	١٤
شكل (١-٣٢)	المزررات فوق الفتحات في جامع الأطروش – عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٤
شكل (١-٣٣)	المزررات فوق الفتحات في مدرسة الفردوس	١٤
شكل (١-٣٤)	سقاطات أعلى برج باب الحديد– عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٥
شكل (١-٣٥)	سقاطة أعلى برج باب الحديد– عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٥
شكل (١-٣٦)	سقاطات أعلى باب قلعة حلب– عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٥
شكل (١-٣٧)	المدخل المنكسر في برج باب الحديد	١٦
شكل (١-٣٨)	الفتحات في أعلى باب الحديد – عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٦
شكل (١-٣٩)	تشكيلات من عناصر التحصينات الدفاعية– عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٧
شكل (١-٤٠)	مأذنة الجامع الأموي بحلب– عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٧
شكل (١-٤١)	مأذنة الجامع الكبير بالقلعة– عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٧
شكل (١-٤٢)	مأذنة جامع المهمندار– عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٧
شكل (١-٤٣)	الزوايا المثلثية الكروية في مشهد المحسن– عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٨
شكل (١-٤٤)	نماذج متعددة للقباب في مباني مدينة حلب القديمة – عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٩
شكل (١-٤٥)	الأسبطة فوق الأزقة في حي الجديدة– عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٩
شكل (١-٤٦)	بعض مواد البناء المستخدمة في مباني مدينة حلب القديمة– عدسة الباحثة ٢٠١٢	٢١

الفصل الثالث	شكل (١-٤٧)	الفناء الداخلي في دار أجقباش- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٢٢
	شكل (١-٤٨)	الفناء الداخلي في بيت صلاحية- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٢٢
	شكل (١-٤٩)	الفتحات المطلة على الطريق في حي الجديدة- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٢٣
	شكل (١-٥٠)	بعض العناصر التي تخدم الظروف المناخية - عدسة الباحثة ٢٠١٢	٢٤
	شكل (١-٥١)	مسقط بيت غزالة ويتبين فيه تعدد الأفنية	٢٦
	شكل (١-٥٢)	الجمالية في الزخارف في واجهات بيت أجقباش- عدسة الباحثة٢٠١٢	٢٦
	شكل (١-٥٣)	تحليل التناظر في واجهات مدينة حلب القديمة في اليمين خان الوزير وفي اليسار المدرسة الأحمدية- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٢٨
	شكل (١-٥٤)	تحليل النسب في مداميك واجهات حمام يلبغا الناصري- الباحثة٢٠١٢	٢٨
	شكل (١-٥٥)	تحليل نسبة مجازات الفتحات في واجهة المدرسة الظاهرية - عدسة الباحثة٢٠١٢	٢٨
	شكل (١-٥٦)	تحليل المقياس في مداخل مبنى خان يختلف عن مدخل سكن- الباحثة ٢٠١٢	٢٩
	شكل (١-٥٧)	السيطرة في واجهة جامع العثمانية- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٣٠
	شكل (١-٥٨)	السيطرة في واجهة المطبخ العجمي- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٣٠
	شكل (١-٥٩)	الوحدة في واجهة جامع السلطانية- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٣٠
	شكل (١-٦٠)	الإيقاع والتكرار في واجهات الجامع الاموي بحلب- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٣١
	شكل (١-٦١)	التكرار في واجهات جامع العثمانية بحلب- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٣١
	شكل (١-٦٢)	استمرار خط السماء في واجهات مدينة حلب القديمة، شارع الخندق- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٣١
	شكل (١-٦٣)	تعاقب الضوء والظل على واجهات مباني مدينة حلب القديمة في حي الجديدة	٣٢
الباب الثاني			
الفصل الأول	شكل (٢-١)	حدود المدينة القديمة ومناطق الحماية لها	٣٨
	شكل (٢-٢)	القرار رقم/٣٠٠/أ لحماية مدينة حلب القديمة- المصدر: المديرية العامة للآثار والمتاحف- حلب	٣٩
	شكل (٢-٣)	مخطط يوضح موقع تلة السودا- الباحثة	٤١
	شكل (٢-٤)	يبين برج وباب قنسرين- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٤١
	شكل (٢-٥)	واجهة بانورامية للمنطقة الجنوبية الغربية للمدينة القديمة- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٤١
	شكل (٢-٦)	اقتراح حديقة قنسرين قدمت من مؤسسة الآغا خان	٤٢

الفصل الثاني	شكل (٢-٧)	مخطط يوضح موقع المنطقة الغربية للمدينة – الباحثة	٤٢
	شكل (٢-٨)	يبين برج وباب انطاكية- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٤٢
	شكل (٢-٩)	مخطط المناطق المطلة على المدينة القديمة من الجهة الغربية- الباحثة	٤٣
	شكل (٢-١٠)	منطقة سوق الهال- عدسة الباحثة ٢٠١٠	٤٣
	شكل (٢-١١)	منطقة السفريات- عدسة الباحثة ٢٠١٠	٤٣
	شكل (٢-١٢)	مخطط يوضح موقع منطقة باب الفرج – الباحثة	٤٤
	شكل (٢-١٣)	صورة جوية لمنطقة باب الفرج	٤٤
	شكل (٢-١٤)	بقايا السور الشمالي للمدينة القديمة	٤٤
	شكل (٢-١٥)	هدم منطقة باب الفرج تنفيذاً للمخطط التنظيمي	٤٤
	شكل (٢-١٦)	صورة بانورامية للمباني الحديثة الخدمية- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٤٤
	شكل (٢-١٧)	مخطط يوضح موقع محور التل – الباحثة	٤٥
	شكل (٢-١٨)	محور التل – عدسة الباحثة ٢٠١٢	٤٥
	شكل (٢-١٩)	مخطط يوضح موقع المنطقة الشمالية – الباحثة	٤٥
	شكل (٢-٢٠)	المباني في منطقة السيد علي- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٤٥
	شكل (٢-٢١)	مخطط يوضح موقع المنطقة الشرقية – الباحثة	٤٦
	شكل (٢-٢٢)	المنطقة شرق المدينة القديمة- عدسة الباحثة٢٠١٢	٤٦
	شكل (٢-٢٣)	مخطط يوضح موقع المنطقة الجنوبية – الباحثة	٤٦
	شكل (٢-٢٤)	المباني الطابقية في المنطقة جنوب المدينة القديمة – عدسة الباحثة ٢٠١٢	٤٦
	شكل (٢-٢٥)	مخطط يوضح توضع السور القديم والأبراج	٤٧
	شكل (٢-٢٦)	بقايا برج الثعابين –عدسة الباحثة ٢٠١٢	٤٧
	شكل (٢-٢٧)	واجهة شارع الخندق- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٤٨
	شكل (٢-٢٨)	مرور خط الترام من شارع الخندق –عام١٩٠٣م	٤٨
	شكل (٢-٢٩)	برج ساعة باب الفرج-الباحثة ٢٠١٢	٤٨
	شكل (٢-٣٠)	بيت رجب باشا- الباحثة ٢٠١٢	٤٨
	شكل (٢-٣١)	الجامع العمري- الباحثة ٢٠١٢	٤٨

شكل (٢-٣٢)	مخطط مشروع غوتون ١٩٥٤	٤٩
شكل (٢-٣٣)	مخطط بانشويا الذي أدى لتدمير النسيج القديم	٤٩
شكل (٢-٣٤)	حفريات مشروع باب الفرج وظهور بقايا السور	٤٩
شكل (٢-٣٥)	اقتراح أبراج مشروع باب الفرج بعد هدم المنطقة	٤٩
شكل (٢-٣٦)	ماكيت أبراج مشروع باب الفرج	٤٩
شكل (٢-٣٧)	مخطط يوضح موقع منطقة باب الفرج – الباحثة	٥٠
شكل (٢-٣٨)	صورة جوية لمنطقة باب الفرج	٥٠
شكل (٢-٣٩)	تصنيف الفعاليات وأنواع الوظائف في منطقة باب الفرج- عمل الباحثة	٥١
شكل (٢-٤٠)	تصنيف الارتفاعات في منطقة باب الفرج- عمل الباحثة	٥٢
شكل (٢-٤١)	يبين المباني الحديثة في المنطقة المدروسة- الباحثة	٥٣
شكل (٢-٤٢)	يبين المباني الحديثة بالمنطقة المدروسة- الباحثة	٥٣
شكل (٢-٤٣)	موقع فندق شيراتون حلب	٥٤
شكل (٢-٤٤)	فندق شيراتون حلب- الباحثة ٢٠١٢	٥٤
شكل (٢-٤٥)	فندق شيراتون حلب- الباحثة ٢٠١٢	٥٤
شكل (٢-٤٦)	يبين المساقط الأفقية لمبنى الشيراتون- المرجع: مديرية السياحة، حلب	٥٥
شكل (٢-٤٧)	يبين التكوين العام لمبنى الشيراتون- الباحثة	٥٥
شكل (٢-٤٨)	يبين المداخل في مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٥٦
شكل (٢-٤٩)	يبين النوافذ في مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٥٧
شكل (٢-٥٠)	يبين الفتحات الصغيرة في مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٥٧
شكل (٢-٥١)	أشكال الفتحات وعناصر التشكيل في واجهات مبنى الشيراتون- الباحثة	٥٨
شكل (٢-٥٢)	الزخارف والرنوك في مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٥٩
شكل (٢-٥٣)	أنصاف الأعمدة في واجهات مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة٢٠١٢	٦٠
شكل (٢-٥٤)	المقرنصات في أعلى لوحة النافذة في واجهات مبنى الشيراتون	٦٠
شكل (٢-٥٥)	ظهور تشكيل قبة في مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٦٠
شكل (٢-٥٦)	تشكيل قبة في مبنى الشيراتون- الباحثة	٦٠

	شكل (٢-٥٧)	عناصر تشكيل أخذت شكل مرامي السهام في واجهات الشيراتون- عدسة الباحثة	٦١
	شكل (٢-٥٨)	تشكيلات أخذت شكل مرامي السهام في واجهات الشيراتون- الباحثة	٦١
	شكل (٢-٥٩)	موقع فندق الشيراتون والمباني التي يطل عليها - الباحثة	٦٢
	شكل (٢-٦٠)	واجهات مبنى الشيراتون تطل على شارع الخندق- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٦٣
	شكل (٢-٦١)	واجهات مبنى الشيراتون تطل على بقايا السور و شارع الخندق- عدسة الباحثة	٦٣
	شكل (٢-٦٢)	واجهات مبنى الشيراتون تطل على النسيج التقليدي في بحسيتا- عدسة الباحثة	٦٣
	شكل (٢-٦٣)	كروكي واجهات مباني شارع باب الفرج التي يطل عليها مبنى الشيراتون – الباحثة	٦٣
	شكل (٢-٦٤)	علاقة مبنى الشيراتون مطلاً على شارع باب الفرج- عدسة الباحثة٢٠١٢	٦٤
	شكل (٢-٦٥)	علاقة مبنى الشيراتون ببرج ساعة باب الفرج - عدسة الباحثة٢٠١٢	٦٤
	شكل (٢-٦٦)	مقاطع تحليلية تبين علاقة مبنى الشيراتون بالمباني المحيطة فيه- الباحثة	٦٤
	شكل (٢-٦٧)	تشكيل المقرنصات أعلى لوحة النافذة في خان الصابون- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٦٥
	شكل (٢-٦٨)	تشكيل المقرنصات أعلى لوحة النافذة في مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة٢٠١٢	٦٥
	شكل (٢-٦٩)	تشكيل القبة في حمام يلبغا الناصري-الباحثة٢٠١٢	٦٥
	شكل (٢-٧٠)	تشكيل القبة في مبنى الشيراتون - الباحثة٢٠١٢	٦٥
	شكل (٢-٧١)	تشكيل الأعمدة في مدرسة الشيباني- الباحثة ٢٠١٢	٦٥
	شكل (٢-٧٢)	تشكيل رنك في واجهة خان الصابون- الباحثة ٢٠١٢	٦٥
	شكل (٢-٧٣)	الانفتاح للداخل في بيت أجقباش- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٦٦
	شكل (٢-٧٤)	تشكيل الأبلق في واجهة خان الوزير- الباحثة٢٠١٢	٦٦
	شكل (٢-٧٥)	مرامي السهام أعلى برج باب الحديد- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٦٦
	شكل (٢-٧٦)	تشكيلات مرامي السهام أعلى مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٦٦
	شكل (٢-٧٧)	موقع مديرية ثقافة حلب	٦٧
	شكل (٢-٧٨)	مديرية الثقافة بحلب-عدسة الباحثة٢٠١٢	٦٧
	شكل (٢-٧٩)	مديرية الثقافة بحلب-عدسة الباحثة٢٠١٢	٦٧
	شكل (٢-٨٠)	الواجهة المتبقية من دار رجب باشا الأثري	٦٧
	شكل (٢-٨١)	كروكي التكوين العام لمبنى مديرية الثقافة- الباحثة	٦٨

شكل (٢-٨٢)	الفناء الرابط بين الحديث والبيت التقليدي- الباحثة	٦٨
شكل (٢-٨٣)	الواجهة الحديثة B- الباحثة	٦٩
شكل (٢-٨٤)	الواجهة الحديثة A – الباحثة	٦٩
شكل (٢-٨٥)	الواجهة الحديثة C- الباحثة	٦٩
شكل (٢-٨٦)	المدخل الرئيسي لمديرية الثقافة بحلب- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧٠
شكل (٢-٨٧)	المدخل الثانوي المؤدي للمسرح بمديرية الثقافة بحلب- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧٠
شكل (٢-٨٨)	مدخل دار رجب باشا من شارع عبد المنعم رياض - عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧٠
شكل (٢-٨٩)	مدخل تخديمي من شارع عبد المنعم رياض - عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧٠
شكل (٢-٩٠)	أشكال النوافذ في الواجهة الرئيسية- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧١
شكل (٢-٩١)	النوافذ في الواجهة المطلة على شارع عبد المنعم رياض-عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧١
شكل (٢-٩٢)	أشكال النوافذ في الواجهة المطلة على الفناء -عدسة الباحثة	٧١
شكل (٢-٩٣)	مظلة حجرية تعلو المدخل الرئيسي- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧١
شكل (٢-٩٤)	مظلات خشبية تعلو النوافذ- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧١
شكل (٢-٩٥)	كشك خشبي في زاوية المبنى - عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧١
شكل (٢-٩٦)	الأبلق على واجهات المبنى - عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧٢
شكل (٢-٩٧)	الصنجات المزررة على واجهات المبنى - عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧٢
شكل (٢-٩٨)	الزخارف على واجهات المبنى - عدسة الباحثة٢٠١٢	٧٢
شكل (٢-٩٩)	الواجهة الاثرية لدار رجب باشا - عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧٣
شكل (٢-١٠٠)	واجهة الايوان المطل على الواجهة الأثرية - عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧٣
شكل (٢-١٠١)	موقع مديرية والمباني التي يطل عليها -الباحثة	٧٤
شكل (٢-١٠٢)	علاقة مبنى الثقافة بشارع الخندق ودار رجب باشا -الباحثة	٧٤
شكل (٢-١٠٣)	مقاطع تحليلية تبين علاقة مبنى الثقافة بالمباني المحيطة فيه- الباحثة	٧٥
شكل (٢-١٠٤)	تشكيلات النوافذ والايوان وبركة الماء في مبنى الثقافة – الباحثة٢٠١٢	٧٥
شكل (٢-١٠٥)	تشكيلات النوافذ والايوان وبركة الماء في بيت جنبلاط – الباحثة٢٠١٢	٧٥
شكل (٢-١٠٦)	تشكيلات المزررات في مبنى الثقافة-الباحثة٢٠١٢	٧٦

شكل (٢-١٠٧)	تشكيلات المزررات في بيت رجب باشا التقليدي- الباحثة	٧٦
شكل (٢-١٠٨)	تشكيلات زخارف أعلى الأبواب والنوافذ في مبنى الثقافة-الباحثة٢٠١٢	٧٦
شكل (٢-١٠٩)	تشكيلات الزخارف في بيت رجب باشا-الباحثة٢٠١٢	٧٦
شكل (٢-١١٠)	تشكيلات كشك خشبي ونظام الابلق في مبنى الثقافة-الباحثة٢٠١٢	٧٦
شكل (٢-١١١)	تشكيل نظام الابلق في جامع السفاحية – الباحثة٢٠١٢	٧٦
شكل (٢-١١٢)	موقع غرفة صناعة حلب	٧٧
شكل (٢-١١٣)	مبنى غرفة صناعة حلب- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧٧
شكل (٢-١١٤)	كروكي يوضح امتداد مبنى غرفة الصناعة- الباحثة	٧٧
شكل (٢-١١٥)	الجامع العمري يلاصق مبنى غرفة الصناعة- الباحثة ٢٠١٢	٧٨
شكل (٢-١١٦)	مبنى غرفة الصناعة- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧٨
شكل (٢-١١٧)	الفتحات في مبنى غرفة الصناعة- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧٨
شكل (٢-١١٨)	القباب في مبنى غرفة الصناعة-عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧٩
شكل (٢-١١٩)	تشكيل سباط حجري في غرفة الصناعة -عدسة الباحثة ٢٠١٢	٧٩
شكل (٢-١٢٠)	علاقة مبنى غرفة الصناعة بالجامع العمري التقليدي-الباحثة٢٠١٢	٨٠
شكل (٢-١٢١)	ملاصقة مبنى غرفة الصناعة الجامع العمري التقليدي – الباحثة٢٠١٢	٨٠
شكل (٢-١٢٢)	مقاطع تحليلية تبين علاقة مبنى الصناعة بالمباني المحيطة فيه- الباحثة	٨٠
شكل (٢-١٢٣)	الانتقال التدرجي لغرفة الصناعة وصولاً لارتفاع الجامع العمري التقليدي – الباحثة	٨١
شكل (٢-١٢٤)	قباب نصف دائرية تحاكي قبة جامع العمري- الباحثة٢٠١٢	٨١
شكل (٢-١٢٥)	تشكيلات أقبية سريرية في غرفة الصناعة- الباحثة ٢٠١٢	٨١
شكل (٢-١٢٦)	تشكيل عقد عاتق في واجهات غرفة الصناعة-الباحثة ٢٠١٢	٨٢
شكل (٢-١٢٧)	تشكيل عقد عاتق في البيمارستان الأرغوني-الباحثة ٢٠١٢	٨٢
شكل (٢-١٢٨)	تشكيل سباط في واجهات غرفة الصناعة-الباحثة ٢٠١٢	٨٢
شكل (٢-١٢٩)	تشكيل سباط في حي الجديدة- الباحثة ٢٠١٢	٨٢
شكل (٢-١٣٠)	موقع مباني عبد المنعم رياض	٨٣
شكل (٢-١٣١)	مباني عبد المنعم رياض- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٨٣

	شكل (٢-١٣٢)	الواجهة الأمامية لمباني عبد المنعم رياض- المصدر: أرشيف مديرية حلب القديمة	٨٣
	شكل (٢-١٣٣)	الفعاليات في مباني عبد المنعم رياض	٨٤
	شكل (٢-١٣٤)	الفتحات في مباني عبد المنعم رياض- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٨٥
	شكل (٢-١٣٥)	علاقة مباني عبد المنعم رياض بالنسيج التقليدي-الباحثة	٨٦
	شكل (٢-١٣٦)	تشكيل الواجهات في بيت جنبلاط ومدى تأثر تشكيل مباني عبد المنعم رياض	٨٦
	شكل (٢-١٣٧)	مقطع تحليلي يبين علاقة مباني عبد المنعم رياض بالنسيج المطلة عليه – الباحثة	٨٦
	شكل (٢-١٣٨)	واجهات مباني عبد المنعم رياض - الباحثة ٢٠١٢	٨٧
	شكل (٢-١٣٩)	موقع المباني الحديثة في شارع المتنبي	٨٨
	شكل (٢-١٤٠)	المباني الحديثة في شارع المتنبي- الباحثة	٨٨
	شكل (٢-١٤١)	المباني الحديثة في شارع المتنبي- عدسة الباحثة٢٠١٢	٨٩
	شكل (٢-١٤٢)	علاقة المباني الحديثة في شارع المتنبي مع المباني التقليدية -الباحثة	٩٠
	شكل (٢-١٤٣)	المباني التقليدية في شارع المتنبي(طلعة السبع بحرات)- الباحثة ٢٠١٢	٩٠
	شكل (٢-١٤٤)	مقطع تحليلي يبين علاقة مباني طلعة السبع بحرات بالنسيج التقليدي خلفها – الباحثة	٩١
	شكل (٢-١٤٥)	يبين مباني طلعة السبع بحرات – عدسة الباحثة ٢٠١٢	٩١
	شكل (٢-١٤٦)	يبين أكثر تعدي بالارتفاع على المدينة القديمة (مدى احترام المبنى المطلة عليه)- الباحثة	٩٣
	شكل (٢-١٤٧)	يبين علاقة المباني الحديثة معمارياً بالمدينة القديمة (مدى استخدام عناصر التشكيل)-الباحثة	٩٣
	شكل (٢-١٤٨)	يبين علاقة المباني الحديثة عمرانياً بالمدينة القديمة (مدى احترام الواجهات هوية المطلة عليه)-الباحثة	٩٣
الباب الثالث			
الفصل الأول	شكل (٣-١)	يبين برج ساعة باب الفرج عام ١٩١٠م	٩٥
	شكل (٣-٢)	يبين برج ساعة باب الفرج وظهور فندق الشيراتون خلفه- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٩٥
	شكل (٣-٣)	المقياس الضخم لمبنى الشيراتون مطلاً على شارع الخندق- عدسة الباحثة ٢٠١٢	٩٦
	شكل (٣-٤)	يبين علاقة واجهات مباني عبد المنعم رياض مع شارع الخندق- أرشيف حلب القديمة	٩٦
	شكل (٣-٥)	يبين علاقة واجهات مباني عبد المنعم رياض مع حي البندرة التقليدي	٩٧
	شكل (٣-٦)	يبين اشراف واجهات مباني عبد المنعم رياض على النسيج التقليدي	٩٧

شكل (٣-٧)	يبين منظر عام للنسيج التقليدي مع قلعة حلب- أرشيف د. محمود حريتاني	٩٧
شكل (٣-٨)	يبين ظهور مباني عبد المنعم رياض بمقياس ضخم تحجب منظر قلعة حلب- الباحثة	٩٧
شكل (٣-٩)	يبين علاقة المباني الطابقية في شارع طلعة السبع بحرات مع النسيج التقليدي خلفها- الباحثة ٢٠١٢	٩٨
شكل (٣-١٠)	مقطع يبين ارتفاعات المباني الحديثة في شارع المتنبي وعلاقتها بالنسيج التقليدي	٩٨
شكل (٣-١١)	يبين تعدد استخدام الفتحات في واجهات المباني الحديثة المطلة على المدينة القديمة	٩٩
شكل (٣-١٢)	يبين تشكيلات مرامي سهام في واجهات الشيراتون- عدسة الباحثة	٩٩
شكل (٣-١٣)	يبين برج باب الحديد - عدسة الباحثة ٢٠١٢	٩٩
شكل (٣-١٤)	يبين استخدام تشكيلات الرنوك في واجهات الشيراتون- الباحثة ٢٠١٢	١٠٠
شكل (٣-١٥)	يبين رنك سبع في واجهة خان الوزير ورنك دواة واجهة الأرغوني - عدسة الباحثة	١٠٠
شكل (٣-١٦)	يبين نماذج رنوك ظهرت في واجهات مباني مدينة حلب القديمة	١٠٠
شكل (٣-١٧)	قبة تعلوها فتحة في الشيراتون- الباحثة ٢٠١٢	١٠٠
شكل (٣-١٨)	قبة تعلوها فتحة في حمام يلبغا- الباحثة٢٠١٢	١٠٠
شكل (٣-١٩)	المسقط الأفقي لحمام يلبغا الناصري يظهر فيه الأقسام الثلاثة في الحمام البراني و الوسطاني و الجواني- المصدر: مديرية الآثار والمتاحف بحلب.	١٠١
شكل (٣-٢٠)	مقطع في القسم البراني في حمام يلبغا الناصري بحلب وتظهر القبة ذات الفتحة - المصدر: مديرية الآثار والمتاحف بحلب.	١٠١
شكل (٣-٢١)	يبين الفراغ الداخلي في القسم البراني لحمام يلبغا الناصري- عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٠١
شكل (٣-٢٢)	اسكتش يبين توضع قبة تعلوها فتحة في حمام يلبغا – عمل الباحثة.	١٠١
شكل (٣-٢٣)	تسقيف أحد الفراغات في مبنى مديرية الثقافة بقبة متعددة الأضلاع- الباحثة ٢٠١٢	١٠٢
شكل (٣-٢٤)	المدخل الرئيسي لمبنى الثقافة بحلب	١٠٢
شكل (٣-٢٥)	استعمال مواد البناء الحديثة في مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٠٣
شكل (٣-٢٦)	استعمال مواد البناء الحديثة في واجهات المباني الحديثة المطلة على المدينة القديمة- عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٠٣
شكل (٣-٢٧)	سوء التنفيذ في الواجهات الحديثة في مبنى مديرية الثقافة- عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٠٤
شكل (٣-٢٨)	سوء التنفيذ في الواجهات الحديثة – في مبنى مديرية الثقافة – عدسة الباحثة	١٠٥
شكل (٣-٢٩)	لوحة تصور الحياة الاجتماعية في دار رجب باشا ويظهر فيها الكشك الخشبي محمول على دعامتين – الفنان التشكيلي صلاح خالدي	١٠٥

	شكل (٣-٣٠)	سوء التنفيذ في الواجهات الحديثة في مبنى غرفة الصناعة- عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٠٦
	شكل (٣-٣١)	أجزاء مهدمة بين المباني الحديثة سببت بؤرة تشويه- عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٠٧
	شكل (٣-٣٢)	اللوحات الإعلانية واللافتات مشوهة لمنظر الواجهات- عدسة الباحثة ٢٠١٢	١٠٨
	شكل (٣-٣٣)	التشويهات البصرية في واجهات المباني الحديثة- عدسة الباحثة٢٠١٢	١٠٩
	شكل (٣-٣٤)	الطفيليات على واجهات المباني الحديثة- عدسة الباحثة٢٠١٢	١٠٩
	شكل (٣-٣٥)	وقوف الباصات السياحية في محيط مبنى الشيراتون- عدسة الباحثة٢٠١٢	١١٠
	شكل (٣-٣٦)	التدفق الكبير للسيارات والسيارات المحطمة من المشاكل المسببة للتشويه البصري	١١١
	شكل (٣-٣٧)	أعمدة الانارة ذات مقياس كبير ونسب سيئة- عدسة الباحثة ٢٠١٢	١١١
	شكل (٣-٣٨)	إهمال التحكم في انارة المباني ليلاً - عدسة الباحثة ٢٠١٢	١١٢
	شكل (٣-٣٩)	النفايات في محيط المباني الحديثة- الباحثة ٢٠١٢	١١٢
	شكل (٣-٤٠)	تقاطع دوار السبع بحرات - الباحثة ٢٠١٢	١١٢
	شكل (٣-٤١)	ساحة الدخول لعوجة الكيالي - الباحثة٢٠١٢	١١٢
	شكل (٣-٤٢)	اشغال الأرصفة بالباعة المتجولة والمتسولين - عدسة الباحثة ٢٠١٢	١١٣
الفصل الثاني	شكل (٣-٤٣)	كنيسة القيصر فيلهلم التذكارية عام ١٩٠٠م	١١٥
	شكل (٣-٤٤)	التشكيل العام للكنيسة التذكارية القديمة والحديثة في برلين- ألمانيا – عدسة الباحثة	١١٦
	شكل (٣-٤٥)	تحليل التشكيل العام للكنيسة التذكارية- عمل الباحثة	١١٦
	شكل (٣-٤٦)	كنيسة القيصر فيلهلم التذكارية – عدسة الباحثة ٢٠١٠	١١٧
	شكل (٣-٤٧)	كنيسة القديس نيكولاس	١١٨
	شكل (٣-٤٨)	يبين مراحل تدمير الكنيسة بالديناميت عام ١٩٨٦م	١١٨
	شكل (٣-٤٩)	يبين أعمال تشكيل واجهات المبنى الحديث (جامعة لايبزيغ)- لايبزيغ- ألمانيا	١١٩
	شكل (٣-٥٠)	التشكيل العام للمبنى القديم (كنيسة نيكولاس)-لايبزيغ	١٢٠
	شكل (٣-٥١)	التشكيل العام للمبنى الحديث (جامعة لايبزيغ)- لايبزيغ	١٢٠
	شكل (٣-٥٢)	عناصر التشكيل في واجهات كنيسة نيكولاس-لايبزيغ	١٢٠
	شكل (٣-٥٣)	عناصر التشكيل في واجهات جامعة لايبزيغ -لايبزيغ	١٢٠
	شكل (٣-٥٤)	عناصر التشكيل في واجهات كنيسة نيكولاس-لايبزيغ	١٢١

شكل (٣-٥٥)	عناصر التشكيل في واجهات جامعة لايبزيغ -لايبزيغ	١٢١
شكل (٣-٥٦)	تحليل استخدام عناصر تشكيل واجهة المبنى القديم- عمل الباحثة	١٢١
شكل (٣-٥٧)	تماثل الارتفاع واستمرارية الخط العام في الواجهة القديمة للمبنى القديم (كنيسة نيكولاس)-لايبزيغ- ألمانيا	١٢٢
شكل (٣-٥٨)	تماثل الارتفاع واستمرارية الخط العام في الواجهة الحديثة للمبنى الحديث (جامعة لايبزيغ) -عدسة الباحثة ٢٠١٠	١٢٢
شكل (٣-٥٩)	استخدام مواد البناء الحديثة في مبنى جامعة لايبزيغ	١٢٢
شكل (٣-٦٠)	نمط العمارة النجدية في الرياض القديمة	١٢٣
شكل (٣-٦١)	النسيج التقليدي في الرياض القديمة	١٢٣
شكل (٣-٦٢)	تشكيل واجهات العمارة النجدية من أفاريز وشرفات وزخارف	١٢٤
شكل (٣-٦٣)	العمارة التراثية بأسلوب معاصر عند راسم بدران في مبنى قصر الحكم	١٢٥
شكل (٣-٦٤)	التكوين وواجهات مبنى قصر الحكم – الرياض	١٢٦
شكل (٣-٦٥)	التكوين العام في أحد قصور العمارة النجدية القديمة	١٢٧
شكل (٣-٦٦)	التكوين العام في قصر الحكم بالرياض يحاكي قصور العمارة النجدية القديمة	١٢٧
شكل (٣-٦٧)	استخدام عناصر تشكيل في العمارة النجدية من مثلثات وأفاريز وأعمدة	١٢٧
شكل (٣-٦٨)	تحليل استخدم المثلثات والأعمدة كأحد عناصر تشكيل في العمارة النجدية في قصر الحكم بالرياض- الباحثة	١٢٧
شكل (٣-٦٩)	تشكيل الفتحات في العمارة النجدية	١٢٧
شكل (٣-٧٠)	تشكيل الفتحات من مفردات العمارة النجدية في قصر الحكم بالرياض	١٢٧
شكل (٣-٧١)	أحد ممرات السوق التقليدي غرب قصر الحكم (١٣٧٠هـ)	١٢٨
شكل (٣-٧٢)	أشكال تسقيف الممرات في قصر الحكم بالرياض	١٢٨
شكل (٣-٧٣)	تشكيل الأروقة في العمارة النجدية	١٢٨
شكل (٣-٧٤)	تشكيل الأروقة في قصر الحكم	١٢٨
شكل (٣-٧٥)	التعامل مع مشاكل التشويه البصري في مركز مدينة بيروت	١٣٠
شكل (٣-٧٦)	عناصر الفرش العمراني في مركز مدينة بيروت	١٣٠
شكل (٣-٧٧)	كروكي اقتراح اعادة تشكيل واجهات المباني الحديثة في شارع عبد المنعم رياض- عمل الباحثة	١٣٣

	شكل (٣-٧٨)	اقتراح اعادة تشكيل واجهات المباني الحديثة في شارع عبد المنعم رياض- الباحثة	١٣٣
	شكل (٣-٧٩)	أجزاء الواجهة المقترح اعادة تشكيلها - عمل الباحثة	١٣٤
	شكل (٣-٨٠)	جزء من الحل المقترح لواجهات لمباني شارع عبد المنعم رياض- عمل الباحثة	١٣٥
الفصل الثالث	شكل (٣-٨١)	عناصر تشكيل واجهات الحل المقترح لمباني شارع عبد المنعم رياض- عمل الباحثة	١٣٥
	شكل (٣-٨٢)	عناصر تشكيل الواجهات في شارع الخندق- الباحثة ٢٠١٢	١٣٦
	شكل (٣-٨٣)	الحل المقترح لواجهات لمباني شارع عبد المنعم رياض- عمل الباحثة	١٣٧
	شكل (٣-٨٤)	الحل المقترح لتفريغ محيط الشيراتون - عمل الباحثة	١٣٨
	شكل (٣-٨٥)	الحل المقترح لتفريغ محيط الشيراتون - عمل الباحثة	١٣٩
	شكل (٣-٨٦)	اقتراحات معالجات الأروقة في شارع المتنبي - الباحثة	١٤٠
	شكل (٣-٨٧)	تشكيلات خشبية يمكن اضافتها على الواجهات وتطبيق ذلك على واجهات مبنى الشيراتون	١٤١
	شكل (٣-٨٨)	عناصر تشكيل يمكن اضافتها على الواجهات- الباحثة	١٤٢
	شكل (٣-٨٩)	معالجة مشكلة الكشك الخشبي في مبنى مديرية الثقافة- عمل الباحثة	١٤٣
	شكل (٣-٩٠)	دراسة أحواض الأشجار والنباتات - الباحثة	١٤٦
	شكل (٣-٩١)	التدرج في وحدا الاضاءة حسب الاستخدام والمكان الموجود فيه	١٤٦
	شكل (٣-٩٢)	اقتراحات وحدات الإضاءة المستخدمة في الأرضيات- الباحثة	١٤٧
	شكل (٣-٩٣)	اقتراحات دراسة الساحات والدوارات في المنطقة- الباحثة	١٤٧
	شكل (٣-٩٤)	نظام جاك لجمع القمامة تحت الأرض	١٤٨
	شكل (٣-٩٥)	اقتراح اللافتات المستخدمة للتعريف بحلب القديمة وأهم المباني الأثرية- الباحثة	١٥٠
	شكل (٣-٩٦)	اقتراح اللوحات الارشادية للتعريف بحلب القديمة وأهم المباني الأثرية- الباحثة	١٥١

فهرس الجداول

الباب الأول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
جدول (١-١)	تصنيف عناصر تشكيل واجهات مباني مدينة حلب القديمة- الباحثة	١
جدول (١-٢)	خصائص التشكيل المعماري في واجهات مباني مدينة حلب القديمة – الباحثة	٢٧

الباب الثاني

جدول (٢-١)	يوضح المناطق المطلة على مدينة حلب القديمة-عمل الباحثة	٤١
جدول (٢-٢)	أسباب اختيار المنطقة المدروسة- عمل الباحثة	٤٧
جدول (٢-٣)	يبين أنواع الفعاليات والوظائف في منطقة باب الفرج	٥١
جدول (٢-٤)	يبين علاقة واجهات مبنى الشيراتون مع المحيط المطل عليه - الباحثة	٦٢
جدول (٢-٥)	يبين علاقة عناصر تشكيل واجهات مبنى الشيراتون مع عناصر تشكيل الواجهات التقليدية – الباحثة	٦٥
جدول (٢-٦)	يبين علاقة واجهات مبنى الثقافة مع المحيط المطل عليه - الباحثة	٧٤
جدول (٢-٧)	يبين علاقة عناصر تشكيل واجهات مبنى الثقافة مع عناصر تشكيل الواجهات التقليدية – الباحثة	٧٥
جدول (٢-٨)	يبين علاقة واجهات مبنى غرفة الصناعة مع المحيط المطل عليه - الباحثة	٨٠
جدول (٢-٩)	يبين علاقة عناصر تشكيل واجهات مبنى غرفة الصناعة مع عناصر تشكيل الواجهات التقليدية – الباحثة	٨١
جدول (٢-١٠)	يبين علاقة واجهات مباني عبد المنعم رياض مع المحيط المطلة عليه - الباحثة	٨٦
جدول (٢-١١)	يبين علاقة واجهات المباني الحديثة في شارع المتنبي مع المحيط المطلة عليه – الباحثة	٩٠
جدول (٢-١٢)	مقارنة نتائج الحالة الدراسية لتقييم مدى احترام هوية المدينة القديمة – عمل الباحثة	٩٢

الباب الثالث

جدول (٣-١)	يبين منهجية دراسة تجارب التعامل مع واجهات المباني الحديثة المطلة على المدن القديمة- الباحثة	١١٤

This Thesis was defended successfully on 17/5/2015 and approved by:

Committee Members

Dr. Saad Eldin Zeitoun	Dr. Mohammad Najeeb Kayali	Dr. Lamis Herbly

Testimony

We witness that the described work in this treatise is the result of scientific search conducted by the candidate **Nour Dehna** under the supervision of **Prof. Dr. Saad Eldin Zeitoun** (main supervisor), and **Dr. Eng Adeeb Araj** (assistant supervisor).

Any other reference mentioned in this work are documented in the text of the treatise.

Candidate	assistant supervisor	main supervisor
Arch.	Dr. Eng	Prof. Dr.
Nour Dehna	**Adeeb Araj**	**Saad Eldin Zeitoun**

Declaration

I hereby certify that this work;

Reshaping of Facades of the New Building Overlooking The Old City of Aleppo

Has not been accepted for any degree, or it is not submitted to any other degree.

Candidate

Architect

Nour Dehna

Abstract:

The building's facades in the old city of Aleppo are rich of many solutions for architectural formations which express the old city's identity. In order to understand these solutions, we have to know how these formations are produced in the facades of the old city of Aleppo's buildings, therefore the Islamic doctrine was the main frame which defined the philosophy's bases of the facades' architectural formation. No doubt that the facades' forming in the old Aleppo have affected by many factors which have left a lot of affections in different architectural formations. And as we know that the Islamic architecture is result of the interaction between the human in his spiritual values and the social rules of his life. In addition to that, the surroundings environment of this human have a big role in the architectural formation of the facades, therefore the real architecture is produced for the surroundings environment. As a result to what has been mentioned earlier, the facades of the old city of Aleppo must follow to understanding methods through understanding its architectural formation's philosophy and the effecting factors in its forming in addition to the ingredient elements which form it**.**

ALEPPO UNIVERSITY

FACULTY OF ARCHITECTURE

TEMPUS PROGRAM (Rehabilitation Historical Islamic Cities)

Reshaping of Facades of the New Building Overlooking The Old City of Aleppo

A Thesis submitted for Master Degree in Rehabilitation historical Islamic cities

Submitted By

Architect

Nour Dehna

Assistant Supervisor

Dr. Eng. Adeeb Araj

Main Supervisor

Prof. Dr. Saad Eldin Zeitoun

Academic Year

2014-2015

ALEPPO UNIVERSITY

FACULTY OF ARCHITECTURE

TEMPUS PROGRAM (Rehabilitation Historical Islamic Cities)

Reshaping of Facades of the New Building Overlooking The Old City of Aleppo

A Thesis submitted for Master Degree in Rehabilitation historical Islamic cities

Submitted By

Architect

Nour Dehna

Academic Year

2014-2015